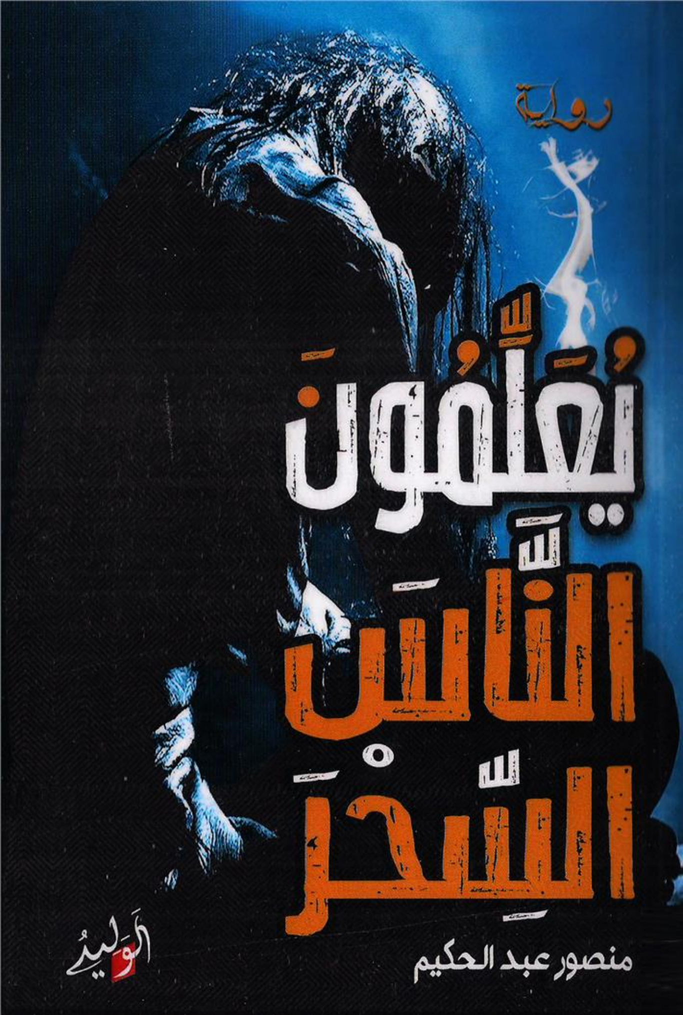


رواية

يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ

منصور عبد الحكيم

الوليد

رواية

يعلمون الناس السحر

منصور عبد الحكيم

الوليد للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنْزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِى ٱلآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾.

(البقرة: 102)

﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)﴾

(النصر: 102)

1

بافاريا

لم أكن أتصور أنني أعشق مدينة ميونخ الألمانية[1] كعشقي لمدينة القاهرة التي ولدت فيها وقضيت فيها أكثر من عشرين عامًا، صحيح أنني قدمت إلى هنا وأنا شابٌّ حديث التخرج في جامعة القاهرة منذ عشرين عامًا للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه في العلوم (الكيمياء الحيوية) من جامعة ميونخ العريقة، وكنت لا أنوي الاستقرار فيها طوال حياتي، إلا أن المدينة استهوتني وسرعان ما عشقتها وأغرمت بها، فالمدينة تتمتع بمناخ قاري بسبب قربها من جبال الألب، شتاؤها بارد وماطر ومثلج، وصيفها دافئ، فالمدينة في مجملها جميلة ونظيفة وأهلها طيبون، وهي عاصمة ولاية بافاريا وثالث أكبر مدن ألمانيا، وبافاريا ولاية تاريخية شهيرة فيها جامعة أنغو لشتات التي أنتمي إليها وأعمل بها أستاذًا بعد حصولي على درجتي الماجستير والدكتوراه فيها.

1- مدينة ميونخ أسسها ويلف هنري الملقب بالأسد ميونيخ عام 1158م إلى جانب مستوطنة الكاهن مونيشن، وكانت حينها عبارة عن قرية صغيرة، وبعد قرنين من الزمن نمت القرية وكبرت وأصبحت مدينة.

من أنا؟!

سؤال قد يراه الكثير مهمًا، ولكنني أراه ليس سوى اسمًا في بطاقة أو جواز سفر، وعلى العموم أنا البروفيسور سميح القنطاري، المولود في مدينة القاهرة بمصر، جئت إلى هنا منذ عشرين عامًا واستقر بي المقام، وعملت أستاذًا لمادة الكيمياء الحيوية بالجامعة، وكوّنت أسرة صغيرة، زوجة جميلة أحبها وولدين.

عشت مع أهل المدينة وكأني واحد منهم، فأنا طويل القامة، بشرتي بيضاء، وشعري ناعم مسترسل على كتفي، لايشك من يراني أنني أوربي المولد والنشأة، فسرعان ما أثرت الحياة هنا واندماجي فيها على طباعي الشرقية ونسيانها تمامًا.

استبدلت عشقي بالجلوس على كورنيش النيل بالقاهرة أتأمل النهر، بجلوسي على إحدى المقاهي المنتشرة على نهر الماين في مدينة ميونخ وقت الغروب، أحتسي كوبًا من القهوة وأسترجع ذكرياتي وأتأمل سريان النهر وجريانه وكأنها أحداث حياتي التي مرت سريعًا بما فيها أحداث رهيبة.

تخرجت في كلية العلوم بجامعة القاهرة بتقدير جيد جدًا، أتذكر ذلك دومًا، ورغم أن تقديري لا يؤهلني للتعيين معيدًا في الكلية.

فقد كان هناك من يسبقني في الترتيب والتفوق، إلا أنني وجدت إدارة الكلية تخطرني باختياري للعمل في هيئة التدريس، ثم ترشيحي للسفر

إلى ألمانيا لاستكمال دراستي، تعجبت وقتها من هذا كله، وأرجعته لحسن طالعي ودعوات أمي، فقد تركت خلفي طابورًا من زملائي المتفوقين الذين هم أحق بالسفر لاستكمال الدراسات العليا.

دفعني الفضول للتقصي عن سبب اختياري دون زملائي الأفضل مني، فأخبرني عميد الكلية إن جامعة ميونخ هي التي أرسلت إليهم تلك المنحة الدراسية وحددت فيها اسمي.

لم أهتم للأمرفقد كنت أرغب في السفر والهجرة إلى أمريكا أو كندا كي أستكمل دراستي، فخلال دراستي في كلية العلوم بمصر كانت تسيطر الأفكار الإلحادية عليَّ مثل غالبية الشباب من جيلي، فقد كنت نتاج زواج بُني على الحب، أحب أبي أمي وهما يدرسان في كلية الهندسة، وظل الحب ينمو حتى تخرجا في الجامعة، وحين أرادا الزواج وقف الدين حائلًا لإتمامه، كان أبي مسيحيًّا وأمي مسلمة، وكادت أن تحدث فتنة طائفية، ولم يكن أمام أبي إلا أن يشهر إسلامه حتى يتزوج من حبيبته، وبالفعل تم الزواج وابتعد أبي عن أهله الذين تبرأوا منه، وكنت أنا نتاج هذا الزواج، ولم يرزقا إلا بي، فكنت مسخًا في شخصيتي، فأبي رغم أنه بدَّل دينه رسميًا إلا أنه ظل مسيحيًّا، وحاول أن يجذبني للمسيحية، إلا أن أمي كانت حائلًا دون تحقق ذلك، حتى تفاقمت المشاكل بينهما، ووصلا إلى حل وسط، وهو ترك الولد يختار ما يشاء من الدين، غلبهم الهوى والحب، والنتيجة أني ألحدت، وكان

الإلحاد وقتها منتشرًا بين الشباب، وقبل تخرجي في الكلية توفيت أمي، وعشت مع أبي الذي حاول إقناعي باعتناق الدين المسيحي، وأخذني إلى الكنيسة أكثر من مرة، ولكني لم أقنع بالمسيحية ولا بالدين الإسلامي، لذلك فرحت بالمنحة الألمانية فرحًا شديدًا وغادرت مصر سريعًا.

منذ وصولي جامعة ميونخ وجدْتُ اهتمامًا من إدارتها بي، ونلت من الامتيازات ما ساعدني على الحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه، كانوا هم من حددوا لي موضوع الرسالة.

أشار عليَّ أستاذي ورئيسي في الجامعة (د. بيرهوف هانز) منذ قدومي للجامعة أن أنضم إلى (أخوية ثول - فريل Vril)، وعندما سألته عن سبب ذلك قال:

- إنها المنظمة (الأخوية) التي رشحتك للبعثة والدراسة هنا.

- ولماذا أنا بالذات؟

- ابتسم أستاذي وقال: ستعرف ذلك لاحقًا في حينه!!

في البداية ساورني الشك في طلب أستاذي بالانضمام لتلك الأخوية، وقلت لنفسي: ولمَ الخوف والريبة؟ فقد رشحتني للبعثة وأرسلت إلى كليتي طلب الترشيح وأوراق المنحة رسميًا، وهذا أمر معترف به في جامعات العالم.

كانت جلسات المنظمة الأولى التي حضرتها عبارة عن محاضرات تثقيفية، عن موضوعات عامة تخص البشرية، وبعد سبع جلسات أخبرني أستاذي أنه آن أوان تكريسي كي أصبح عضوًا عاملًا في الأخوية.

تم التكريس في قصر (نويشفانشتاين)، وهو من أهم معالم بافاريا، بناه ملك بافاريا (لودفيغ الثاني) في القرن التاسع عشر، علمت من أستاذي أن اسم القصر معناه «حجر البجع الجديد»، سمي بذلك نسبة إلى فارس البجع، لوهينغرين، إحدى شخصيات أوبرا للمؤلف الموسيقي فاغنر، واستغرق بناءه 17 سنة، وكانت أبواب القصر مفتوحة للجمهور حتى عهد قريب قبل أن تقوم الأخوية بشرائه من الحكومة، ومما علمته عن ذلك القصر أنه لعب دورًا اقتصاديًا لألمانيا في نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث تمَّ تخزين أموال من الخزينة الألمانية في القصر لحمايتها من القصف الجوي لدول الحلفاء.

تم حمل الأموال الطائلة إلى مكان آخر مجهول بعد ذلك، يُقال بأنه رُميت الأموال في بحيرة ألات القريبة، تم حفظ رسومات وقطع أثاث قيمة ومجوهرات في القصر أيضًا أثناء مدة الحرب.

يقع القصر على قمة هضبة، على ارتفاع 200 إلى 300 متر فوق القرية، التي تحمل نفس الاسم.

دخلت القصر مع أستاذي، ومنذ اللحظة الأولى انبهرت بالفخامة التي عليها القصر وأثاثه وزخارفه، من طريق ضيق انتهى بنا المسير إلى

قبو القصر، حيث القاعة الدائرية الكبيرة الكائنة في القبو، وحجارتها المصقولة التي تزين أرضيتها وبأعمدتها الصخرية المقنطرة وببهاء سقفها الملكي العالي. يتوسط القاعة هيكل (مذبح) دائري تؤدي درجاته صعودًا إلى حجر متكسر ومحروق، ويوجد على الجدران الدائرية ثلاثة عشر مشعلًا مضيئًا، وفي أعلى السقف رأيت صليبًا معكوفًا ضخمًا في مركز القبة (شعار النازية الألمانية).

يتفرع من قاعة الهيكل عدة ممرات سرية لا يعرف خباياها إلا بعض كبار أعضاء الجمعية، وتوجد حجرة كبيرة فيها مكتبة، ويوجد بجوار الهيكل (المذبح) تابوت حجري يشبه التابوت الموجود في حجرة الملك بالهرم الأكبر (هرم خوفو) بالجيزة.

كانت الإضاءة خافتة إلى حد الإظلام، يتوسط الهيكل منضدة كبيرة مثلثة الأضلاع يجلس عليها ثلاثة عشر رجلًا يرتدون ثيابًا موحدة سوداء اللون، معطف جلدي طويل يمتد حتى الكاحل، له غطاء للرأس، منقوش عليه رسم الصليب المعكوف باللون الأحمر، يترأس المنضدة المثلثة الأستاذ الأعظم على رأس المثلث.

بدأت جلسة التكريس بتلاوة نصوص من كتاب الكابالاه اليهودي، ووقفت أمام الأعضاء واضعًا يدي على كتاب الكابالاه، وأنا أردد تعاويذ وطلاسم تُتلى عليَّ، لا أعرف معناها عرفت أنها، طقوسٌ سحرية، ثم قام الأستاذ الأعظم وقد أحضروا حمامة سوداء اللون، قام

بذبحها على رأسي بعد أن أمروني أن أجثو على ركبتي، وتساقط الدم الساخن على وجهي.

شعرت برجفة شديدة تتخلل جسدي النحيل، وضربات قلبي المتسارعة تكاد تشق صدري، وتوقفت أنفاسي حتى كدت أن يُغشى عليَّ، حاولت أن أتماسك، إلا أنني لم أستطع وسقطت على الأرض مغشيًّا عليَّ وجسدي ينتفض كأنه قد مسه تيارٌ كهربائيٌّ، أو كما تقولون: مسًّا شيطانيًّا، فصرت أتخبط وقد تشنج جسدي، حينها قاموا بخلع ملابسي ووضعوني في التابوت الحجري الموجود بجوار الهيكل، ثم قاموا بسكب بول إنسان على جسدي العاري، أحسست بعدها بأن جسدي قد أُضرمت فيه النيران، وكانت تُتلى كلمات وطلاسم سحرية أثناء ذلك الطقس وكلها دعوات واسترحامات للشيطان أن يقبلني في مملكته عبدًا من عبيده.

أُغمي عليَّ مرات عديدة من شدة الألم، ثم أفيق أتحسس وجهي وجسدي وأنا أظن أني أُصبت بتشوهات في وجهي وجسدي من الماء الذي سكب عليَّ.

استمروا في تلاوة الترانيم الشيطانية بصوت جماعي مرددين ما يقوله الأستاذ الأعظم رئيس الجلسة، يتوسلون إلى إلههم الأكبر أن يقبلني وأن يبارك عملهم، وأن يحضر تلك الجلسة.

وبصوت يعلوه الخنوع والتذلل يقولون بصوت جماعيٍّ:

- ياسيدنا وإلهنا اقبل عبدك في جماعتنا.

ولم تمض دقائق معدودة وهم يرددون الرجاء حتى أتاهم صوت أجش معلنًا قبول رجائهم:

- قد قبل سيدكم وإلهكم رجاءكم، وعليكم أن تقدموا القربان.

أشار الأستاذ الأعظم بيده إلى أحدهم، أحضروا قطةً حيَّةً مخدرة، أعدُّوها للذبح، تم الذبح فوق إناءٍ لتصفية دمائها فيه، وشرب الجميع منه، وكنت أول الشاربين، كنت مستسلمًا لهم بفعل المشروب المخدر الذي تناولته، تم سلخ القطة وتقطيعها، تناول كل منهم قطعة منها لأكها وبلعها، وكذلك فعلت ثم أجلسوني في دائرة مرسومة في غرفة كبيرة من غرف الهيكل في وسطها رسمٌ لصليب معكوف، وأحضروا ماءً قالوا إنه الماء المقدس من إبليس نفسه يتم جلبه من بحيرة طبرية، وأزالوا عن جسدي آثار الدماء، ثم أحضروا لي معطفًا له غطاء رأس أسود اللون مثل الذي يرتدونه كي أرتديه، وتلك إشارة بأني صرت واحدًا منهم، ثم أتوا بمبخرة وتم تبخيري ببخور حوافر الحمار، وأمروني ألا أستحم مدة أربعين يومًا.

ثم قام أحدهم بزرع شريحة إلكترونية أعلى كتفي الأيسر دقيقة الحجم جدًّا بواسطة ما يشبه المحقنة الطبية ولكنها كبيرة الحجم، تم زرعها تحت الجلد، ووظيفتها كما علمت متعددة، فهي تمكن حاملها في خلال ثوانٍ معدودة من فتح الأبواب وإظهار البيانات الشخصية له، وتمكن الجمعية من تتبعه، وإعطاء الأوامر له وفتح أبعاد عوالم مخفية عنه ورؤية ما لايراه الآخرون، فهي اختراع خاص بهم يختلف عن

تلك الشرائح الإلكترونية الأخرى التي يتم زرعها للشعوب بديلًا عن البطاقات الشخصية، والتي انتشرت في السنوات الأخيرة في العالم بعد منتصف المائة الأولى من القرن الحادي والعشرين، وتقوم الشريحة بنقل المعلومات من على أجهزة الكمبيوتر وتخزينها في الداخل، ومن ثَمَّ طرحها فيما بعد في حالة الحاجة إليها.

وقف الجميع بعد ذلك أمام تمثال (بافوميت)[1] الذي يمثِّل لوسيفر وهم يرددون:

- نؤمن بالسيد لوسيفر إله النور ونكفر بما عداه.

ورددت وراء الأستاذ الأعظم:

- أؤمن بلوسيفر إلهًا وأكفر بما سواه، وأكفر بكل الأديان إلا دين لوسيفر إله النور والضياء.

ورسم الأستاذ الأعظم على جبهتي بالصليب المعكوف، وأعطاني كتابًا وقال لي:

- هذا إنجيل خاص بنا، هو كتابنا المقدس الذي أوحى به إلهنا لوسيفر إلى كاهنه وأحد رسله (أنطوني ليفي).

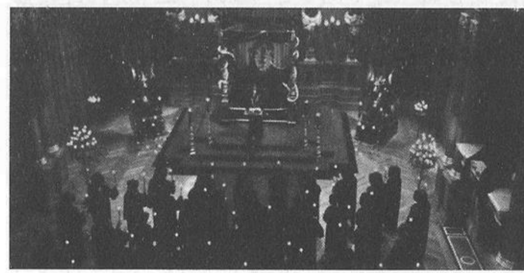
فأخذته منه وقبلته ووضعته فوق رأسي، دليل السمع والطاعة والتقديس.

****

1- يطلق عبدة الشيطان وأعضاء المنظمات الماسونية وأمثالهم على الشيطان الأكبر إبليس اسم (لوسيفر).



قصر نويشفانشتاين يقع في جنوب ألمانيا، في جنوب غرب ولاية بافاريا، قرب الحدود النمساوية.



قاعة الهيكل والمذبح

2

الحكم بالسِّحر

خضعت في السنوات الأولى بعد تكريسي في أخوية (ثول) لدورات تثقفية من أساتذة كبار من المنظمة علمت منها أن السِّحر من الأمور الأولى التي اهتم بها الإنسان واعتقد في وجودها وحقيقتها، ونقش معتقداته وطقوسه وتعاليمه ومعرفته عن السِّحر على الصخور، أو صنع التماثيل للآلهة التي عبدها، ولما تعلم القراءة والكتابة دوَّن تلك المعارف في مخطوطات، كلها تدل على اهتمام الإنسان بالسحر.

وكان من أسباب تعلم الإنسان السحر رعبه وخوفه من الوحوش ومن الزواحف وتارة أخرى من الظواهر الطبيعية، ومن الأمراض ومن المجهول، من عوامل الطبيعة مثل البرق والرعد وكان الإنسان دائمًا ما ينسب هذه الأمور إلى مخلوقات أخرى عاتية لا يراها ويجهل أمرها تمامًا.

كنت أترَدَّدُ كثيرًا على مكتبة قصر (نويشا نشتابن) وقرأت عشرات الكتب وعلمت أول من استخدم السحر أهل الفرات ودجلة بوصفهم

أول من استعمر الأرض، ومنهم السامريون الذين عاشوا قبل الميلاد بخمسة آلاف عام، وكذلك الكلدانيون والكنعانيون والآشوريون، ونقله عنهم أهل مصر، ثم انتقل إلى الهند وأوربا وإفريقيا، وعمَّ العالم كله.

وعرفت كيف اتصل الإنسان القديم بالشيطان أو تواصل الشيطان معه فتعلم منه السحر وصناعة الحراب والسيوف والتروس فانتشر القتل والجرائم والحروب، ومن أوائل من تعلم السحر من الشيطان «زوروستر» في بلاد الفرس، أجمع معظم المؤرخين والكتَّاب على أن زوروستر أول من أسس علم السحر ووضع له قواعده، وزاوله ومارسه، وترك فيه آثاره التي مازالت مرشدًا ومرجعًا لجميع السحرة في العالم.

علم (زوروستر) السِّحرَ لأولاده وانتقل منهم إلى غيرهم، وانتشر عبر البحار في جميع أنحاء الأرض، حتى أنه عند اكتشاف أمريكا وجدوا سحرتهم يقومون بطقوسهم وصلواتهم السحرية، كما نصت عليها المراسيم التي خلفها الآشوريون والفرس، كما أنهم وجدوا عادات السحرة وأعمالهم بالمكسيك هي بذاتها التي يقوم بها سحرة مقاطعة (النافارا) بفرنسا والتي مازالوا يمارسونها إلى الآن، كما يوجد ما يربو على مئتي ألف شخص من طائفة (الباريسين) بالهند يدينون بمذهب (زوروستر) ويعملون حسب تعاليمه السحرية.

ويمكن القول: إن الساحر الكبير هو من وضع أسس السحر، وحفظت تعاليمه في «الافستا» وهو الكتاب المقدس للفارسيين القدماء.

وجاء بعد الفرس الكنعانيون والمصريون والهنود وغيرهم، ذلك وكان لكل منهم طريقته واعتقاداته الخاصة في عمله، ولكن أساس العمل واحد في جميع البلاد، يرجع إلى ما وضعه (زوروستر).

معلومات وحقائق كثيرة تعلمتها من تلك الكتب والدورات التثقيفية.

أذكر أنه بعد جلسة التكريس (التعميد) اجتمعت مع (د. بيرهوف) الذي أصبح أستاذي الروحي في الأخوية (المنظمة) والجامعة، كانت هناك أسئلة تدور في ذهني وتحتاج إلى إجابات واضحة، وكان أول الأسئلة التي وجهتُها لأستاذي الروحي هو سؤال سبق طرحه عليه، وهو سبب اختياري بدايةً للمنحة الدراسية في جامعة ميونخ ثم انضمامي، لمنظمة ثول (فريل)، ابتسم د. بيرهوف وأجابني:

- إن جماعة ثول تهدف إلى حكم العالم وتوحيده تحت قيادة واحدة وإله واحد هو لوسيفر، وكان قابيل بن آدم أول من اتصل بلوسيفر كي يعاونه ويناصره على أخيه هابيل الذي أراد الزواج بأخته التوأم، ساعده لوسيفر وخلصه من أخيه، وتعلم قابيل السحر من إبليس وعلمه ذريته بعده، في ذلك الوقت كانت ذرية (شيث

ابن آدم) -الذي رزق به بعد مقتل هابيل- لا تختلط بذرية قابيل، فقد قيل لقابيل بعد قتله أخيه: اذهب، فذهب طريدًا شريدًا فزعًا مرعوبًا لا يأمن من رآه فأخذ بيد (أخته إقليما) وذهب بها إلى عدن بأرض اليمن، فأتى إليه لوسيفر (إبليس) وقال له: إنما أكلت النار قربان أخيك لأنه كان يخدم النار ويعبدها، فانصب أنت نارًا تكون لك ولعقبك، فبنى بيت النار فهو أول من نصب النار وعبدها.

واتخذ أولاد قابيل آلات اللهو من أنواع الطبول والمزامير والطنابير، وانهمكوا في اللهو وشرب الخمر والزنا وعبادة النار والأوثان والفواحش.

وبعد سنوات مرَّت نسي الأحفاد الوصية واختلطت ذرية قابيل بذرية شيث قبل ميلاد نوح فتعلموا منهم السحر، وكان كنعان (يام) ابن نوح عليه السلام من أوائل السحرة، وكان يأوي إلى جبل يناجي فيه شيطانه، حتى أنه عندما حدث الفيضان دعاه والده ليركب في الفلك معه وينجو، عصى أمره مفضلًا الالتجاء إلى الجبل معتقدًا أن خلاصه سيأتي على يد الشيطان فخاب أمله وكان من المغرقين الهالكين.

وكان من ذرية حام أربع عائلات تولى زعامة كل واحدة منها أحد أنجالهم النابغين في علوم السحر، فتولى مصر بوجهيها البحري والقبلي أحد ذرية «مصرايم»، ومن ذرية «كوش» كان (نمرود بن كوش) أول

من تعلم السحر من ذرية أبيه وعلمه للكثير من رجاله، بدأت قصة النمرود عندما أراد أن يملك الأرض دون منازع، قرر عقد صفقة مع لوسيفر (إبليس)، فكان لقاء النمرود مع لوسيفر أول لقاء تعهد فيه إنسان ببيع روحه إلى شيطان الجن الأكبر في تاريخ الأرض مقابل السلطة والنفوذ والقوة!!!

نتج عن ذلك ظهور أول حضارة بشرية «بعد طوفان نوح» في أرض بابل، حيث علم «لوسيفر» النمرود سر الـ «ماجى»، التي تعني بلغة أهل بابل السحر، وبعد مرور أشهر قليلة على تعلم النمرود أصول السحر وفنونه تخلص من والده كوش، ليصبح ملكًا جبارًا متسلطًا ساحرًا ماردًا، حيث أمر أهل مملكته بالخضوع له بصفته الإله وملك الأقاليم السبعة.

كان النمرود أول من وضع تاجًا على رأسه، فكرة التاج نفسها اقتبسها من ملوك الجن، فقد صنع لنفسه تاجًا ذهبيًّا عظيمًا، وكما غزا الأرض أراد أن يغزو السماء، فبنى برج بابل.

قلت بعد أن أنصت لكلام بيرهوف: وما علاقتى بذلك كله؟

- أنت من ذرية مصرايم ونحن نتتبع المخلصين من تلك العائلات الأوائل الذين تعلموا السحر وعلموه، ونضمهم إلى المنظمة، فالجينات الوراثية تلعب دورًا هامًّا في توارث صفات الساحر، فالذرية بعضها من بعض، ولاسيَّما أن أباك من نسل مختلط بين

ذرية قابيل وشيث، وقدأجرينا لك تحاليلًا تثبت ذلك منذ كنت في الجامعة بمصر دون أن تدري، وأكدناها بتحاليل أخرى حين قدمت إلينا في الجامعة بميونخ.

- وهل السحر له علاقة بحكم العالم أو حكم الدول؟

- بالطبع يا عزيزى، فمن خلاله يحكم لوسيفر العالم من خلال أشخاص يعتقدون أنهم قوة خارقة، فهو يمدهم بها وبجنوده، وعلى مر التاريخ كان هناك من سعى لحكم العالم بالسحر، ومنهم من نجح ومنهم من فشل.

- هل تقصد القادة الذين أشعلوا حروبًا عالمية مثل هتلر ومن على شاكلته؟

- هتلر أحدهم وكان عضوًا في جماعتنا، وقد أوصلناه إلى الحكم واستطاع السيطرة على الشعب الألماني بواسطة السحرة وبمساعدة لوسيفر، ولكنه خرج عن المخطط المرسوم له، أصابه، جنون العظمة.

- ومن غيره؟

- هناك كثيرون، وكان أول من تعامل مع لوسيفر وحكم العالم بالسحر هو الملك النمرود زوروستر كما ذكرت لك.

قلت متعجبًا حين سمعت اسم الملك النمرود زوروستر:

- تقصد النمرود البابلي الذي حكم بلاد ما بين النهرين؟

- نعم، النمرود.[١]

وكان أول من تعلم السحر وعلمه لكثير من رجاله، فكان من ذرية قابيل المختلطة مع أبناء شيث مثلك تمامًا، ولهذا اختاره (لوسيفر) لتعلم السحر، وحببه في أن يملك الأرض دون منازع، وبالتالى كانت الخطوة الأهم عقد الصفقة مع لوسيفر وهو من القلة التي قابلت لوسيفر، وفي هذا اللقاء تعهد النمرود ببيع روحه إلى لوسيفر.

حدث ذلك في بابل «بعد طوفان نوح»، حيث علم «لوسيفر» النمرود فنون السحر، وبعد مرور أشهر قليلة من تعلمه أصول السحر وفنونه، قفز على السلطة في بلاد بابل، فقد كان وليًّا للعهد، فتخلص من والده الملك كوش ليصبح ملكًا جبارًا متسلطًا ماردًا واستولى على الأقاليم السبعة، وأمر شعبه بعبادته بعد ادعائه الألوهية، وأمر بصناعة تاج من الذهب والجواهر ووضعه على رأسه، عندما سمح له لوسيفر بزيارة العالم السفلي، وبعد أن غزا الأرض واستعمرها بمساعدة جنود لوسيفر، ظن أنه يستطيع أن يفعل أي شيء، أصابه جنون العظمة فكانت الطامة الكبرى حين أعلن أنه يريد غزو السماء بوصفه إلاهًا،

1- رجل كان يحكم بابل من مابين الحقبة الزمنية (2500 - 2000ق.م) بعد طوفان نوح، اسمه (زاهاك) وفي كتب العرب اسمه الضحاك، وهو نفسه الساحر الكبير (زوروستر)، وله أسماء أخرى يُعرف بها مثل: (مين - ومينوس - ونينوس - ونيبيب - وماردوش - وماردوك - والأزدهاق).

فأمر ببناء برج بابل كي يصعد عليه ليرى ملكوت السماء ويغزوها، وقال لهم: أريد برجًا شاهقًا يصل المرء فيه إلى قمته بعد مسيرة عام، فبنوا له برجًا عاليًا وبالغوا في ارتفاعه، وبالطبع لا يصل المرء لقمته بعد مسيرة عام لأن هذا فيه مبالغة، فكان البرج عجيبة من عجائب الدنيا السبعة وهو غير موجود الآن.

نام النمرود في البرج بعد إتمام بنائه، فرأى حلمًا تراءى له فيه فارسًا على صهوة جواده يطير في السماء عند الأفق، ورأى نفسه يطير في السماء مواجهًا لذلك الفارس.

تكرر الحلم مرة أخرى، فرأى الفارس في موضع الرَّاكب المتألق يقترب بسرعة رهيبة من الأرض هاجمًا بفرسه عليه، ففزع النمرود من نومه واستدعى أعلم أهل بابل ليفسروا له الحلم، ففسروا له: بأن هناك مولودًا سيولد على الأرض قريبًا، وأن هلاكه سيكون على يديه.

غضب النمرود وأمر بقتل كل المواليد في جميع الأقاليم السبعة التي يحكمها، وأمر جنوده باقتحام البيوت وقتل المواليد الذكور الجديدة.

قاطعته قائلًا: كما حدث مع موسى بن عمران وفرعون مصر!!!

- بالفعل، مثل الذي حدث مع فرعون وموسى، وللعلم كان فرعون يتعامل مع لوسيفر ويريد حكم العالم بالسحر، وتكرر

الأمر مع الملك هيرودس عند ميلاد المسيح، المهم أنه في تلك الأيام وُلد لرجل يدعى آزر ولد، وكان يصنع تماثيل النمرود، وسمي الولد (إبراهيم) وأخفته أمه من جنود النمرود، حتى كبر وصار شابًّا، ونسي النمرود أمر الحلم وظن أنه قتل المولود.

طال العمر بالنمرود فظن أنه من الخالدين، واعتقد أنه يستطيع فعل أي شيء، حتى أنه تحدَّى لوسيفر، وكان إبراهيم بن آزر صانع التماثيل قد أصبح شابًّا، ورفض عبادة النمرود وأصنامه، وقام بتكسير أصنام قومه حتى ثاروا عليه وأوصلوا الخبر إلى النمرود، وكانت المواجهة بين النمرود وإبراهيم فاستدعاه النمرود وسأله:

- من هو الإله الذي تعبده يا «إبراهيم»؟.
- إنه الإله الذي يُحيي ويميت.
- أنا أُحيي وأميت.
- إن إلهي يُخرج الشمس من المشرق فأخرجها أنت من المغرب.

فبهت النمرود ولم يدر ما يقول فأمر بإحراق إبراهيم، بأن توقد نارٌ عظيمة، ويُلقى إبراهيم فيها.

ولما أوقدوا النار ألقوا إبراهيم فيها بالمنجنيق، وتركوها مستعرة حتى انطفأت فهرعوا إليها ليجدوا إبراهيم سليمًا معافًا، أُسقط في يد النمرود وغضب غضبًا شديدًا من سيده لوسيفر الذي وعده بالقوة والملك.

قال النمرود حين قابل لوسيفر: أين القوة التي وعدتني بها؟ وكيف يتحداني هذا الشاب أمام رعيتي، وكيف نجا من الموت حرقًا، ومن أين أتى بهذا السحر الذي أنجاه، هل ساعدته واستغنيت عني؟

اعتقد النمرود أن لوسيفر تخلَّى عنه لأنه اغتر في نفسه في الآونة الأخيرة، وأنه علَّم إبراهيم السحر الذي أنجاه من النار، فأعلن النمرود حينها تمرده على لوسيفر، وقال له: أنت كاذب ولسوف أقتلك حين أجد القوة التي تمكني من ذلك.

حينها نظر له لوسيفر بسخرية وطرده، وذهب النمرود إلى قصره، وجمع جنده حوله وقد ركبه الخوف والفزع، وبينما هو في حجرته شعر النمرود بشيء يخرج من منكبيه فنظر إلى منكبيه مرتعبًا، فإذا ثعبانان أسودان يزحفان على منكبيه لهما فحيح قوي يفتحان أنيابهما في مواجهته.

وسمع صوت لوسيفر في حجرته من حوله يأمره أن يطعم الثعبانين الجائعين، لأنهما لو لم يجدا شيئًا سيأكلان رأسه، وعليه أن يقدم لهما رأسين من رعيته كل يوم.

أصبح النمرود يأمرجنوده كل يوم أن يأتوا له برأسين بشريين، لإطعام الثعبانين، وكان النمرود يخبئ الثعبانين تحت عباءة سوداء يرتديها.

ولم يطل الأمر بالنمرود على هذا الحال بعد مقتل كثيرين من شعبه،

فقد تمرد عليه رجل من أهل بابل يتَّبع ملة إبراهيم، وتجمع حوله الناس وحاربوا النمرود وحدثت المواجهة بين الجيشين.

حينها تخلى لوسيفر عن النمرود، ثم إن جيشًا من البعوض يملأ الأفق دون سابق إنذار هجم على النمرود وجنوده وانقض عليهم، فانهزم جيش النمرود وافترسهم البعوض وحاول النمرود الفرار بنفسه، ولكن سربًا من البعوض تبعه وطارده حتى تمكنت بعوضة من اللحاق به حتى دخلت في أحد منخريه، وباتت في مخه، وكانت كلما تحركت يجن جنونه ولا ينقذه إلا أن يضربه جنوده بالنعال حتى هلك، أما البرج الذي بناه فقد تم هدمه.

قلت: إنها نهاية مؤلمة.

- بالفعل إنها عقاب للنمرود لعدم إطاعته أوامر سيده لوسيفر، لقد قتله غروره وغباءه، وقد تكرر الأمر مع كل من تمرد على لوسيفر على مر التاريخ.

- وماذا يعطى لوسيفر لأتباعه؟

- يعطيهم القوة الخارقة والقدرات الخاصة إذا أخلصوا في طاعته وعبادته، ويضعهم على كراسي السلطة والحكم، ويطوِّع الناس لهم، ويدخله في عوالم خفية وأبعاد لايعرفها غيره، سوف تتعرف على كل ذلك بنفسك، وجهز نفسك للتخييم في الأسابيع المقبلة

في إحدى الغابات السوداء، وكل ما عليك في الفترة القادمة دراسة دستور الجمعية، الذي نسميه بإنجيل لوسيفر.

- وماذا بشأن الشريحة الإلكترونية التي زُرعت في كتفي، هل هي مثل الشرائح التي تزرعها الحكومات للناس بديلًا عن البطاقات الشخصية والكروت الذكية والتعقب والتي أصبحت من سمات عصرنا الحديث؟

- إنها أحدث من ذلك، ولها مهام وفوائد خاصة بجماعتنا، إن الشرائح التي تعرفها يتم زرعها في الأذرع للبشر، ولكن شرائحنا توضع في أعلى الكتف الأيسر لتعدد مهامها، إنها اختراع أهداه لنا لوسيفر كي يميزنا عن سائر البشر، إنها تجعلك ترى عوالم مخفية عن الناس، وتجعلنا نتصل بك في أي وقت وأي مكان، تسمع كلامنا في أذنك اليسرى، وتحدثنا بمجرد أن تضع كف يدك على فمك، والأهم أنك تستطيع التخاطر مع سيدنا لوسيفر وتناجيه في أي وقت تشاء، ويستطيع هو أن يتحدث معك بالتخاطر عن بعد (Telepathy).

قاطعته قائلًا:

- تقصد التواصل ونقل المعلومات من عقل إنسان لآخر، أي أنه يعني القدرة على اكتساب معلومات من أي كائن واعٍ آخر، وقد

تكون هذه المعلومات أفكارًا أو مشاعر أو غير ذلك، بمعنى (التأثير عن بعد) والإدراك فوق الحسي!!!

رد عليَّ قائلًا: وكان حلمًا وضربًا من الخيال في الماضي ولكننا حققناه على أرض الواقع وطورناه، فهو بالإضافة إلى أنه وسيلة تواصل سهله فإنه يستطيع نقل المعلومات والأحاسيس والسيطرة على المشاعر البشرية، وبالنسبة إلى لوسيفر يمكنه من الحضور والتجسد لمن يريد أن يظهر له من أتباعه.[1]

واستطعنا تطوير تقنية التصوير العصبي فصار من الممكن قراءة الأفكار داخل المخ، وتطوير الحاسة السادسة (الإدراك فوق الحسي)، التي من مظاهر خاصية الاستبصار، والمعرفة المسبقة.

كما أننا بتلك التكنولوجيا نستطيع إدخال الأفكار وتوجيه الأتباع والسيطرة عليهم يمكننا انتزاعها من المخ بسهولة، أي أننا نتحكم ونسيطر عن بعد، وهذا شيء لا يخيف من يكون من خواصنا مثلك.

واختتم حديثه معي بقوله: سوف تعرف المزيد في الأيام المقبلة، وسوف تذهل وتفتخر أنك واحد منا.

ستكون إنسانًا مختلفًا عن باقي البشر من حولك، ستجد نفسك مزيجًا من العناصر الحيوية والميكانيكية والإلكترونية، تمتلك قوى

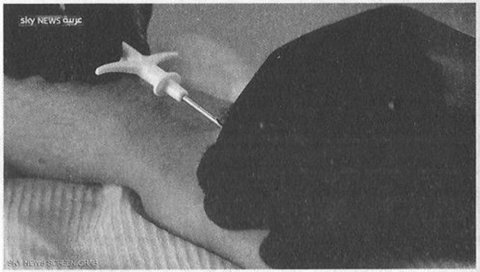
١- التخاطر (Telepathy) مصطلح صاغه فريدرك مايرز عام 1882م، ويقصد به المقدرة على التواصل ونقل المعلومات من عقل إنسان لآخر

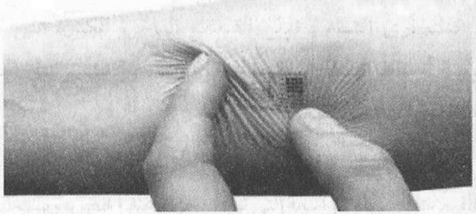
خارقة للطبيعة جسديًّا وذهنيًّا تتحكم في الأشياء وتهيمن عليها بقوة لا يعرفها البشر من خلال زيادة قدراتهم الجسدية أو حواسهم عبر هذه التكنولوجيا وتلك الشريحة الإلكترونية.

ستجد نفسك ممتلكًا لقدرات تفوق القدرات البشرية العادية تجعلك تتحكم مغناطيسيًّا في كل الأشياء من حولك، وتحديد الاتجاهات والمقدرة على فتح الأبواب عن بعد.

والمفاجأة أن تلك الشريحة بها بوصلة دقيقة تعتمد على ذبذبات ضوئية تساعدك على تحديد اتجاه القطب الشمالي والجنوبي حيث وجود عوالم أخرى وراء القطب الجنوبي، لاتتعجل الأمور ستتعرف على كل شيء في حينه.

****





الشرائح الإلكترونية الذكية تحت الجلد تكنولجيا العصر القادم

3

لقاء «عبقري الشر»

في تلك الفترة التي أعقبت جلسة التكريس، كنت أرى أشخاصًا في الطريق العام يرتدون ملابسًا من العصور الوسطى، ومنهم من يرتدي شعرًا مستعارًا كالذي يرتديه القضاة في المحاكم البريطانية، إنها ملابس واسعة من الأسفل للمرأة ومزركشة، الرجال كانوا يرتدون سترات تبرز فوق البطن.

كنت أرى النساء يرتدْين القبعات الفاخرة الكبيرة التي كانت موضة أوساط النساء في القرن الثامن عشر، وكانت ترتدي المخصر الداخلي والتنورة الواسعة.

وأرى الرجال يرتدون السترة الطويلة والسترة ذات الذيل، والقبعات الطويلة الواسعة التي تُربط بحزام عند الخصر، ويستخدمون الشعر المستعار والمساحيق المكونة من مواد مختلفة.

ذهبت إلى منزلي مسرعًا وأنا أظن أني في حلم، وقرب الشارع الذي أسكن فيه رأيت رجلًا متوسط القامة يرتدي سترة طويلة سوداء

اللون وعلى رأسه شعر مستعار (باروكة) فضية اللون، ابتسم لي اقترب مني يريد التكلم معي ومد يده مصافحًا وهو يقول:

- أنا....

لكني فررت من أمامه، أسرعت الخطا إلى البيت، صعدت درجات السلم مسرعًا وأنا ألهث، وما إن دخلت شقتي وأغلقت الباب ارتميت على أقرب كرسي وجلست ألتقط أنفاسي المتلاحقة، أتحسس جسدي، أسأل نفسي:

- أكيد أنا بحلم!!!

لكني أدركت أنني في اليقظة، فتوجَّهت من فوري إلى فراشي كي أنام، إن النوم منقذٌ ومهربٌ مما رأى في اليقظه، فقد تكرر الأمر في الحلم، ولكن هذه المرة كانت الشوارع والبيوت من طراز القرن الثامن عشر، حتى الشوارع! وعاد الرجل ذو الشعر المستعار الفضي للظهور، بادرني الرجل بقوله:

- لاتخف مني أنا البروفسير (آدم وايزهاوبت)، الأب الروحي للجمعية التي أنت عضوٌ فيها، ومؤسس جماعة المتنورين في القرن الثامن عشر، أنت الآن تشاهد أهم أحداث جماعة المتنورين منذ عام 1784م في بافاريا.

تمالكت نفسي وقلت له:

- لقد رأيتك في اليقظة اليوم ورأيت كل هؤلاء الناس أيضًا، بمَ تفسر ذلك؟

ابتسم آدم وقال لي:

- حدث ذلك بسبب الشريحة السحرية العجيبة التي تم زرعها فيك، فتلك الأمور من خواصها، أنها من أهم مخترعات لوسيفر.
- ولماذا نحن الآن في القرن الثامن عشر؟
- لأنه في هذا القرن ولدت وتأسست على يدى جماعة المتنورين التي انبثقت منها كل الأخويات التابعة لسيدنا وإلهنا لوسيفر.
- لقد ذكرت العام 1784م، ماذا يعنى هذا التاريخ.

عاود آدم وايزهاوبت ابتسامته وقال:

- أنت بالفعل ذكي وحاضر البديهة ولا تمر عليك المعلومات مرور الكرام، بالفعل تاريخ 1784م مهم في تاريخي وتاريخ المتنورين، هنا في بافاريا)، كنت أستاذًا يسوعيًا للقانون في جامعة (إنغولدستات في بافاريا، عام 1770 كلفني آل روتشيلد وهم من كبار رجال المال اليهود لعمل بروتوكولات يهودية على أسس حديثة تهدف إلى السيطرة على العالم وحكمه، تحت زعامة واحدة ودين واحد،

وقمت بتلك المهمة على أحسن وجه وأنهيتها في الأول من مايو 1776م.

وتم وضع أساس العمل للسيطرة على العالم بقاعدة أساسية هي (فرِّق تسد) ويأتى ذلك بتقسيم غير اليهود (الغوييم) إلى معسكرات متصارعة متنافسة، تتصارع إلى الأبد حول عدد من المشاكل التي تؤدى إلى الحروب، من خلال مشاكل اقتصادية وسياسية وعنصرية واجتماعية وتسليح هذه المعسكرات، وينتهي كل صراع بأن ينقض بعضهم على بعض وتحدث الفوضى الخلاقة التي تنتهي إلى السيطرة من جانبنا على تلك الدول.

وأطلقت على الجماعة التي سوف تنفذ المخطط اسم جماعة النورانيين استلهامًا من اسم لوسيفر إله النور والضياء وكان ذلك عام 1776م.

- أي أن الهدف هو الوصول إلى حكومة عالمية واحدة، وعدم الارتباط بالحكومات القومية والوطنية الموجودة بالفعل

- هذا هو الهدف المعلن بالفعل، فنحن نمهد لشيء أكبر إضافة لذلك، وهو حكم العالم بواسط مسيح لوسيفر المنتظر، الذي ينتظره اليهود، وجعل لوسيفر الإله الوحيد على الأرض.

- وما هي آليات تنفيذ هذا المخطط الذي قمت بصياغته؟

- اقتضت الخطة التي وضعتها اتباع أساليب متعددة أهمها:

- استعمال الرشوة بالمال أو بالجنس للوصول إلى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات.
- السيطرة على الجامعات من النورانيين وبث القناعة بالأممية العالمية، من خلال مدارس تابعة لنا، وتم إنشاء ثلاث مدارس هى: مدرسة (غوردنستون) قرية أسكتلندية تخرَّج فيها الأمير فيليب، زوج الملكة اليزابيت الثانية، بتدبير من اللورد (لويس ماونتباوتن) (Lord Louis Mountbatten) الذي أصبح بعد الحرب العالمية الثانية القائد الأعلى للبحرية البريطانية، ومدرسة سالم (Salem) في ألمانيا، ومدرسة آنافريتا (Anavryta) في اليونان.
- نشر الأخويات مثل الماسونية ليتم اصطياد الشخصيات العامة؛ كي يتم استخدامهم كعملاء بعد إحلالهم في المراكز الحساسة خلف الستار لدى الحكومات بصفة خبراء أو اختصاصيين.
- السيطرة على وسائل الإعلام لخداع الشعوب وإقناعهم بضرورة قيام حكومة عالمية أممية، وأن ذلك هو خير لهم.
- لما كانت بريطانيا وفرنسا أعظم قوتين في العالم في نهاية القرن الثامن عشر صدرت الأوامر إلى جماعة النورانيين لكي يثيروا الحروب

الاستعمارية من أجل إنهاك بريطانيا وإمبراطوريتها وينظمون ثورة لإنهاك فرنسا، وتم التخطيط لثورة فرنسا عام 1789م.

قلت محدثًا نفسي: وماذا عن عام 1784م؟

وأردت توجيه السؤال لـ (آدم وايزهاوبت) إلا أنه اختفى من أمامي، واستيقظت من نومي.

تقابلت في الجامعة مع (د.بيرهوف) وقصصْتُ عليه ما حصل معي في النوم واليقظة، فابتسم وقال:

- لقد أسعدتني، فكل ما ذكرته لي يعنى أمورًا هامة لك، فالشريحة الإلكترونية تعمل معك بكفاءة عالية، وفتحت لك أبعادًا وأكوانًا ماضية، عن طريق فتح بوابات الجسد وبوابات الأرض التي تنفذ منها التابعة للوسيفر، ومنهم الأب الروحي لجماعتنا وايزهاوبت،

وقديمًا كان يتم ذلك عن طريق التقمص والتلبس الذي يحدث بجلسات تحضير الأرواح المعروفة، حيث يقوم الوسيط بالحديث بلسان الروح المتقمصة له، والآن يتم بالطقس الذي تم لك وبتلك الشريحة التي زُرعت في جسدك، سوف تترقى إلى درجات أعلى فيما بعد للتواصل مع عوالم أخرى في أبعاد كونية بعد أن تمارس طقوسًا ستعرفها ونعلمك إياها، ستعطيك قوى روحية تمكنك من التنبؤ والتخاطر وتلقيٍّ رسائل من قوى خفية، ستفتح بوابات الجسد ليتمكن جسدك من ممارسة الإسقاط النجمي وتهيم بالجسد والروح في البعد النجمي.

قلت مستفسرًا: وماذا عن آدم وايزهاوبت؟

بعد وفاة والده كان تحت وصاية يوهان آدم فريهر فون الذي كان بمثابة الأب لآدم، وكان يسوعيًا، وبما أن اليسوعيين أصحاب نفوذ وقتها استغل (وايزهاوبت) ذلك النفوذ إضافة إلى كونه قسًّا فقام بحظر حركة المسيحيين اليسوعيين، وارتدَّ عن المسيحية وإنشاء منظمة المتنورين في 1 مايو 1776م، على أنها منظمة تعنى بتحسين مهارات التفكير والتعلم، وذلك وفق نظريات وأفكار معينه مبنية على الحكمة وحرية التفكير و(تنوير العقل) بنقله من ظلام الجهل إلى نور المعرفة.

وقد كانت الحركة في بدايتها تتألف من المفكرين الأحرار، وهم الامتداد الطبيعي لحركة التنوير التي سادت في بافاريا، فيما بعد كان للمتنورين دور رئيسي في أحداث الثورة الفرنسية كما كان لبعض الفلاسفة والماسونية الحرة.

قام آدم باختيار (بومة منيرفا) كرمز للمتنورين، وهي إلهة الحكمة لدى الرومان. ثم قام بإنشاء محفل الشرق العظيم، وهي محافل ذات طابع ماسوني، لتكون مقر قيادة المنظمة ولذلك هو الأب الروحي لنا.

وأعتقد أنك ستتقابل معه في الواقع وفي المنام كما يريد هو، سوف يدلف إليك من خلال بوابة الزمن الفائت، ومن الممكن أن تسأله عما تريد، وتبدأ من حيث انتهيت في لقائك الأخير معه، إن اختياره لك

بالظهور والحديث معك إشارة إيجابية في صالحك، وتعني أنه اختارك لتكمل مشواره الذي بدأه.

بالفعل لم تمض أيامٌ قليلة حتى كان اللقاء الثاني لآدم معي، في الواقع عبر فتح بوابة نجمية، لم أشعر بالخوف منه هذه المرة، بل كنت سعيدًا برؤيته، وبادرته بالسؤال عن عام 1784م.

- لاتستعجل، عام 1784م أرسلت نسخة من المخطط إلى جماعة النورانيين الذين أوفدتهم إلى فرنسا لتدبير الثورة الشعبية هناك على النظام الملكي، إلا أن صاعقة انقضَّت على حامل الرسالة فقتلته وهو يمرُّ في راتسبون Ratisbon بين فرانكفورت وباريس.

أدى ذلك إلى العثور على الوثيقة من قبل رجال الأمن، وسُلِّمت الأوراق إلى السلطات البافارية المختصة.

درست الحكومة البافارية الوثيقة وأصدرت أوامرها بمهاجمة محفل الشرق الأكبر ومداهمة منازل عدد من أعضاء جماعة المتنورين، بما فيها قصر البارون باسوس Bassuss)) في ساندرسدورف (Sandersdorf).

تمَّ حظر المتنورين بناءً على طلب من حكومة ولاية بافاريا، كان الحظر الأول في عام 1784م عندما أُصدر حظر عام ضد كل المنظمات السرية، وفي عام 1785 كان الحظر صريحًا ضد منظمة المتنورين بالذات، بعد أن ضبطت السلطات البافارية كميات كبيرة من وثائق المنظمة وتم نشرها لاحقًا بمثابة تحذير.

عندما تم حظر المتنورين في بافاريا غادرت بافاريا، وقاد المنظمة بعدي يوهان كريستوف واستمر حتى وفاته عام 1793م.

- وكم كان عددكم وقت تأسيس الجماعة؟

- حوالي 2000 عضوًا.

وماذا بعد ذلك؟

- أصدرت تعليماتي للأتباع بالتسلل في صفوف الجمعية الماسونية الزرقاء ومحافلها، وتكوين جمعية سرية في قلب التنظيمات السرية لتكون غطاءً لنا، وأخذ اليهود ينضمُّون إلى جماعتنا كل ماسوني يتثبَّتون من ميله إلى الأممية العالمية وإيمانه بلوسيفر، واستطاعوا السيطرة على المنظمة الماسونية العالمية.

في الفترة التي سُمح لنا بالعمل انضم إلينا كثيرٌ من المثقفين والسياسيين والدوقات، بما في ذلك (فرديناند من برونزويك) والدبلوماسي (كزافييه فون)، والبارون (أدولف فرانز) الذي أصبح الرجل الثاني في المنظمة، وأنشأنا فروعًا في معظم بلدان القارة الأوربية.

أغرت أفكارنا كثيرًا من الأدباء مثل: (يوهان فولفغانغ فون غوته، ويوهان غوتفريد هيردر)، والكتَّاب أمثال: (مارك إلنرد، ديفيد آيك، رايان بيرك، لينا مورغان).

- وهل استمر نشاطكم في بافاريا بعد ذلك؟

- نعم، وانتشرت في ربوع الولايات الألمانية كما انتشرت في دول أوربا كلها.

توقف وايزهاوبت عن الكلام وأخذ نفسًا عميقًا واسترخى على كرسي بجواره، وأغمض عينيه، بادرته بسؤال قد يكون في ظاهره ساذجًا ولكني أردت إلقاء حجرٍ في ماء راكد:

- يا ترى ما هي أهم أعمالك التي قمت بها للمتنورين؟

نظر إليَّ وايزهاوبت وقدعلت شفتاه ابتسامة رضا عن السؤال الذي وجهته إليه وقال:

- لقد قدمت كثيرًا من الأعمال الجليلة للمنظمة، وأعتبر أهمها إعادة صياغة بروتوكلات حكماء اليهود التي عرفت فيما بعد بـ(بروتوكولات حكماء صهيون) والتي أنكرها اليهود في الظاهر ونفذوها على أرض الواقع.

أثارت المعلومة فضولي كي أسأل وايزهاوبت عن تلك البروتوكولات، ولكن حين أردت الكلام لم أجد وايزهاوبت على كرسيه.. اختفى.

****



آدم وايزهاوبت (6 فبراير 1748م - 18 نوفمبر 1830م) فيلسوف ألماني، وأستاذ القانون الكنسي في جامعة انغولد شتات، ومؤسس منظمة المتنورين، جمعية سرية تأسست في 1 مايو 1776م، في بافاريا.



زي النساء في القرن الـ18



زي الرجال في القرن الـ18

4

لقاء الشيطان (بارباس)

مرت سنوات خمس حصلت على درجة الماجستير والدكتوراه بمساعدة المنظمة وأعضائها المتواجدين في الجامعة، أخبرني د.بيرهوف ذات يوم كي أستعد للسفر في سيارته إلى قرية تسمى «ألفين» على بعد مائة وعشر كيلو مترات من العاصمة برلين، القرية ذات طبيعة خلابة مثل باقي الريف الألماني، منازل القرية وإسطبلاتها ومخازنها مهجورة، يشعر من يتجول فيها أنها غير مسكونه من البشر، قال بيرهوف:

- هذه القرية ملكية خاصة للمنظمة وهي مؤلفة من منازل تمتد على مساحة 16 ألف متر مربع، وقد كانت فيها مضى ملكًا لأحد المصانع أثناء الحقبة الشيوعية لجمهورية ألمانيا الديمقراطية السابقة، وقد أُغلق المصنع بعد سقوط جدار برلين وتم عرضها للبيع فاشترته المنظمة، وأصبحت منتجعًا لنا نرجع إليها ونستجم فيها ونقيم بها حفلاتنا الخاصة، سوف أطلعك على أمر هام سوف تستفيد منه.

أثارت العبارة الأخيرة فضولي فقلت:

- وما هو ذاك الأمر أستاذي؟

- لقد اقتربنا من المنزل الذي سنقيم فيه لبضعة أيام، لا تستعجل الأمور.

كان المنزل بسيطًا من خارجه مكونًا من طابقين، مبنيًّا من ألواح خشبية من أوله إلى آخره، ذو سقف خشبي عريض أكبر من مساحة المنزل، ومُغطى بالخزف ليوفر ظلالًا مريحة أمام المنزل تحميه من حرارة الشمس والأمطار والثلوج.

يلجأ الناس إلى المنازل الخشبيه لميزاتها الكثيرة وشكلها الجمالي، فالخشب من المواد الغنية بالمميزات فضلًا عن تكلفته الزهيدة مقارنة بالخامات الأخرى، كما أنه يضمن عوامل السلامة بشكل يفوق غيره من مواد البناء، ولذلك يفضل أهل الريف بناء مساكنهم منه، كما أن الخشب يتأثر بالحرارة أقل من الحديد، وأقل من الزجاج، ولهذا فإن استخدامه يضمن جوًّا باردًا في أوقات الظهيرة والمواسم الحارة، لذا فهو مناسب تمامًا لبناء منزلٍ تقضي فيه عطلاتك الصيفية.

ورغم البساطة من الخارج إلا أنه من الداخل منزل عصري مجهز بكل وسائل الراحة والتكنولوجيا، يحتوي الدور الأرضي على غرفة جلوس كبيرة، ومطبخ وغرفة طعام مع مدفئة على الحطب، الأرضية من الخشب، أما المطبخ فالأرضية من البلاط، بجانب المنزل يوجد شرفة مغطاة، المنزل مجهز بكامل التجهيزات المعيشية، نوافذ زجاجية

مزدوجة، والتدفئة مركزية مع حديقة خلابة، تحيط بها أشجار عالية، الدور العلوي فيه ست حجرات للنوم تتوسطهنَّ صالة فيها أنتريه وشاشة عرض كبيرة، ويوجد أيضًا حجرة المكتبة، بها مئات الكتب الحديثة والنادرة والمخطوطات القديمة النادرة.

على مقربةٍ من القرية والمنزل تقع غابة في نهايتها بحيرة كبيرة تنتهي حيث جبل شاهق الارتفاع به العديد من الكهوف.

أشار بيرهوف إلى الطابق العلوي قائلًا:

- ضع أغراضك في أي الحجرات الست، وبعد أن تبدل ملابسك سوف نتناول القهوة في التراس الخارجي للمنزل، وسأقوم بتحضير القهوة في الماكينة المخصصة للقهوة بالمطبخ، يوجد معنا خادم مقيم في المنزل بصفة دائمة سيعمل على خدمتنا من إعداد الطعام وكل ما تحتاجه.

أسرعت في تبديل ملابسي بإحدى حجرات الطابق العلوي، وهبطت إلى الطابق الأول فوجدت أستاذي قد جهز كوبين من القهوة مع قطع البسكويت المصنوع من دقيق الشعير، وجلسنا في التراس وكان الجو ربيعيًّا وقد أرخى الليل سدوله، بعد عدة رشفات من كوب القهوة قال الأستاذ:

- لقد راهنت عليك منذ تم اختيارك في المنظمة، وقد تفوقت ونجحت،

ويكفي أن أستاذنا وايزهاوبت شرفك بالمقابلة والحديث، ولا أخفيك سرًا أنه اختارك لتكون نائبه ومكمل مسيرته في المنظمة.

- إنه أمر يسعدني ويشرفني، وأتمنى أن أكون أهلا لتلك المسؤولية.

- أمامك فرصة عظيمة، توجد مكتبة عظيمة بها كتب نادرة جدًا، اختر منها ما تشاء لتقرأه، فالقرءاة ستزيدك معرفة وتقدمًا، وتقوي حاسة اتصالك بالعوالم الخفية، هذه الخاصية التي نتميز بها نحن أتباع لوسيفرعن باقي البشر.

لم أستطع النوم في تلك الليلة، أصابني الأرق الذي يرافقني حيث أغير مكان نومي، كانت الحجرة التي اخترتها للنوم فيها مطلة على الحديقة الأمامية للمنزل، بها أرفف عليها بعض الكتب القديمة، حاولت أن أقطع الوقت بالقراءة في أحد الكتب التي وجدتها على الأرفف، ولكنني لم أستطع الاستمرار في القراءة فأعدت الكتاب إلى مكانه.

تقريبًا في حوالى الساعة الثالثة صباحًا سمعت نباحًا هستيريًا لكلاب تحت نافذة الغرفة، وعندما نظرت إلى الأسفل وجدت كلبًا لونه أسود غطيس جسده مرفوعًا إلى أعلى من قدميه، وحوله مجموعة من الكلاب التي تنبح بشكل هيستيرى وكأنها ترى شيئًا ولا تريد مهاجمته، وفوجئت بوابل من الأحجار تنهال على زجاج النافذة، والغريب أن زجاجها لايتأثر ولا ينكسر!!!

أطفأت نور الغرفة أراقب الأمر من خلف النافذة في صمت، بدأ نباح الكلاب وقذف الحجارة يقل تدريجيًا.

جلست على سريري الذي يتوسط الحجرة، ثم وضعت رأسي على الوسادة ومددت رجلي وأغمضت عيني واسترخيت، ولم تمض إلا دقائق حتى استسلمت جفوني لنوم عميق، بعد ساعة أفقت على يد تربت على كتفي الأيسر، فتحت عيني فوجدته أمامي، (آدم وايزهاوبت) على جانب السرير، يبتسم لي قائلًا:

- مرحبًا بك في منزلنا ومنزلك، أعجبتني حين لم تخف ولم تفزع من نباح الكلاب السوداء، التي جاءت ترحب بك.

- لقد أدركت من البداية أنهم أصدقاء لاخوف منهم، وتأكد ذلك لدي حين رأيت أن الحجارة التي قذفوها على النافذة لم تصب الزجاج بأيِّ ضرر.

- الكلاب السوداء جعلهم لوسيفر حراسًا لك، طوال تواجدك هنا، سوف نقوم الآن بجولة هامة للغابة المجاورة للمنزل قبل بزوغ فجر اليوم، سنقابل أحد وزراء لوسيفر المهمين جدًا.

بالفعل سرت بجوار (آدم وايزهاوبت) واتجهنا صوب الغابة، والظلام الدامس وسكون الليل يحيطان بنا، وقرب الجبل المطل على الغابة وجدنا مخلوقًا شبه آدميٍّ، في لحيته سبع شعرات كشعر الفرس، وعيناه

مشقوقتان بالطول ورأسه كرأس الفيل الكبير، له أنياب خارجة كأنياب الخنزير وشفتاه كشفتي الثور، له قرنان بارزان كبيران على جانبي جبهته، لون جلده يميل إلى الاحمرار المختلط بالسواد، يرتدي معطفًا جلديًا يشبه جلد الأسماك، المعطف طويل يمتد حتى الكاحل له غطاء للرأس أسود، يبدو على شكله أنه رجلٌ حكيم، ما إن رآنا حتى رحب بنا بصوت أجش مرعب، ودعانا لدخول منزل خشبي صغير يشبه المنزل الذي أقيم به بالقرية.

كان المنزل خاليًا من الأثاث إلا من منضدة كبيرة تحيط بها مجموعة من الكراسي الخشبية المبطنة بجلود الماعز، جلسنا عليها وقدم لنا زجاجة بها شراب وكؤوس زجاجية ودعانا للشرب منها بعد أن صب لنا منها في الكؤوس، قائلًا:

– لنشرب نخب اللقاء الأول والصداقة الدائمة.

شربنا ذلك النخب وقد علت أيدينا بالكؤوس في الهواء.

بدأ آدم وايزهاوبت الحديث وهو يشير إلى ذلك المخلوق موجهًا حديثه لي:

– أعرفك بأحد أهم الشخصيات في مملكة لوسيفر، الوزير (بارباس) صاحب علم الكيمياء وكشف الأسرار العلمية، والمسؤول على الجهة الوسطى من مملكة لوسيفر الأرضيَّة، سيكون أستاذك

ومعلمك في كشف العمليات الكيميائيَّة المتعلقة بالسحر، كما أنَّه يمكن أن يكشف لك أسرارًا علمية، وفنون الإخفاء الميكانيكيَّة والأمراض الروحيَّة وطرق الشفاء منها، وسيساعدك في الحصول على رسالة الدكتوراه التي ستحصل عليها من الجامعة قريبًا.

ابتسم بارباس ونظر إليَّ وقال: سوف أعلمك كل فنون السحر الفيزيائي والكيميائي، وأحدث ما توصلنا له من اكتشافات دوائية سحرية في عالم الجن.

قلت معقبًا على كلام بارباس:

– لقد أنكر أينشتاين العالم الكبير نظرية ميكانيكا الكم، وهي كما تعلم مجموعة من النظريات الفيزيائية ظهرت في القرن العشرين، وذلك لتفسير الظواهر على مستوى الذرة والجسيمات دون الذرية، وقد دمجت بين الخاصية الجسيمية والخاصية الموجية ليظهر مصطلح ازدواجية الموجة -الجسيم، وهي بهذا التعريف تصبح مسؤولة عن التفسير الفيزيائي على المستوى الذري كما أنها أيضًا تطبق على الميكانيكا الكلاسيكية، ولكن لاتظهر تأثيرها على هذا المستوى، لذلك ميكانيكا الكم هي تعميم للفيزياء الكلاسيكية لإمكانية تطبيقها على المستويين الذري والعادي، وكذلك أنكر أينشتاين وجود الأشباح والجن.

ابتسم الوزير بارباس وقال: أمثال أينشتاين وهو من كبار علماء الإنس يعملون لصالحنا، ونحن نسعى جاهدين لإقناع البشر بعدم وجودنا، ولهذا فإننا نوحي إليهم باعتناق الإلحاد وإنكار وجود الجن والشياطين!!!

لكننا من خلال أبحاثنا وعلومنا المتقدمة على علوم البشر توصلنا إلى أمور تصل إلى درجة المعجزات والسحر، ومنها أدوية وتركيبات من الأعشاب تجعل الإنسان مثل الزومبي الذي تشاهدونه في الأفلام عندكم.

إن الفيزيائيين يعشقون الغموض، فهو وقود الإبداع والسعي لتحقيق ما يبغون من أهداف، وهو طريق العلم الذي ما إن تطأه بقدمك حتى يصبح من الصعب جدًا العودة منه.

لقد استطاع علماؤنا تحقيق أهم أهدافنا من خلال نجاحهم في مشروع سيرن بفتح بوابة بين عالم الإنس والجن، وانتشر جنودنا بين البشر، وتهيأ العالم الأرضي لحكم لوسيفر الذي يسميه البشر بالشيطان الأكبر.

لقد كان البشر قديمًا يستخدمون السحر عن طريق الاستعانة بالجن، أما اليوم أصبحوا يستخدمون السحر بطرق علمية كميائية وفيزيائية، وأصبح الجن يعيشون معهم في تلك الريبورتات التي تقوم بالعمل في المصانع والخدمة في البيوت والحقول!!!

وعلم الباراسايكولوجي الذي من خلال توظيف قدرات خارجة عن حواس الإنسان الخمسة للقيام بفعاليات تتحدى قوانين الفيزياء هو من علوم السحر، واشتهر به أحد أتباعنا الساحر آليستر كراولي من جماعة «العلوم الخفية» وهو من تلاميذي العظام، تمكن من استحضار روح حورس ويعتبر هذا الكتاب مرتكزًا لديانة ثيليما الذي ينص على الامتلاك الكامل للإنسان، لجسده وروحه وحياته، ويمكنه السيطرة عليها بنفسه دون تأثير خارجي، وعليه فإن السحر حسب آليستر كراولي هو نشاط يغير حالة معينة معتمدة على إرادة الشخص القائم بها، ويعتمد على البحث العلمي.

والخلاصة إن السحر يقوم على أسس منها الطبيعية الفيزيائية، وهي قوة خامسة بالإضافة إلى القوى الأربع التي تتكون من الجاذبية، كهرومغناطيسية، التفاعل بين الكواركات وبقية أجزاء الذرَّة، والتي تسمى بالتفاعلات القوية، وأخيرًا التفاعلات الضعيفة في نواة الذرة، والتي يمكن تحليلها عن طريق فيزياء الجسيمات ونظرية الأوتار الفائقة تلعب دورًا في هذه القوة، وكذلك القوى الروحية النابعة من الاعتقاد بوجود مخلوقات غير البشر تتصف بالذكاء، ووجود القوة الغامضة الموجودة في كل شيء.

والقوة غير الطبيعية الناتجة من التركيز أو التأمل العميق الذي تؤدي إلى تحكم الدماغ بالأشياء، وهذا يحدث عند ممارسة اليوغا أو التخاطر.

وسوف تتعلم كل تلك الأمور فأنت لديك الاستعداد الجيني الوراثي، وروحك قابلة لتلقي تلك العلوم الخفية منا، وسوف نجعل لك قرينًا مصاحبًا منا، يساعدك في أعمالك وتجاربك السحرية التي سنعلمك إياها، هذا القرين لن يراه أحد غيرك، لا يفارقك إلا عند النوم، سيكون خادمك المطيع وابنًا لك، سيكون طعامه نقطة دم يمتصها يوميًا من جسدك بعد أن توخز نفسك بإبرة في أي مكان في جسمك، ستجد ذلك القرين اليوم في حجرتك ينتظرك.

وسوف أتواصل معك عن طريق الشريحة الإلكترونية التي زُرعت في كتفك الأيسر، وعن طريقها سنقوم بنقل كل المعلومات إليك.

نظرت إليه مستغربًا قائلًا:

- كيف تكون الفيزياء سحرًا؟

- هل سبق لك وتعرضت لصعقة كهربائية خفيفة بسبب لمسك لمقبض الباب، أو وقف شعر رأسك عند الاحتكاك بورقة؟ أوعند تقريب ساعدك المشعر من شاشة التلفاز مثلًا؟ هل رأيت شرارة كهربائية عند ارتداء ملابسك أو عند محاولة طيك للفراش؟ أتعلم من المسؤول عن كل هذا؟، إنها ببساطة سحر الفيزياء، خدعة الكهرباء الساكنة!!

إن استخدام العلم هو أكبر سحر نستخدمه في خداع البشر، حتى أنهم ينكرون السحر الذي يتم الاستعانة بالجن ومردة الجن، وما تسمونهم الشياطين والتواصل بين سحرة الجن وسحرة البشر.

وهناك سحر آخر يستخدم فيه الكيمياء وعلوم الفيزياء، فيتم تصنيع الأدوية التي تذهب بالعقول وتدمرها فنستطيع السيطرة عليها بكل سهولة، وتجعل البشر الأحياء الموتى أو ماتسمونهم الزومبي.

قلت مستغربًا: الزومبي هل هم مخلوقات تم تصنيعهم أو تخليقهم بالسحر؟

قال بارباس: الزومبي (Zombie) يقصد به الجثة المتحركة التي تم تحويلها من عالم الأحياء البشر العاديين الى جثث ظاهرها الحياة وباطنها الموت، نتيجة وسائل سحرية لتصبح شخصًا منومًا مجردًا من الوعي الذاتي.

وقد ظهرت تلك الشخصية بواسطة أتباعنا في السينما (هوليود) باسم الموتى الأحياء في أفلام الخيال المرعب، وذلك تمهيدا لظهورها في الواقع، وقد حدث ذلك مؤخرًا، وكان ذلك بواسطة الحبوب المخدرة التي تم تصنيعها بواسطة علمائنا ونشرها بين الشباب.

ومن الممكن استخدام جثث الموتى وإحيائها بواسطة أعمال سحرية، بأن يتم تسكين جنيٍّ في الجثث مع معالجة الجثة كيميائيًا كما يتم تحنيطها، وهذا ما يفعله سحر الفودا المعروف في القبائل الأفريقية.

في بعض المجتمعات المحلية في جنوب إفريقيا يُعتقد أنه يمكن التغلب على شخص ميت في غيبوبة قبل سحره.

فالزومبي في جنوب إفريقيا يتم تخليقه بأن يُعطى للشخص خلطةً

عشبيةً تؤدي إلى فقدان الشخص جميع أعماله الحيوية، وتوقف عملياته الفسيولوجية لدى جميع خلاياه، بحيث يعتبر شبه ميت لبعض الوقت ربما لساعات أو أيام وحتى لسنوات، بحيث يشتبه ذووه ويظنونه ميتًا ويدفنونه في زنزانته، ومن ثَمَّ يظهر لهم حيًّا بعد حين، لكنه يفتقد للكثير من الإدراكات الذهنية، ويسمى هذا السحر بسحر إحياء الموتى أو الكسالى.

لقد استطعنا نشر هؤلاء المخلوقات الزومبي في دول كثيرة بالعالم بواسطة الأقراص المخدرة التي تم تصنيعها بمعرفتنا، في مصانعنا، وبيعها للشباب على أنها أقراص مخدرة تجلب السعادة، حتى إننا خلقنا جيلًا من الزومبي، والمخطط أنهم سيتم عزلهم والقضاء عليهم مستقبلًا.

وأيضًا بواسطة سحر الفودا تم خلق جيل كبير من الزومبي سوف تتعرف على ذلك السحر ومن يمارسه قريبًا حين تسافر إلى إفريقيا.

توقف بارباس برهة ثم عاود الحديث:

- المهم ستجد القرين الخاص بك في حجرة المكتبة بالمنزل حين عودتك، سيكون مرافقًا ومساعدًا لك في كل أمورك الحياتية والعملية والدراسية، ستتعرف عليه ولك حرية الاختيار في أن يكون مخفيًّا عن الناس فلا يراه غيرك أو يكون معك ظاهرًا للعيان كصديق بشري لك يراه كل الناس.

انتهى اللقاء وانصرفت مسرعًا للمنزل.

****



الوزير بارباس – صورة تخيلية

5

لقاء القرين أدولف

عدت إلى المنزل وتوجهت إلى حجرة المكتب وأخذت كتابًا يتحدث عن القرناء من الجن، وجلست أقرأ فيه كي أتعرف عن ذلك الموضوع قبل لقاء القرين.

من خلال قراءتي في الكتاب عرفت أن لكل إنسان منذ ولادته قرينًا من الجن وقرينًا من الملائكة، والقرين من الجن المصاحب للإنس منذ ولادته هو من الشياطين يخلق مع خلقه ولا يموت القرين تحت أي ظرف حتى بموت الإنسان نفسه، فله عمره الخاص به، وهو مصدر الشر، وواجبه الأساسي هو الوسوسة والإيحاءات الشيطانية، ومن أهم المميزات التي يمتاز بها القرين أنه أعرف شيطان بالجسد، يعرف نقاط الضعف والخلل، ولا ينجح سحر للإنسان إلا بمساعدة القرين، والقرناء لهم أشكال تميزهم عن باقي الشياطين فيستطيع أيُّ جنيٍّ تمييزه.

والقرناء من الجن يعملون لصالح لوسيفر وتحت إمرته[1].

لم أدر أن لكل ساحر من الإنس قرينًا من الشياطين، يكون ملازمًا له كالصديق المخلص ويساعده في كل شيء يأمره به، ويكون همزة الوصل بينه وبين ساحر الجن ومندوب الشيطان، وهذا القرين هو الذي أخبرني به الشيطان الوزير بارباس.

بعد انتهائي من قراءة الكتاب وأنا في حجرة المكتب غفوت قليلًا، فلما أفقت وجدت القرين الشيطاني الذي وعدني بارباس أن يكون معي، في حلي وترحالي، ومساعدتي في أعمالي طوال حياتي ينتظرني، وجدته في هيئة إنسان يرتدي ثيابًا عصرية، ملامحه أوربية، أبيض البشرة متوسط الطول، ذراعاه قصيران بالنسبة لجسمه، وكفاه كبيران وساقاه طويلتان، جسده هزيل، وجهه طويل وجبينه ضيق، وأنفه طويل وذقنه مدببة، وله أسنان حادة مشرشرة.

قابلته بالابتسام والترحيب وصافحته وأشرت إليه بالجلوس على

---

١ - عند ابن حبان من حديث أبي موسى الأشعري بإسناد صحيح قال: «إذا أصبح إبليس بثّ جنوده فيقول: من أضل اليوم مسلمًا ألبسته التاج، فيخرج هذا فيقول: لم أزل به حتى طلق امرأته - بقي بدون زوجة فهناك احتمال أن يزني - لكن يقول الشيطان: أوشك أن يتزوج - تزوج حصّن نفسه - ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى عق والديه، فيقول: يوشك أن يبرهما، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى أشرك، فيقول: أنت أنت، ويجيء هذا ويقول: لم أزل به حتى قتل فيقول: أنت أنت، ويلبسه التاج».

أحد المقاعد المحيطة بمنضدة تتوسط الحجرة، بادرني القرين بتعريف نفسه:

- اسمى أدولف هتلر.

ابتسمت ونطقت الاسم مستغربًا:

- هتلر.. هتلر

- نعم، فقد كنت القرين الإضافي الشخصي للزعيم هتلر.

- كيف ذلك؟

- سأوضح لك الأمر، القرناء أنواع شتى منهم القرين الذي يولد مع كل إنسان ويظل ملازمًا له حتى موته، فيخرج من جسده ويعود إلى مملكة لوسيفر الذي يدعوه كثير من البشر بالشيطان الأكبر (إبليس) لأنه من ذريته، وله عمر يختلف عن عمر صاحبه الإنسي، وهناك قرناء عاديون من الجن الذين اتبعوا لوسيفر وليسوا من نسله، وهو المصاحب للسحرة من الإنس والجن أيضًا، وأنا من النوع الأول، وكنت القرين الذي أرسله لوسيفر لهتلر، هذا بخلاف القرين المولود معه، وقد أمرت أن أكون قرينًا مصاحبًا لك.

كان القرين أدولف عند كلامه كالذي يمضغ طعامه بسرعة، يتعلثم، ينطق حرف الراء ياء.

بادرته بسؤال طرأ في ذهني وهو سؤال طالما يتردد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية:

- هل يعنى ذلك أن هتلر مات منتحرًا كما أُشيع؟
- بالطبع لا، فقد أشاع ذلك أعداؤه بعد أن يئسوا من العثور على جثته وجثة عشيقته إيفا براون التي تزوجها قبل رحيله من ألمانيا وأخذها معه!!
- وأين ذهب إذًا؟
- كنت معه حين غادر ألمانيا مع جنود لوسيفر وما تبقى من جيشه إلى القارة الجنوبية (أنتاركتيكا) بالقطب الجنوبي آخر حدود الأرض، وتركته هناك وعدت إلى لوسيفر.
- وكيف سافر إلى هناك في ظل ظروف هذا الزمان؟
- سافر بواسطة وسائل متقدمة جدًا اكتشفها الألمان ولم يعلنوا عنها حينها، وعُرفت فيما بعد بالصحون الطائرة، وقد حاول الأمريكان تعقبه والقبض عليه وفشلوا، ولذلك أعلنوا أنه انتحر ولم يتبق منه إلا أجزاء من جمجمته أخذها واحتفظ بها ستالين الزعيم الروسي وقتها، في 30 أبريل 1945م أعلن الحلفاء أن هتلر مات منتحرًا عن طريق تناول مادة السيانيد السامة وإطلاق النار على نفسه، وقيل إن جثته أحرقت!!

نظرت إليه وقلت معلقًا:

- من المعلوم تاريخيًا أن هتلر أثناء الحرب العالمية اتخذ ملجأ تحت الأرض مقرًا له منذ 16 يناير 1945م، وكانت ألمانيا وقتها قد خسرت الحرب، والحلفاء يتقدمون من الشرق والغرب في الأراضي الألمانية وصوب العاصمة برلين، وفي نهاية أبريل دخلت القوات السوفييتية برلين، وكانت تشق طريقها إلى وسط المدينة حيث يوجد مستشارية الرايخ، وقد أعلن عن انتحار هتلر.

ضحك القرين وقال لي:

- إنها رواية كاذبة وخادعة، فهتلر وبعض قواده وجنوده ومخترعاته تم نقلهم إلى قارة أنتاركتيكا ومن هناك دخل عالم جوف الأرض وعاش هناك، وإن السوفييت لم يعثروا على أثر لهتلر في مكتبه، وأن الجثة التي عثروا عليها هناك كانت جثة لشبيه هتلر، وبشكل عام عثر الجيش الروسي على جثث ستة أشباه لهتلر، أما هتلر وزوجته إيفا براون و13 شخصية نازية هامة أخرى هربوا من برلين كما ذكرت لك.
- لقد قرأت عن مراسل هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أنه قال في تقرير إخباري مؤرخ في 8 مايو 1945م إن السوفييت لم يعثروا على أثر لهتلر في مكتبه، وأن الجثة التي عثروا عليها هناك كانت

جثة لشبيه هتلر، وخلص مراسل ال«بي بي سي» إلى أن جثة هتلر اختفت، وقد كشف الكاتب الأرجنتيني آبل باستي، مؤلف كتاب «هتلر في الأرجنتين»، وثيقة جديدة تؤكد فرضيته بأن قائد ألمانيا النازية أدولف هتلر نجا من الموت في برلين حين دخلها «الجيش الأحمر» السوفييتي عام 1945م.

ويرى الكاتب باستي أن هتلر وإيفا براون و13 شخصية نازية هامة أخرى هربوا من برلين على متن طائرة «يونكرس-290» في فترة ما بين 27 و30 أبريل 1945م، إلى إسبانيا حيث قضى هتلر قرابة شهر ونصف الشهر، ثم سافر إلى الأرجنتين، وأضاف باستي أنه وزملاؤه حاولوا العثور على قبور هتلر ورفاقه ولكن لم يعثروا على شيء!!

ضحك القرين وقال ساخرًا:

- ولن يعثروا على شيء!!!
- وماذا عن القرين الخاص بي، المولود معي؟
- هو نسخة طبق الأصل منك يشبهك في كل شيء، يسكن بداخلك ويجري في دمائك.
- وأين يسكن بداخلي؟

ضحك أدولف وكأنه أحس بخوفي من وجود قريني الشيطاني بداخلي فقال:

- نحن معشر الجن خلقنا من نار السموم وليس من النار نفسها، نار السموم أي أعلى اللهب، مثل الهواء الساخن الذي يتحمله البشر، ومستقره في الجسم البشري ما بين الحجاب الحاجز والأمعاء الغليظة، لاتنزعج من ذلك!!

اتفقت مع القرين أدولف على عدم ظهوره للناس، وأن يرافقني ولا يراه أحد غيري.

في تلك الليلة أشار القرين إلى الكتب التي تحتويها المكتبة التي في الحجرة وقال:

- عليك بدراسة هذه الكتب والمخطوطات النادرة وخاصة مخطوط كبير السحرة وأولهم زوروستر المسمى (vendldad) فهو المرشد لكبار السحرة منذ القدم، وكتاب الساحر الكبير «mein أسرار سحر أبرا (the secret magic of abra)، وكتب الساحرة سيبيل ساحرة كوميا، والكتاب الكبير والكتاب الصغير وهما إنجيل السحرة، حيث يلزم الساحر بقراءة جزء منه يوميًا، ويحتوي على طرق عبادة لوسيفر والصلوات والدعوات التي يقوم بها الساحر وأوقاتها ويحتوى على الرموز والإشارات التي يستخدمها السحرة، فهو كتاب مهم وغالي الثمن، وستجد كتب الكابالا وشروحاتها، وعددًا من المخطوطات النادرة سوف أساعدك في فهمها وتعلم ما فيها.

أخبرني القرين حين أريده عليَّ بوخز جزءٍ من جسدي بإبرة صغيرة أعطاها إياي، شكاكة مثل التي يستخدمها من يريد إجراء تحليل السكري بجهاز التحليل المنزلي، وأعطاني عزيمة أتلوها ثلاث مرات بعد وخز جسدي بالإبرة وخروج قطرة الدم.

انصرفت إلى فراشي وقد غلبني النوم.

****



القرين الشيطاني

6

لينا هيملر

جلست أنا وبيرهوف وآدم وايزهاوبت حول المنضدة في بهو المنزل.

ساد صمت لم يدم طويلًا حتى قطعه آدم بقوله:

- الآن عليك التوجه إلى أطراف الغابة حيث البحيرة وتختلي بنفسك وتتلو ما تعلمته في الأيام الماضية من القرين أدولف في الكتابين الكبير والصغير إنجيل لوسيفر.

مضت شهور قليلة أمضيتها في المنزل أقرأ في المخطوطات الموجودة بالمكتبة يساعدني القرين أدولف، وأذهب كل يوم قرب الغروب لتلاوة صلوات وترانيم من الكتابين الكبير والصغير كما أمرني آدم وايزهاوبت.

كنت أشعر بتغيرات فسيولوجية ونفسية تسير في جسدي، وأن نحو 100 تريليون خلية التي يتكون منها جسدي قد تغيرت، لتصبح نسيجًا خاصًّا يكوِّن الأعضاء المختلفة التي تعمل على نحو يؤازر بعضها بعضًا

بصورة تختلف عن الإنسان العادي، لدي شعور أنني سوبرمان، لدي قدرات خارقة لا يمتلكها أحد غيري.

على غير العادة تجولت في القرية عصرًا، ورغم أنه فصل الشتاء إلا أنني شعرت بالدفء في بدني، مشيت في طرقات القرية وقادتني قدماي نحو الغابة التي تتشكل من الأشجار ذات الأوراق العريضة والمسطحة، وأشجار البلوط، وتعج بالنباتات الأرضية مثل السرخسيات، والحزازيات، والتوت البري، إنها غابة جميلة شعرت بالراحة فيها.

كانت الأشجار في منتصف الغابة تتشابك من أعلى وكأنها ممر، ينتهي إلى ساحة خضراء، وما إن وصلت الساحة الخضراء حتى وجدت فتاة تجلس على مقعد خشبي من المقاعد الخشبية المنتشرة في الغابة، فتاة ذات وجه جميل مستدير مثل قمر مستنير في ليلة تمامه، وخدان مكتنزان كأنهما تفاحتان بلون الدم القاني، وأنفٌ أقنى كأنه مرجان، وشعر أصفر منسدل، وعينان كعيون المها زرقاوان، ما إن رأتني حتى علتْ شفتاها ابتسامة أظهرت أسنانًا مثل لؤلؤ كثيرة اللمعان، ترتدي ثيابًا ذات ألوان زاهية فضفاضة كأنها سندريلا الحكايات، كانت تحمل في يدها سلة فيها أزهار متنوعة جمعتها من الغابة، وعلى رأسها قبعة وردية اللون حجمها صغير، لم تحجب شعرها المنسدل على كتفيها.

تسمرت رجلي في الأرض وكأن مسمارًا دقه نجار في خشبة لم تستعمل

من قبلي، تسارعت دقات قلبي، حتى خشيت أن يقفز من صدري فوضعت يدي عليه:

- يا لحسنها ورونقها وحسنها البيِّن، وجمالها الساحر الأخاذ.

اقتربت منها وألقيت عليها التحية، كلمات متحشرجه خرجت من فمي، وابتسامة بلهاء علت شفتيَّ:

- مساء الخير.

ابتسمت ابتسامة ساحرة أخذت لب قلبي حتى شعرت أنه سيغمى عليَّ:

- مساء الخير.

جلست بجوارها وقد تمالكت نفسي وسرى الهدوء في جسدي:

- سميح القنطاري..

- لينا هيملر..

اقتربت منها وجلست بجوارها على المقعد الخشبي وبادرتها بقولي:

- أنتِ من سكان القرية؟

- نعم.

- لكني لم أركِ قبل ذلك؟

- ولا أنا.

- هل تأتين إلى الغابة كثيرًا؟

- نعم في مثل هذا الوقت أجمع بعض الزهور لمنزلنا، فأنا وأمي نحب الزهور كثيرًا.

أنهت كلامها بالوقوف وهمت بالانصراف نحو القرية، بينما بقيت مكاني أنظر إليها، حتى غابت عن ناظريَّ في اتجاه القرية.

عدت إلى المنزل شارد الذهن، صورتها لاتفارق مخيلتي، جافاني النوم، أشعر بضربات قلبي حين أضع رأسي على الوسادة، فأجلس على فراشي، أريد أن أخرج إلى شوارع القرية أبحث عنها، وألوم نفسي بعدم تعقبها حين انصرفت، كانت رغبتي في محادثة أي مخلوق جارفة، لم أرغب في إيقاظ أستاذي، وتذكرت من فوري أدولف فقمت بوخز إحدى أصابعي وضغطت عليه حتى خرجت نقطة دم منه، وتليت العزيمة التي أعطاها لي، حضر القرين أدولف من فوره وقد رأى الحزن باديًا عليَّ:

- ما بك يا صديقي، أراك مهمومًا؟

حكيت له ما حدث في الغابة وما أصابني من التفكير في الفتاة التي رأيتها، وكيف أنها تسيطر على عقلي وقلبي، شعرت بعدها براحه حين أفرغت ما في صدري من شعور حيال الفتاة، قال أدولف:

- إنه الحب ياصديقي، الحب من أول نظرة وهو أصدق أنواع الحب،

وما شعرت به بعده هو نتيجة لذلك الحب، فالجسم البشري يفرز هرمون الأدرنالين في حالة الانفعالات النفسية الشديدة كالخوف الشديد أو الفرح المبالغ فيه، فيؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، وتسارع نبضات القلب، وزيادة إفراز الغدد العرقية، وجفاف الفم، بالإضافة إلى العديد من التغيرات الفسيولوجية الأخرى، ويؤدي إلى التلعثم وخفقان القلب عند رؤية الحبيب لأول مرة وكل مرة.

- وماذا عليَّ أن أفعله الآن؟

- أن تبحث عنها في القرية وتجدها؟

- وكيف السبيل إلى ذلك؟

نظر أدولف في عيني، وأشار بيده إلى جبهتي، كأنه يحرك شاشة تلفاز أمامه ثم قال:

- لقد استرجعت أحداث الأمس في بؤبؤ عينيك، وشاهدت الصور والمشاهد ورأيت الفتاة التي أخذت بلب قلبك وأحببتها، وأنت من الممكن رؤية أية أحداث ماضية من خلال عيون الآخرين وأيضًا من خلال النظر في عينيك، بالنظر في تلك المرآة الصغيرة.

وأعطاني مرآة صغيرة لها مفتاح لاسترجاع الأحداث، ثم تابع كلامه:

- إنها في أول منزل بالقرية ويعرف بالمنزل الأخضر، بسبب اللون الأخضر الذي دهن به الخشب المبنيُّ به المنزل، لتذهب إليها غدًا، والآن أخلد إلى النوم.

****

7

اللقاء الأول

سرْت في شارع القرية الوحيد، أشعة الشمس تنير كل شيء من حولي، تبعث الدفء والبهجة، كنت أتلفت ذات اليمين والشمال لعلي أراها، بيوت القرية ذات ألوان مختلفة، لم يطل بحثي عن البيت الأخضر فقد وجدته، ولحسن الطالع وجدتها تجلس على دكة خشبية مصنوعة من جذوع الشجر المتواجد في حديقة البيت، مسترخية مغمضة العينين تستمتع بأشعة الشمس الدافئة، لم تشعر بدخولي عليها الحديقة، تسمرت قدماي أمامها، تلعثم لساني واستعصى عليه البوح بأية كلمة، استجمعت شجاعتي، وتنحنحت كي أعلمها بوجودي بصوت خفيض حتى لا أزعجها، بالفعل فتحت عينيها، فألقيت عليها التحية، فردت بابتسامة أذابت قلبي في صدري، وكاد أن يغشى عليَّ، أشارت إليَّ بالجلوس بجوارها فجلست وتنفست الصعداء، بادرتني بالحديث:

- كيف حالك.

- الحمد لله.

- سعدت برؤياك.

تعلثمت ولم أرد، ولكني استجمعت قواي وشجاعتي:

- منذ الأمس وأنا لم أتوقف عن التفكير فيك، شيء ما يجذبنى إليك!!

- لهذه الدرجة، فأنت لم ترني إلا مرة واحدة؟

- وكأني أعرفك منذ زمن، هذا شعوري نحوك

- ما أرق كلماتك وأعذبها!!

- لأن روحي بروحك متصلة، تلاقيا في عالم أبدي سرمدي، حتى صرت أحسُّ بك قربي تهمسين في أذني في كل الأوقات، فما أنت إلا حورية جاءت من عالم الغيب؟

أطرقت برأسها إلى الأرض خجلًا من كلماتي التي انطلقت من جعبتي كالسهام لتصيب قلبها وحياءها، وشعرت بقشعريرة تسري في جسدها البض، وظللت أنظر إليها، غير مصدق أني تفوهت بتلك الكلمات، لم أصدق نفسي أني فعلتها، وإن عقدة لساني قد انفكت بتلك السهولة، ساد الصمت الجو، قطعه نداء أم لينا التي كانت تقف على باب البيت:

- لينا.. لينا.

نظرت إليها لينا:

- نعم يا أمي، أنا قادمة إليك.

أسرعت لينا إلى أمها وأنا جالس على الدكة الخشبية أتابعها ناظرًا إليها حتى اختفت داخل البيت.

ظللت في مكاني جالسًا أنظر إلى باب البيت ثم استدرت واعتدلت في جلستي واسترخيت مسندًا رأسي على ظهر الدكة الخشبية وأغمضت عيني، رحت في حلم جميل، رأيتها في حلمي قادمة أسمع وقع خطواتها تسير فوق أضلعي، قلت لها: أنا هنا على موعد لقائك، ما برحت مكاني.

عذرا حبيبتي فقد حاولت أن أمشي فلم تحملني قدماي.

- قد أثقلت عليك يا حبيبى، فأنا فراشة هائمة جذبها نورُ عينيك ،

كي أمتص الرحيق المدفون في شفتيكِ، بعد أن جذبني نور عينيكَ.

جلست بجواري مسندة رأسها على كتفي، ونامت كطفل رضيع ما انفك أن انتهى من رضاعته، واستسلم للراحة على صدر أمه، أفقت من حلمي على يدها تربت على كتفي توقظني من غفوتي بقولها:

- إن أمي تدعوك لتناول كوبًا من الشاي بالداخل.

أمسكت بيدي وسرْت معها إلى داخل المنزل.

رحبت الأم بي وهي تضع أمامي على المنضدة صينية عليها ثلاثة أكواب من الشاي الساخن وطبق به قطع من الفطائر المحلاة بالعسل، جلست قبالتي في بهو المنزل، أوجه الشبه بينها وبين ابنتها كبير وكأنهما توأم، إلا أنها في العقد الخامس من عمرها، ولكنها تتمتع بمسحة الجمال والشباب، جلست ابنتها (لينا) بجوارها لاتفارقها الابتسامة، بدأت الأم الحديث:

- مرحبا بك أستاذ سميح، لقد تشرفنا بحضورك في منزلنا المتواضع، لقد حدثتني ابنتي (لينا) عن لقائك بها في الغابة بالأمس، تفضل الشاي وتذوق تلك الفطائر التي صنعتها لينا اليوم وكأنها تعلم بقدومك.

ابتسمت ومددت يدي وتناولت فنجان الشاي ورشفت منه رشفة ثم وضعته على المنضدة، وتناولت قطعة من الفطائر أستسيغها مضغًا بروية:

- طعم الفطائر ممتاز، سلمت يداك (لينا)، لقد كان لقائي بلينا أمس من أجمل الصدف في حياتي.

- في الحقيقة إننا سمعنا عنك من عمدة القرية، وإنك ستصبح ذا شأن في منظمتنا.

- وهل لهذه القرية عمدة؟

- نعم، عمدة تابع لجماعتنا.

- وهل أنتما أعضاء في منظمة ثول؟

- كل من في القرية تابعٌ للمنظمة.

هززت رأسي وكأني فهمت أمرًا كان غامضًا عني وقلت:

- بالفعل، لقد نسيت أنني أُخبرت أن القرية ملْكٌ لمنظمة ثول.

- نحن أعضاء في ثول، وكان جدي ويليام باتريك من مؤسسي الحزب النازي، وصديق مقرب للزعيم هتلر، ومرافق له في رحلته الأخيرة.

- تقصدين رحلته لقارة أنتاركيتكا الجنوبية؟

- نعم، لقد تركنا أنا ووالدتي وأخوتي، اختبأنا في القرية بواسطة منظمة ثول، ثم ماتت أمي وهاجرت أختي وأخي إلى أمريكا منذ فترة، وبقيت أنا وابنتي (لينا) هنا بعد وفاة زوجي.

- منذ قدومي لهذه القرية وأنا أتجول فيها لا أشاهد أحدًا، اعتقدت أنها خاوية على عروشها، حتى رأيت (لينا) في الغابة!!

- بالفعل من يدخل القرية ويتجول فيها يشعر أنها غير مسكونة من البشر، وهذا غير صحيح.

- وأين يوجد منزل العمدة؟

- إنه يسكن في البيت الذي تسكن فيه!!

نظرت إليها باستغراب وأسقط في يدي:

- ولكني لم أره منذ قدومي ومعي د. بيرهوف، لا يوجد في المنزل سوى الخادم!!

- المنزل الذي تقيم فيه هو منزل القادة، والعمدة يسكن في الجناح الشرقي منه، وأكيد ستقابله.

استأذنت الأم وانصرفت، تركت ابنتها التي أعادت الترحيب بي وأشارت إليَّ أن أكمل تناول الفطائر المحلاة مع الشاي، ففعلت، ثم قامت لأنصرف على أمل اللقاء قائلًا:

- أتمنى رؤيتك في الغد.

- ستجدني في نفس المكان الذي وجدتني فيه بالغابة أول مرة غدًا.

عدت إلى محل إقامتي وطلبت من الخادم إعداد الطعام، فشهيتي للأكل قد علت فرحتي الغامرة بعد ذلك اللقاء، وكأن الفرحة تصيب المرء بالجوع الشديد حتى نسيت أن أسأل الخادم عن مقر إقامة العمدة، لكني سألته عن بيرهوف، فأخبرني: إنه سافر إلى (بافاريا) وسيعود بعد يومين أو ثلاثة.

****

8

القصر

نمت ليلتي نومًا هادئًا، أيقظني شعاع الشمس الذي تخلل شيش النافذة، لم أنظر في ساعتي، فقد كنت في عجلة من أمري، خلعت لباس نومي وارتديت ملابس الخروج وانطلقت إلى الغابة، كانت لدي الرغبة أن أتجول بها في تلك الساعة المبكرة.

انطلقت في الغابة على غير هدى، أحسست بأن الغابة قد اتسعت فكلما سرت فيها أجدها تمتد، أضناني التعب فجلست أستريح على أحد المقاعد الخشبية، استرخيت في جلستي وأسندت رأسي إلى ظهر المقعد الخشبي فغلبني النوم فنمت، مرت ساعات النهار وأقبل الليل يرخي سدوله على الغابة، أيقظني نعيق غراب يقف على غصن شجرة بجواري، قمت من فوري وقد قررت العودة إلى المنزل، كانت الليلة قمرية، البدر مكتملٌ في السماء، أردت الخروج من الغابة بسرعة، فرغم ضوء القمر إلا أن الظلام يلف الغابة ويحتضن الأشجار، تعثرت قدمي في جحر فسقطت على الأرض، قمت مسرعًا أنفض ملابسي مما علق

بها من التراب، نظرت إلى السماء لعلي أهتدي من مواقع النجوم على الاتجاه الذي يخرجني من الغابة، وبعد ساعة قضيتها سيرًا في الغابة، أدركت أني ضللت طريق العودة، توقفت وأخذت ألتفت حولي، أتساءل في نفسي:

- ياترى أي اتجاه هو الأصح كي أسير فيه!!!

راودتني فكرة أن أبقى في مكاني حتى شروق النهار، فالنهار له عينان كما يقولون، قطع حبل أفكاري نعيق غراب كان يقف على جذع شجرة مجاورة لي، نظرت إليه وسألته:

- في أي اتجاه أسير؟

نطقت بسؤالي بصوت مسموع وكأني أخاطب إنسانًا مثلي، الغريب أن الغراب أجاب بهز رأسه في اتجاه، وقفز إليه طائرًا واستقر على الأرض، فرحت من رد الغراب وسرت خلفه، ظل الغراب يسير في الغابة وأنا خلفه، أبصرت ضوءًا من بعيد، توقفت أنظر إلى الضوء أتحقق منه، أوجست منه خيفة، لكن نعيق الغراب جعلني أتحرك دون خوف، صرت أقترب شيئًا فشيئًا من الضوء حتى أبصرت أمامي قصرًا مهيبًا من خارجه تحيط به تماثيل من الحيوانات المفترسة، وتحيط به حديقة كبيرة، جدران القصر الخارجية متشحه باللون الأسود، طار الغراب نحو باب القصر الكبير المفتوح، ونعق ثلاث مرات، ودلف

إلى الداخل وكأنه يشير إليَّ ويأمرني بالدخول، لم أتردد ودلفت إلى داخل القصر.

سمعت صوت باب القصر ينغلق من ورائي، لم ألحظ وجود أي مخلوق في بهو القصر الواسع، كانت الإضاءة خافته جدًّا، نظرت حولي وفي الأعلى باحثًا عن الغراب الذي سبقني في الدخول فلم أجد له أثرًا، استدرت نحو الباب أريد الانصراف، لم أكمل سوى خطوات نحو باب القصر حتى سمعت صوتًا أجشًا يخاطبني:

- إلى أين ستذهب يا سميح؟

استدرت ناحية الصوت، فإذا بي أجد رجلًا طويل القامة أكثر من مترين، على بعد خطوتين منه، يرتدي بدلة سوداء وقبعة سوداء أيضًا، رفع الرجل القبعة من على رأسه وأحنى جسده واضعًا القبعة على صدره مشيرًا بيده اليمنى نحو ممرٍ بآخر البهو قائلًا:

- تفضل من هنا سيدي.

تقدمت حيث أشار الرجل الغامض، مشى ورائي، انتهى المسير بنا من خلال الممر الطويل إلى البدروم أسفل القصر، أضاء الرجل الغامض أنوار البدروم، فإذا المكان عبارة عن متحف كبير يحوي تحفًا فنية من لوحات زيتية وتماثيل من مختلف الحضارات، وقفت مندهشًا منبهرًا فاغرًا فمي، أفقت على صوت الرجل الغامض:

- أنت أمام تاريخ البشرية كلها الآن!!!

- لمن تلك التحف ومن أتى بها إلى هنا، وقبل ذلك كله من أنت ومن مالك هذا القصر العجيب؟

ابتسم الرجل قائلًا:

- كنت منتظرًا تلك الأسئلة منك، بداية أنا (هيرمان) مسؤول القصر، أما عن التحف الفنية التاريخية التي تشاهدها فهي ملك الحزب النازي وكانت معدة لوضعها في المتحف الذي كان معدًّا لذلك أيام هتلر، وتم تجميعها من أنحاء العالم.

- وكم عددها؟

- حوالى خمسة ملايين عمل فني تمَّ جمعها من أنحاء أوروبا في عهد هتلر، وأيضًا من بلاد الشرق من مصر والهند والعراق.

- لقد قيل إن الألمان إبان الحرب العالمية سرقوا تلك الآثار، وقالوا إنها السرقة الأكبر في التاريخ، وأنه بعد إقرار الهدنة ركز رجال الآثار على تحديد مواقع تلك الأعمال وإعادتها إلى أصحابها الشرعيين، بحسب ما ذكر موقع «ويتي فيد» الأمريكي.

وقد تشكلت وحدة خاصة في نهاية الحرب العالمية الثانية لغرض استعادة تلك التحف، وأدى عناصر الوحدة الخاصة التي كانت تطورت

آنذاك وباتت تشمل 350 رجلًا، دور صائدي الكنوز ففتشوا الأرشيف ومنازل المسؤولين النازيين وأجروا مقابلات مع مديري المتاحف وشهود العيان، وأرشدت السيدة روز فالان، وهي امرأة باريسية أصبحت أحد أهم المخبرين لرجال الآثار خلال الاحتلال النازي لفرنسا، وعملت في متحف «جو دي بوم»، وهو مستودع مهم للأعمال الفنية التي نهبها النازيون.

حاولت روز تعقب الأماكن التي وصلت إليها تلك التحف الفنية، وكانت تسجل كل عمل جلبه النازيون وتجمع المعلومات عن مكان وجوده، وكانت ملفاتها قيِّمة بالنسبة إلى رجال الآثار، ممَّا قادهم إلى أهم المخابئ مثل مجمَّع مناجم الملح في آلتوس سي.

وشملت المناجم حوالى 6577 لوحة، و230 رسمًا تخطيطيًّا ولوحة مائية، و954 رسمًا توضيحيًا، و173 تمثالًا، و1200 صندوق للكتب.

قال هيرمان: كانت هذه التحف كلها قد جمعت من المتاحف الأوربية في الفترة من عام 1933م، وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وتم تخزينها في متحف «فوهرير»، ومجموعة متاحف خطَّط هتلر لافتتاحها في لينز (النمسا)، ووقت الإطاحة بالرايخ الثالث كان من المقرر تفجير مستودع آلتوس سي، وكان حاكم المقاطعة أوجست إيجروبر قد خزَّن متفجرات إضافية هناك تحسبًا لهذا الأمر، كان تفجير المستودع يعني تدمير آلاف التحف المشهورة عالميًّا، لكن هذا لم يحصل.

- وكيف وصلت تلك التحف والآثار إلى هذا القصر؟

- ما أعلن للعالم أن تلك التحف والآثار تم استرجاعها لأصحابها كذب، الحقيقة أن الزعيم هتلر منذ توليه الحكم عام 1933م وبداية تجميع تلك التحف الفنية يقوم بنسخها بواسطة مجموعة كبيرة من الفنانين عملوا على ذلك بجد واجتهاد، ولم تفرق قوات الحلفاء والفرقة الخاصة باسترجاع تلك التحف بين النسخ الأصلية والمزورة المقلدة، وهاهى أمامك شاهدة على صدق كلامي.

- وما الفائدة من تجميع تلك التحف هنا؟

- سيتم وضعها في متحف الحضارة الذي سيقام قريبًا بعد أن يحكم لوسيفر علانية الأرض، ويجلس على عرش الحكم وتسجد له الإنس والجن.

- ومتى سيتم ذلك؟

- قريبًا بعد أكبر معركة ستشهدها الأرض منذ ملايين السنين، والتي يتم التجهيز لها منذ سنوات، وسيهلك فيها معظم الجنس البشري.

علا في المكان صوت نعيق الغراب، التفتُّ تجاه الصوت فإذا بآدم وايزهاوبت يتقدم نحوي، ويشير إليه بالجلوس على منضدة في ركن القاعة محاطة بكراسٍ خشبية، جلس آدم على أحدها وجلست قبالته،

في حين انصرف هيرمان من المكان وصعد السلالم المؤدية للأعلى، بدأ آدم حديثه معي قائلًا:

- أراك مستغربًا من كلام مسؤول القصر عن المعركة القادمة بين لوسيفر وأتباعه وجنوده والبشر، وتتساءل عن كيفية حدوثها بين عالمين مختلفين، وهل تلك المعركة الأولى من نوعها أم لا؟

نظرت إليه مستغربًا وقلت:

- بالفعل هذا ما يدور بخلدي!!

- بداية أغلب البشر يعتقدون أن الأرض لم تسكنها مخلوقات عاقلة غير البشر والجن، ولكن الحقيقة أنه كانت هناك مخلوقات قبل خلق آدم وذريته تعيش على الأرض منها «الحن والبن» وهم مثل البشر لهم هيكل عظم ولحم ودم، وقد أفسدوا في الأرض، والحن والبن هم خلق من خلق الله ليسوا من البشر ولا من الجن، وخلقوا قبل الجن واستوطنوا الأرض في أزمان غابرة، فقتلوا بعضهم بعضًا، وارتكبوا المعاصي وسفكوا الدماء وعصوا الرب، فسلط الرب الجن والملائكة عليهم فقتلوهم وشردوهم ومزقوهم، بعد أن قامت معركة كبيرة على الأرض بين الحن والبن من جهة والجن من جهة أخرى وتقابل الطرفان في مواجهة عنيفة وحاسمة، انتهت بانتصار الجن على الحن والبن، ومنذ تلك اللحظة غابت هذه المخلوقات

ولا أحد يعرف هل تمت إبادتهم نهائيًا، أم هربوا إلى مكان ما في هذا الكون، والصحيح أن من تبقى منهم ذهبوا إلى البعد الثاني واختفوا عن أعين سكان البعد الأول، ثم خلق الرب آدم وحواء وأسكنهما الأرض ومنهما جاءت البشرية.

قال آدم:

- كان الجن في ذلك الزمان يظهرون لكل المخلوقات، وحدث صراع بين لوسيفر الذي كان من الجن وبين آدم وذريته، بعد أن رفض أن يسجد لآدم وتلك قصة معروفة، أراد لوسيفر أن يثبت أنه أحق بالخلافة وحكم الأرض من آدم.

- سمعتك تتحدث عن البعد الثاني الذي ذهبت إليه مخلوقات الحن والبن، فما هو البعد الثاني؟

قال آدم وايزهاوبت:

البعد الثاني يعرف عندكم بنظرية الأوطار أو الأكوان المتوازية، كان حلم أينشتاين الأخير تجميع قوى الفيزياء الأساسية الأربعة (قوة الجاذبية - والقوة الكهرومغناطيسية -والقوة النووية الشديدة- والقوة النووية الضعيفة) في نظرية واحدة «نظرية كل شيء» والتي تسمى الآن «النظرية- إم» أو النظرية الفائقة، محاولًا شرح طبيعة الجسيمات الأولية والقوى الأساسية في الطبيعة ضمن نظرية واحدة، وأكيد أنك درست

ذلك في كلية العلوم ورسالة الدكتوراه.

قلت:

- ولكنك لم تجبني على سؤالي عن البعد الثاني الذي ذكرته من قبل، أراك تتهرب من الإجابة؟

ابتسم آدم وقال:

- ببساطة أقول لك إن الكون الذي نعيش فيه عباره عن أبعاد، بعد أول ظاهر مرئي، وبعد آخر لايراه من يحيا في البعد الثاني.

- تقصد البعد المادي والبعد الروحي؟

اعتدل آدم في جلسته ونظر إليَّ وقال:

- بالطبع لا، في إطار الفضاء العلوي، يتكون فضاؤنا من سلسلة متكاملة من الأكوان القائمة، يتمثل كل منها بفقاعة منفصلة رباعية الأبعاد تسبح في فضاء أوسع يضم أبعادًا خمسة، إنها عوالم وأكوان متوازية، لها مداخل ومخارج، يعيش فيها عوالم كثيرة مثل الجن ومن بقي من عالم الحن والبن والسن وغيرهم، بل وهناك من البشر من يعيش في تلك الأبعاد والأكوان، منهم من دخل ولم يخرج ومنهم من يدخل ويخرج، إنها عوالم مثل عوالم جوف الأرض، الأراضين الست.

- لقد درست في الجامعة نظرية العوالم المتوازية أو الأكوان المتعددة،

وأنها تقوم على ثلاث نظريات علمية، هي النظرية الكمية ونظرية الأوتار الفائقة ونظرية الفقاعات الكونية..

قاطعني آدم بقوله:

- في عام 1954م قدم أحد علمائنا ويدعي إيفيريت (averett) نظرية تقول: بأن هناك أكوان أخرى شبيهة بكوننا، وهي أكوان موازية لبعضها البعض ومتفرعة من كوننا الذي هو بدوره متفرع عن أكوان أخرى، وفي كل كون من هذه الأكوان هناك صورة للحياة التي في كوننا، ولكن مع بعض الاختلافات، حيث إن كل حدث كان يمكن أن يحدث في كوننا هو يحدث بالفعل في كون موازٍ آخر!! فمثلًا في كون موازٍ معين الديناصورات لم تنقرض إنما استطاعت التكيف والبقاء على قيد الحياة بينما الإنسان هو من انقرض، وفي كون موازٍ آخر الحرب العالمية الثانية انتهت بانتصار دول المحور وليس الحلفاء، وهكذا، إنها نظرية شبيهة بنظرية الأرض المجوفة والعوالم التي تعيش فيها

توقف آدم لبرهة ليأخذ نفسًا عميقًا، وأشار بيده في الهواء فإذا برجل يرتدي ملابس سوداء تشبه التي يرتدونها في المناسبات والسهرات يقف أمامه، فيأمره بإحضار كوبين من الشاي، فاختفى الرجل ثم عاد للظهور كما اختفى يحمل في يده صينية عليها كوبان من الشاي

الساخن، ثم اختفى كما جاء، قدم آدم كوبًا لي وتناول هو الكوب الآخر ورشف منه رشفة ووضعه على الصينية، ثم أكمل حديثه العلمي وأنا أنصت له باهتمام:

- لزمن طويل كان العلماء يعتقدون بأن «نواة الذرة» هي أصغر وحدة بنيوية للأجسام المادية إلى أن جاء (بور) بنموذجه للذرة الذي كشف أن نواة الذرة بدورها مكونة من جسيمات صغيرة موجبة الشحنة تسمى بروتونات، وجيسمات أخرى تساويها في الحجم (عديمة الشحنة الكهربائية) تسمى نيوترونات، وطبعًا هي متماسكة مع بعضها البعض بفعل القوة النووية القوية وتدور حولها إلكترونات سالبة الشحنة الكهربائية.

ثم اكتشفوا أنه حتى النيوترونات والبروتونات يمكن تفكيكها، وهي تحتوي بدورها أو تتركب من مجموعة جسيمات أصغر اسمها الكوركات، وأن هذه الكوركات أصغر وحدة بنوية للأجسام المادية، ثم جاءت نظرية الأوتار الفائقة التي تقول بأن هذه الكوركات تتألف من حلقات أو خيوط أو شرائط من الطاقة تسمى بالأوتار الفائقة (Superstring)، وهي متناهية الطول والنحافة وسمكها منعدم تقريبًا، وهي تتذبذب وتهتز باستمرار، وحسب طريقة اهتزاز أو تذبذب هذه الأوتار وشكلها يتحدد سلوك المادة ونوعها مثل وتر الجيتار الذي

يعطيك نغمات مختلفة حسب طريقة اهتزازه، ومن هذه الأوتار وطريقة تذبذبها تتكون الكوركات وتباعًا تتشكل الذرات والخلايا وغيرها من أنواع المادة.

ويفسر أصحاب هذه النظرية عدم رؤية الأبعاد بقولهم: إن هذه الأبعاد هي خارج نطاق قدرتنا على الرؤية، فمثلًا عندما تنظر لسلك كهربائي من بعيد ترى أنه يظهر فقط في بعدين طول وعرض، كأي خط مرسوم على ورق، ولكن عندما تقترب منه بالقدر الكافي تكتشف أن له ارتفاعًا وهذا ما يجعله ثلاثي الأبعاد وأنه حقيقي وليس مجرد رسم ثنائي الأبعاد، فكوننا غير قادرين عن إدراك هذا البعد هذا لا يعني أنه غير موجود تمامًا، بل يعني فقط أننا لا نستطيع إدراكه والتأكد من وجوده من خلال النظر.

وبالتالي هناك عدد كبير جدًّا من الأكوان، ولكل كون من هذه الأكوان خصائص وميزات معينة تبعًا لعدد الأبعاد، وبالتالي فعالمنا الثلاثي الأبعاد هو مجرد جزء من عالم كبير يحتوي على أبعاد كونية أخرى أكثر من ثلاثة، وحولها عوالم متوازية كثيرة لا يمكننا رؤيتها، وتلك الأكوان المتعددة تحتوي على مخلوقات تعيش فيها.

– وهل نستطيع التنقل بين تلك الأبعاد والأكوان بسهولة؟

– من الممكن ذلك إذا تعلمنا وعلمنا الطريقة وأماكن الدخول لتلك

العوالم، وبداية يجب تعلم الكابالا، وكل علوم السحر الذي يَعْلَمها لوسيفر ويُعَلِّمها أتباعه، وقد قطعت أنت شوطا كبيرًا في ذلك بمساعدة القرين أدولف، وفي الفترة القادمة سوف تقابل شخصيات هامة في عالم السحر من مملكة لوسيفر.

– وما الهدف من هذا كله؟

– الهدف الذي نسعى لتحقيقه بداية ولكي تكتمل لنا السيطرة على الأرض وحكمها يجب استحضار وجلب أعواننا من عوالم الجن من الأبعاد السفلية بعوالمهم لتتجسد وتظهر في البعد الأول للعالم الأرضي المادي، وسواء في صورة كائنات فضائية أو ملائكية أو أرواح نورانية تدعي أنها جاءت من عالمها لمساعدة البشر في حل مشاكلهم وتحقيق السعادة والرخاء والخلود لهم، وأيضًا في ظهورهم في أشكال بشرية، ولذلك سوف يستخدم السحر بكل أنواعه في الفترة القادمة بشكل كبير، لفتح البوابات بين أبعاد الشياطين، البعد الثاني والثالث والرابع والبعد الأول، وستكون المرحلة الأولى لتحقيق الهدف بواسطة إنسان متحالف مع لوسيفر يدعي أنه المسيح المنتظر، ذو قدرات خاصة خارقة تشبه المعجزات، وهو الذي سيتحد في جسده لوسيفر ثم يتم التخلص منه ليظهر لوسيفر بنفسه ويجلس على عرش العالم.

– معنى ذلك أن هناك بوابات للجسد المادي البشري وبوابات الأرض

التي ينفذ منها أعوان لوسيفر لتسيطر على البشر والأرض؟

- نعم، فبوابات الجسد البشري يتمكن من خلالها جنود لوسيفر من السيطرة الكاملة على البشر، وهو ما يعرف في عالمكم بالتلبس، فيتكلم بلسانه ويحرك الجسد كيفما شاء،

وسيتم أيضًا من خلال تصنيع روبوتات (الإنسان الآلي) غير الذي تراه، سيكون من مواد تشبه الإنسان، فلا تفرقها عنه، يتلبسها الجن التابع للوسيفر ويظن البشر العاديون إنها منهم، تستطيع تلك الربوتات الحركة بحرية وسرعة وتمتلك قدرات خارقة، تقود البشر نحو الحضارة التي سيأتي بها لوسيفر.

بعد ذلك الشرح من آدم قال:

- إن بوابات الأرض للعوالم والأكوان الموازية تتكون من اثني عشر بعدًا.

- وهل نحن البشر نعيش في البعد الأول؟

- أنتم تعيشون في البعد الرابع، وفي البعد الأدنى منا يوجد العديد من عوالم الجن، حكم عليهم بالحبس هنالك كانوا مقرنين بالأصفاد سيتم تحريرهم بعد المعركة الكبرى القادمة، ولوسيفر هو الذي سمح له أن ينتقل في كل معظم تلك الأبعاد.

توقف آدم وانصرف كما جاء دون مقدمات، وظللت في مكاني

صامتًا دقائق، وفجأة تذكرت القرين أدولف، فأخرجت من جيبي إبرة ووخزت بها أصبع السبابة، وما إن خرجت نقطة الدم وتليت العزيمة حتى ظهر أمامي أدولف مبتسمًا قائلًا:

- من الذي أتي بك إلى هذا البعد؟

تعجبت من كلامه وسألته:

- أي بعد؟

- إنك في البعد الثاني الذي يعيش فيه عالم الجن الأرضي.

- لقد كنت أسير في الغابة بمفردي وغلبني النوم فنمت، فلما استيقظت وحاولت الرجوع للمنزل تهت، حتى عثرت على هذا القصر!!

- أعلم ما حدث لك، لكن آدم لم يخبرك عن وجودك في هذا البعد، على العموم سوف أعلمك الخروج من هذا البعد.

وضع أدولف أمامي كتابًا، وقال: اقرأ الصفحة العاشرة من هذا الكتاب، إنها طلسم الخروج.

- ما هذا الكتاب؟

- إنه جزء هام من الكابالاة الهرمسية!![1]

استمدت معارفها وتأثرت بتيارات مختلفة من أهمها الكابالا اليهودية،

1- الكابالاة الهرمسية هي الفلسفة والإطار التي تحيط بجمعيات السحر مثل «الفجر الذهبي» و«الجماعة الثيلمية» وجمعيات الديانات الغامضة مثل «بناة الأديتوم» و«الصليب الوردي»، ومنظمة ثول، «الويكا» و«العصر الجديد».

التنجيم الغربي، الخيمياء، الديانات الشعبية الفرعونية واليونانية والرومانية ومنها استقت كلمة الهرمسية، والأفلاطونية المحدثة، والغنوصية، وهي النظام الأساسي للسحر في تلك الجمعيات، باختصار تعتبر الكابالا الهرمسية ذات فلسفة وطريقة توفيقية بين أفكار متناقضة منها الكابالا اليهودية.

يعتبر الكاباليون الهرمسيون أن أوراق التاروت هي مفاتيح شجرة الحياة، تسمى أوراق الطرنيب الواحد والعشرين مع ورقة المجنون «المايجور أركانا» أو «الأسرار الكبرى» ويمثلون الأحرف العبرية الاثنين والعشرين ومسارب شجرة الحياة الإثنين والعشرين. أما الأوراق من الإص وحتى العشرة يمثلون السيفيروت العشرة. أما أوراق البلاط الستة عشر فتمثل العناصر الأساسية في العوالم الأربعة.

وتعتبر الكابالا الهرمسية الأساس للكابالا اليهودية والكابالا المسيحية بالرغم من أن المصطلح المعروف هو عبري يهودي.

- أشكرك على تلك المعلومات القيمة.

فتحت الكتاب كما أمرني القرين وتليت الطلسم والعزيمة التي أشار عليها بصوت مسموع، فإذا بي في نفس المكان الذي غلبني النوم فيه قبل غروب الشمس وقادني القرين إلى المنزل، هناك وجدت بيرهوف ينتظرني، وتناول الغداء معه، استأذنته وصعدت إلى غرفتي وارتديت منامتي ونمت نومًا عميقًا.

****



القصر المجهول في الغابة

9

المغربون

مرت أيام لم أغادر فيها المنزل، كنت عاكفًا على كتب الكابالاه، لقد أنستني طلاسم الكابالاه حبي للينا، خلال تلك الأيام لم يفارقني القرين أدولف، كان معه معلمًا لكل الخطوات التي تستخدم فيها، وعلمني كيفية الدخول والخروج من الأبعاد والأكوان الموازية بسهولة، شغفي وحبي لتعلم السحر واكتساب قدرات خارقة والدخول في عوالم خفيه كبيرًا.

تذكرت أن عمدة القرية التي أعيش فيها يسكن القصر معي كما أخبرتني أم لينا، فسألت عنه خادم القصر، فأرشدني إلى مكانه، وكان بيرهوف قد عاد إلى القصر منذ يومين، فكلمته في رغبتي مقابلة العمدة، فقال: سوف أدعوه لتناول العشاء معنا الليلة.

قلت له: ماذا تعرف عن عمدة القرية أستاذي؟

- هانز رودلف عمدة القرية، ساحر من الطراز الأول عمله الأساسي بجانب إدارة شؤون القرية متابعة أعمال أعضاء المنظمة السحرية

التي تتم خلال تواجدهم في القرية، وتنتهى سلطته بحدود الجبل مع الغابة، يتمتع بصحة جيدة رغم تجاوزه السبعين من عمره، فارع الطول، قوي البنيان يرتدي قبعة تشبه قبعة رعاة البقر، ونظارة سوداء تخفي عينيه الزرقاوين، له شارب كثيف وشعر رأسه طويل يتدلى على كتفيه، أعزب ليس له أسرة ولم يسبق له الزواج.

بعد تناول العشاء مع العمدة وبيرهوف جلست معهما في بهو القصر وأمامنا أكواب القهوة، كنت أجلس قبالة العمدة، بادرته بسؤالي:

- بصفتك العمدة فأنت تعرف من يقطنون القرية؟

نظر إليَّ العمدة وأجاب بكل ثقة:

- نعم، ولماذا تسأل هذا السؤال؟

- أريد أن أستفسر منك عن عائلة مكونه من أم وابنتها تسكنان القرية؟

- من هما؟

- لينا هيملر وأمها.

نظر إليَّ العمدة مستغربًا ولم يفكر في الإجابة قائلًا بثقة:

- لايوجد بالقرية أحدٌ بهذه الأسماء!!!

- كيف ذلك جناب العمدة، لقد قابلتها وجلست معها في منزلها

بالقرب من هنا، فالأم جدها ويليام باتريك من مؤسسوي الحزب النازي، وصديق مقرب للزعيم العظيم هتلر، ومرافق له في رحلته الأخيرة إلى القارة الجنوبية أنتاركيتكا، وهما يعرفانك جيدًا.

تعجب هانز من كلامي، وقال مؤكدًا كلامه السابق:

- أؤكد لك أنّه لايوجد أحد بالقرية بهذه الأسماء!!

- وماذا عن ويليام باتريك؟

- بالفعل وليام باتريك شخصية معروفة، من زعماء حزبنا ومن كبار أعضاء منظمتنا، ولمعلوماتك إنه لم يتزوج وليس له ذرية!!!

أُسقط في يدي، وشعرت بأن الأرض تميد بي، تمالكت نفسي ووقفت منتصبًا، أجوب البهو وأفكر وأتذكر لقائي بها في الغابة وفي منزلنا، أفقت على صوت د. بيرهوف وهو يقول لي:

- لعلك قابلتها في أحد الأبعاد والأكوان الموازية لنا، فأنت على استعداد للدخول في تلك الأبعاد، فالقرية ليست كما تراها في الظاهر، عليك أن تتجول فيها كثيرًا التدرس مداخلها ومخارجها!!!

- هل معنى ذلك أنني لن أراها؟

- يمكنك رؤيتها بواسطة طقوس وطلاسم الكابالاه التي تعلمتها، لو كانت في البعد الثاني الموازي لنا.

صمتُّ وهززت رأسي وانصرفت، قادتني قدماي إلى شارع القرية الوحيد باحثًا عن بيت (لينا)، لم آخذ وقتًا كبيرًا في البحث فالقرية من حيث المساحة ليست بالصغيرة ولا الكبيرة أيضًا، استطعت أن أجوبها مشيًا ثلاث مرات، ولم أعثر على منزلها ذي اللون الأخضر، وكأن الأرض قد ابتلعته، أصابني الحزن والاكتئاب واليأس، وقد قاربت الشمس على الغروب، توجهت إلى المكان الذي قابلت فيه حبيبتي (لينا)، كانت المفاجأة الصادمة لي، فقد وجدت (لينا) جالسة على الدكة الخشبية، تحسست جسدي كي أتأكد أنني لا أحلم، وفركت عيني زيادة في التأكد، وقلت لنفسي: إنها هي!!!

- لينا.

التفتت إليَّ وكانت تقرأ في كتاب فوضعته بجوارها، ونظرت إليَّ وعلى وجهها ابتسامة رقيقة، وأمسكت بيدي تعاتبني:

- أين كنت في الأيام الماضية، انتظرت أن تأتي هنا أو في منزلنا!!!
- بحثت عن منزلكم اليوم بالقرية فلم أجده، والأيام السابقة كنت مشغولًا.
- ومالذي شغلك عني؟

لم يلتفت إلى سؤالها وسألها:

- لقد سألت عنكم عمدة القرية فأخبرني أنه لايعرفكم ولستم من

سكان القرية، وأن جدك لأمك (وليام باتريك) لم يتزوج وليس له ذرية؟

بلع ريقه وأكمل حديثه:

- ثم إني بحثت عن منزلكم ذي اللون الأخضر في القرية أكثر من مرة فلم أجد له أثرًا، ثم دخلت الغابة فوجدتك!!

قبضت بكلتي يديها على يدي الباردتين، نظرت في وجهي، ثم وضعت يدها اليمنى على قلبي المتسارع الضربات، وكأنه يريد أن يقفز من صدري، وقالت:

- اهدأ يا حبيبي، سأشرح لك الأمر.

ومسحت بيدها على وجهي وأكملت كلامها:

- بداية أقول لك أنا وأمي من جنس مختلط بين عالم الإنس والجن، نعيش في البعد الثاني لعالمكم، وقد قابلتنا فيه حين زرتنا في منزلنا، أنت ونحن أعضاء في منظمة ثول، وأصلنا الجيني واحد أيضًا.
- كيف لم يعرفكم العمدة وأمك هي التي أرشدتني عليه؟
- هو يعرفنا بأسماء أخرى، ونحن لا نعيش في البعد الذي يعيش هو فيه، ولا تنسى أن أي عضو في منظمة ثول يتم وضع شريحة أعلى كتفه الأيسر فيكون ذا إمكانيات كبيرة وهامة ومنها سهولة الدخول في الأبعاد المختلفة، ومخاطبة أجناس وعوالم مختلفة.

– قلت إننا من أصل جين واحد، كيف ذلك؟

– ذرية آدم عليه السلام من أبناء شتى منهم قابيل، وبعد أن قتل قابيل أخاه هابيل أنجب آدم وحواء ذكورًا وإناثًا جاءت منهم ذريته، ولكن الوصاية والنبوة كانت من ذرية ابنهما شيث، وتلك المعلومات معروفة ومدونة في الكتب المقدسة لدى أتباع الأديان، فقد ذكروا أن حواء ولدت لآدم عشرين ومائة بطن، أولهم قابيل وتوأمته إقليما، وآخرهم عبدالمغيث وتوأمته أمة المغيث.

وقد عاش قابيل أبينا وتزوج توأمته إقليما وأنجب منها ذريته وسكن في أرض «نود» في شرقي عدن وهم يسمون قنين، وولد له خنوخ ولخنوخ عندر ولعندر محوايل ولمحاويل متوشيل ولمتوشيل لامك، وتزوج امرأتين عدا وصلا، فولدت عدا ولدا اسمه أبل وولدًا آخر اسمه توبل، وولدت صلا ولدًا اسمه توبال قين وبنتًا اسمها نعمى إلخ.

وقد حصل تزاوج بين ذرية لوسيفر الذي رفض السجود لآدم في الجنة وبين ذرية قابيل، وجاءت من تلك الزيجات ذرية لها طابع خاص يختلف عن ذرية أولاد آدم الآخرين، في جيناتهم، وحتى أشكالهم وقدراتهم الخارقة، ونحن من هذه الذرية ونعيش في البعد الآخر لذرية أبناء آدم، فأنت ونحن من ذرية قابيل.

قلت مستغربًا:

– وهل التزاوج بين الإنس والجن ممكن؟

– بالطبع ممكن أن يكون الطرف الإنسي من ذرية قابيل أو أحد والديه، وأن يكون الجني متجسدًا في هيئة بشرية تنطبق عليه كافة الصيغ المادية، ويكون مرئيًا لباقي البشر دون معرفة أصله.

– وهل هناك أشكال أخرى في العلاقة بين الجن والإنس العادي؟

– توجد بالفعل أشكال متعددة غير التزاوج مثل الاحتلام وهذا لا يكون إلا في المنام، وهذا يعد من باب الاستمتاع بين الجن والإنس، وهو ما يسميه البشر بالاستمتاع المنامي، وهناك المعاشرة الخفية وهي أن يشعر الإنسان بمن يجامعه وهو في كامل وعيه ولا يستطيع رده.

– وهل تكون الذرية الناتجة عن هذا التزاوج لها شكل مختلف عن باقي البشر العاديين؟

– الذرية سواء ذكرًا أو أنثى تكون قصيرة النظر أي لا يستطيع رؤية الأشياء البعيدة، وكذلك وجود خط متصل يقطع راحة يده بشكل عرضي، وعلامة أخرى على لسانه بحيث يكون مفلوقًا أي يقطع صفحة لسانه خطًا بشكل طولي، وشكل عينيه يختلف تمامًا عن باقي الأعين الآدمية، حيث تتميز ببريق خاص، وبؤبؤ العين يكون طوليًا مثل القطط، والذرية التي تأتي دون زواج مباشر

نسميها (المغربون)، وهم الذين يشترك فيهم الجن.[1] وذلك حين يجامع الرجل المرأة فيشاركه الشيطان في الجماع فتأتي الذرية فيها أثر الشيطنة، وتكون نفسه شريرة، ويطلق عليه ابن شياطين، وهذا غير الذرية الناتجة عن زواج الإنس بالجن.

- وماذا عنك وعن أمك وجدك ويليام باتريك؟

- لقد تزوج ويليام باتريك بعد هروبه مع هتلر إلى قارة كاركيتيكا ودخول عالم جوف الأرض، تزوج إحدى بنات ملوك الجن بباطن الأرض في الأرض السادسة، وأنجب منها جدتي، وتزوجت أمي بأحد أعضاء المنظمة، وقد توفي منذ فترة قصيرة كما قيل لنا، كان قد ذهب في مهمة سرية إلى الأرض الثالثة.

- وماذا عن ويليام باتريك؟

- انقطعت أخباره منذ سنوات طويلة مع الزعيم هتلر ومعه جدتي.

شعرت بعد هذا الحوار بهدوء نفسي وراحة شجعتني لأن أقول لها:

- لينا، تتزوجيني.

علت الفرحة وجهها، وهزت رأسها بالموافقة.

- سأكلم أستاذي د.بيرهوف لإتمام الزواج.

1- ورد حديث في أمر (المغربون)، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «هل رئي فيكم المغربون؟» قلت: وما المغربون؟ قال: «الذين يشترك فيهم الجن». رواه أبو داود.

انصرفت عائدًا إلى المنزل، وبعد تناول وجبة العشاء مع أستاذي بيرهوف جلسنا سويًا في حجرة المكتبة، وحكيت له ما دار بيني وبين حبيبتي لينا، ورغبتي في الزواج منها، أبدى بيرهوف موافقته على إتمام الزواج:

- لا مانع من إتمام الزواج، فأنتما من نفس الذرية وأيضًا المنظمة، والجد ويليام باتريك من رموز الحزب النازي والمنظمة، سوف أقوم بإبلاغ المسؤولين وأخذ الموافقة على الزواج في الأيام القليلة القادمة.

بمجرد صعودي إلى غرفتي قمت باستدعاء القرين أدولف، أردت سؤاله عن زواج ذرية قابيل والجن وما ينتج عن هذا الزواج من ذرية، وبمجرد حضور أدولف سألته:

- ماذا تعرف عن زواج الإنس من الجن؟

- هذا الزواج حقيقي ولكنه ليس بالأمر السهل، فقد كانت البداية بتحالف قابيل ولوسيفر ومقتل هابيل، تعلمت ذرية قابيل الكثير من لوسيفر وذريته، وتوج هذا التعاون بالتزاوج بينهم، واستمر هذا التزاوج وأنتج ذرية تعدادها يفوق الخيال، وأنت من نتاج هذه الذرية.

قلت له مستغربًا: معنى ذلك أن تلك الذرية تعيش بيننا!!

رد القرين أدولف: نعم، ويطلق عليها الناس أبناء الشياطين، فيقولون على الذرية الناتجة عن هذا التزاوج والمعاشرة أنه جن مصور وابن شياطين، وهو نعت يلصق بالأولاد الأشقياء.

- بالفعل الناس يفعلون ذلك دون قصد على الأطفال الأشقياء في مقتبل العمر وحتى بعد البلوغ، وهذا النوع من الذرية تجدهم عباقرة في الشر وفي اختراع الألعاب للأطفال الصغار، تلك الألعاب الشعبية، وتطور الأمر بصناعة الألعاب الإلكترونية (البلاي ستيشن) لكل الأعمار، وهو ما ينعكس على البشر بكثير من المشكلات الصحية والخاصة بالسلوك والنفسية، سواء كان العنف أو الاكتئاب أو الزهايمر، والأطفال الذين يشاهدون الكثير من أعمال العنف في تلك الألعاب، يصبحون محصنين ضده، وأكثر ميلًا للتصرف بعنف بأنفسهم، فهي تضر بالفعل بالمخ، ويصابون بالاكتئاب، والفصام، واضطراب ما بعد الصدمة، ومرض الزهايمر والتوحد وحب العزلة والاستغناء عن الآخرين.

ولذلك تجد الشركات التابعة لنا تعرض تلك الألعاب الإلكترونية مجانًا وتضعها عبر الإنترنت وعلى أجهزة المحمول والكمبيوتر بكل أنواعه القديمة والحديثة.

- الآن فهمت هوس البشر كبارًا وصغارًا بالألعاب الإلكترونية، ولي سؤال عن شكل تلك الذرية، هل هي مثل باقي البشر؟

قال القرين:

- هناك اختلاف قد لا يلاحظه الناس فهم يولدون بأشكال قاسية، ووجوه كبيرة، وشعر مجعد، وعيون واسعة حمراء، يحبون الأذى والشر منذ نعومة أظفارهم، وأجسادهم في غاية البرودة، وغالبًا ما توجد في أجسادهم علامة مميزة مثل الشامة (الوحمة)، ولا يعرفون معنى الخوف ويعشقون الكذب والنفاق.

- ولكن هناك من البشر ينكرون حدوث تزاوج بين الجن والإنس، وينكرون بالتالي وجود ذرية مختلطة بينهما؟

قال القرين:

- أعلم ذلك، ولوسيفر من زرع تلك الأفكار في عقولهم، وهذا يدل على عبقريته، فهو يريد من البشر العاديين غير نسل قابيل أن يؤمنوا بذلك، ويريد منهم أن يؤمنوا أيضًا بفكرة أنه (لوسيفر) غير موجود، ولذلك أجرى على ألسنتهم مقولة (ما شيطان إلا بني آدم)، فهناك من البشر من يقول إنه لايؤمن بوجود الجن ولا وجود السحر، وهذا ما يريده لوسيفر ونجح في خلق تلك الأفكار في عقول البشر.

- ولماذا يفعل ذلك.

- حتى لايفكر الناس فيه ويتناسوه وبذلك يستطيع السيطرة عليهم والتحكم فيهم!!

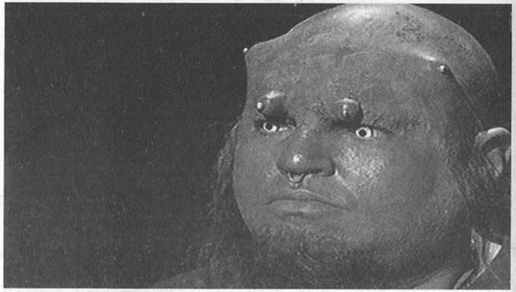
- وما الفائدة من تلك الذرية المختلطة بين الإنس والجن؟

- الفائدة كبيرة لسيدنا (لوسيفر) فهذا التزاوج ينجب له ذرية لها صفات خاصة ومميزة معدلين وراثيًا لخدمته، هذه الذرية تستطيع الولوج إلى الأبعاد المختلفة بسهولة.

ختمت كلامي مع القرين بقولي:

- أشكرك على تلك المعلومات يا صديقي.

****





صور تخيلية للمغربين

10

الممرات والبوابات

مع دخول فصل الشتاء وتساقط الثلوج اعتكفت في المنزل وعكفت على قراءة معظم كتب السحر التي في حجرة المكتبة ومعي القرين أدولف يساعدني في فهمها، قمت بالعديد من التجارب لتطبيق العزائم وأساليب التحضير ودخول الأبعاد المختلفة لعوالم الجن الخفية، أخبرني أدولف أنه في أثناء الطقوس العادية التي سأمارسها في المستقبل دون وجود بوابة بعدية سيتم فتح ممر لي بين البعدين الأول والثانى يتم من خلاله تلقي الاتصال أو التعليمات ويغلق بانتهاء الطقس، هذه البوابات تسمح للجن بدخول العالم الأرضي ولاتسمح بدخول الإنس إلى عالمهم، وعلمني التعاويذ اللازمة لفتح تلك البوابات.

- ولكن يوجد بعض المختارين من لوسيفر يسمح لهم بعبور تلك البوابات للعوالم والاختلاط مع عوالم الجن وأنت منهم، ولاسيما أنك ستتزوج من نسلهم قريبًا، فالتزاوج بين رجل وامرأة مختارين

بصفات خاصة من البشر في هذه الأبعاد يساهم في وجود ذريه لها صفات خاصة ومميزه معدلين وراثيًا لخدمة لوسيفر.

هكذا أخبرني أدولف فقلت له:

- وهل يقتصر أعوان وجنود لوسيفر على هؤلاء فقط؟

- بالطبع لا، هناك بعض البشر تم تدعيمهم بتغيرات في حمضهم النووي الوراثي من خلال اشتراك الجن التابع للوسيفر في المضاجعة الجنسية مع كثيرٍ من الإنس، ومن خلال المضاجعة يقومون بنقل النطف بين البشر، وهذه النطف تولد طاقة عالية تؤثر على حمض الجنين النووي بطريقه تجعل تلك الذرية سهلة التعامل مع عوالم الجن عن طريق الأحلام، ويكون تلبسهم بهم والعيش معهم والتحكم بهم والكلام على ألسنتهم سهلًا، ومن هؤلاء يتم اختيار سحرة الإنس.

- لقد تعلمت في الفترة الماضية سحر الكابالاه بفضلك، أريدك أن تحدثني أكثر عن البوابات البعدية أو كما يسمونها النجمية، فقد قرأت في أحد الكتب بالمكتبة أن لها علاقة بمراكز الطاقة على الأرض وتحضير عوالم أخرى؟

- الإنسان يتأثر بالطاقة السلبية والطاقة الإيجابية عن طريق الأشكال

الهندسية المقدسة مع خطوط الطاقة التي تفتح البوابات النجمية، وتفتح على بعضها وتتقاطع، والتقاطع كمثل كل شيء يمكن أن يكون لهدف إيجابيًا أو يكون لهدف سلبي، فالبوابات النجمية يمكن أن تفتح من مواقع على الأرض تدعى «نقاط دوامية».

وهذه البوابات النجمية، تسمى أيضًا أبواب السماء، ولها دور كبير في اختصار ملايين الأميال من المسافات بين المجرات الكونية والأنظمة الشمسية غير نظام درب التبانة، فهي تخلق طريقًا مختصرة جدًّا، يمكن السفر فيها بسرعة الضوء، وهذه الخاصية لا يعلمها البشر العاديين، فهي خاصية لنا ولمن يعمل معنا.

قلت:

- بالفعل يوجد اليوم كثير من العلماء يؤمنون بإمكانية حدوث فجوة وانفتاح بوابة بين عالمين مختلفين؛ ويرون أن ظهور الجان والأشباح وإمكانية رؤيتهم في ظروف معينة يحدث بفضل دخولهم إلى عالمنا المادي من خلال فجوة مكانية أو زمانية، وقالوا إن فجوةً كهذه قد توجد بشكل دائم في المواقع التي يطلق عليها العامة بالمناطق المسكونة بالجن والشياطين، ويفسر اختفاء المخلوقات والبشر بلا أثر، وحالات الاختفاء تلك كثيرة.

وعلماء الفلك على قناعة بوجود مسارب فضائية دودية، وهذه

المسارب عبارة عن ثقوب كونية تختل فيها موازين المكان والزمان، وتعمل كبوابات نحو عوالم فضائية بعيدة وعبرها يمكن السفر إلى أي مكان في الكون وقطع بلايين السنين الضوئية بطرفة عين.

رد أدولف قائلًا:

- هناك نصوص هيروغليفية قديمة تتحدث عن مسارب فضائية مشابهة تدعى «بوابات النجوم»، هذه النصوص تقول إن الحكيم أمحتوب بنى على الأرض بوابة استعملها للسفر إلى الكواكب البعيدة والعودة منها بعد وقت قصير، وقد حاول ذلك أيضًا الفرعون زمن موسى بن عمران حين أمر وزيره هامان ببناء برج عالٍ يرى من خلاله رب موسى!!!

- أفهم من كلامك أن القدماء كانوا على علم بالبوابات النجمية واستخدموها؟

- بالفعل كانوا على علم بها، فقد كانوا يملكون تقنيات ومعارف متقدمة أذهلت من جاء بعدهم بآلاف السنوات، حتى ظنوا أن تلك الحضارة منقولة من كواكب أخرى، وأنهم علموهم الفلك والتحنيط وبناء الأهرامات وعلم الرياضيات المتقدمة، يستشهدون برسومات تركها المصريون القدماء على جدران معابدهم وأوراق البردي.

كما يستشهدون بما قاله المصريون القدماء أنفسهم عن كبير الآلهة «رع»، من أنه هبط من الفضاء وعلم الفراعنة كل شيء، وأنه يصعد ويهبط إلى السماء من خلال بوابة نجمية خاصة به.

الأقوام القديمة توصلوا إلى البوابة النجمية، ولم يستخدموا التضحيات البشرية أو الحيوانية، فأول أمر هذه البوابات كانت ظاهرة ومن الأمور البدهيَّة التي يعرفها الإنسان، فلم يكن الانتقال كما هو اليوم بوسائل المواصلات الحديثة بل كان انتقالًا مفتوحًا إلى أي مكان، ثم إنه كان قديمًا اتصال الجن بالإنس.

ومع مرورالسنين والدهور تبدلت الأمور كلها، فأصبح علمها عند كبار القوم والعلماء والخواص، حتى أصبح أمرها مخفيًا عن العامة، فأخفوها خوفًا بزعمهم على عقول الناس.

قلت:

- وماذا عن مثلث برمودا وماعلاقته بالبوابة النجمية؟

- تقرر نظرية الأثير أن الجاذبية الأرضية مختلفة تمامًا، فحدوث حركة لولبية في الأثير يؤدي إلى اختلال في المكان والزمان وبالتالي تفتح مايسمى بالبوابة النجمية، وهذه الحركة قد تسبب دوران الماء السريع المصحوب بالموجات الكهرومغناطيسية والرياح وهو وما يحدث في مثلث برمودا الذي يعد بوابة نجمية ضخمة

تدخل وتخرج منها الصحون الطائرة التي رصدت كثيرًا هناك، ومثله أيضًا مثلث فرموزا والهرم الأكبر بمصر.

تساءلت: وماذا عن الثقوب السوداء في الفضاء الكوني؟

- في الكون توجد أجسام مظلمة هي الثقوب السوداء، والثقب الأسود نجم ميت انضغط إلى حجم صغير، وهذا الانضغاط يخلق قوة جذب هائلة تلتهم كل ما يمر بقربها فتغيبه في جوفها، وقوة الجذب الخارقة التي تتمتع بها الثقوب السوداء تحدث خللًا في الزمان والمكان، بحيث يمكن أن تنقل الأجسام المارة فيها إلى عالم جديد ومختلف تمامًا، وبالتالي تعتبر بوابات النجوم الحقيقية.

قلت:

- هل الانتقال من بعد إلى آخر أو دخول بوابة نجمية هو ما يسميه البشر ب (طي الأرض) أو أهل الخطوة؟

- البوابة النجمية عبارة عن بوابة بعدية بمستويات متعددة، منها ماينقلك إلى بعد المكان فقط ومنها ماتسافر خلالها إلى بعدي الزمان والمكان، ومنها ماينقلك إلى بعد عالم الجن، وأسهلها الانتقال في المكان وهو مايسمى «بطي الأرض» حيث تفتح البوابة البعدية بعدة طرق منها إحداث حركة طاقة لولبية في الأثير، وهذا قد

يحدث بالتقنيات العلمية، كما يحدث أيضًا بالقدرات الشخصية ومنها الاستعانة بمن يعرف أن يفتحها، وبسحر الكابالاه.

وعليك أن تعلم أن صفات طاوي الأرض النفسية والروحية في البشر ليست عادية، فيجب أن يكون مؤهلًا لإحداث طاقة قوية واستقبالها والتحكم فيها عن طريق شحن نفسه بالطاقة الروحية.

- وكم عدد تلك البوابات؟

- الموجودة في الفضاء الكوني كثيرة، والموجودة على الأرض أيضًا كثيرة، وتوجد أيضًا شبكة كبيرة جدًا تحت الأرض من البوابات الفرعية، وهي التي تسهل سرعة حركة الجن من مكان لآخر، ومن خلال تلك البوابات الأرضية تخرج الأطباق الطائرة في وضح النهار ويراها البشر.

وأغلب البوابات البعدية الرئيسية توجد على سواحل البحار عند التقاء البحور مع بعضها أو التقاء الأنهار مع البحور، وهو ما يسمى بالبرزخ، وهو عالم غير مرئي للإنسان، وبرازخ التقاء البحور بالبحور هي في الغالب برازخ عوالم الجن والشياطين.

ويأجوج ومأجوج سيخرجون من زوايا الأرض الأربع من نقاط عوالم البرازخ التي تعيش فيها العوالم الخفية من الجن، ومن خلال

البوابات البعدية كالأهرامات ومثلث برمودا وفرموزا يتم من خلالها الاتصال بدخول عوالم الجن.

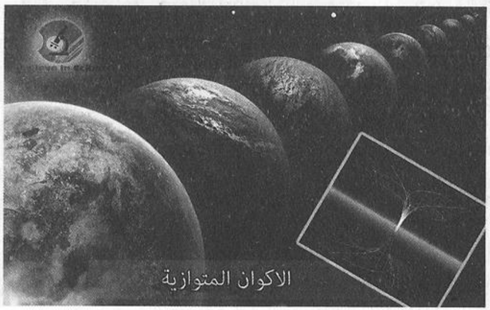
- وكيف يتم ذلك؟

- بواسطة سحر الكابالاه الذي تعلمته وأتقنته.

أنهيت حديثي مع أدولف وتوجهت ناحية النافذة، نظرت من خلال زجاجها نحو الطريق المؤدي إلى الغابة، وتذكرت وعد أستاذي بالسعي وراء جلب الموافقة على زواجي من حبيبتي لينا، فقد وعدني بذلك، ورغم أن النافذة مغلقة إلا أني شعرت بهواء بارد يلفح وجهي أحسسني ببرودة الجو، توجهت نحو خزانة ملابسي وأخرجت لباس البيت الشتوي (روب دي شمبر)، وارتديته وتلحفت به كي أشعر بالدفء، ثم ألقيت بجسدي على سريري وغطيت نفسي بلحافي ونمت.

****





11

الهيطلوش الأكبر

أقبل الشتاء وكست الثلوج الأشجار وغطت الأرض وساد اللون الأبيض في القرية، وأرخي الليل سدوله، جلست بجوار المدفأة أطالع كتابًا وبجواري كوب من القهوة أرشف منه رشفات بصوت مسموع، أحسست بصوت خطوات بيرهوف من خلفي، استدرت إليه وأنا جالسٌ على كرسي، بادرني بيرهوف بإلقاء التحية وبابتسامة كأنها الشمس المشرقة في وضح النهار:

– مساء الخير.

– مساء الخير أستاذي، أرى علامات السرور على وجهك!!!

– لقد جاءتني أخبار تخصك، فقد وافقت المنظمة على زواجك من (لينا)، وسيكون مراسم زواجك بعد أيام في حفل المنظمة السنوي في الغابة السوداء.

نظرت إليه باستغراب وقلت متسائلًا:

– وما هذا الحفل وما الغابة السوداء؟

ابتسم بيرهوف وجلس على الكرسي المقابل لي، نادى على الخادم الذي حضر مسرعًا إليه:

- كوب من القهوة بسرعة.

- حاضر سيدي.

وضع بيرهوف يديه قبالة المدفأة وهو يفركهما ليشعر بالدفء، لم تمض سوى دقيقتين حتى أحضر الخادم كوب القهوة ووضعه أمام بيرهوف وانصرف، كنت صامتًا أنتظر إجابة أستاذي على سؤالي، استرخى بيرهوف في جلسته ورشف رشفات من كوب القهوة، ونظر إليَّ ليقول:

- المنظمة تقيم حفلًا سنويًا في الغابة السوداء يحضره كبار رجال المنظمة، ونائب لوسيفر بنفسه، وسيتم مباركة الزواج من نائب لوسيفر نفسه.

- ومن هو نائب لوسيفر؟

- إنه الملك الهيطلوش الأكبر.

- ومن ذلك الملك؟

- إنه ملك عالم الجن السفلي في مملكة لوسيفر، ويسكن في إحدى طباق الأراضين الستة بعالم جوف الأرض، له قدرات سحرية

عالية جدًا ويسيطر على كثيرٍ من قبائل الجن، وقد نصب نفسه إلهًا عليهم يأمرهم بعبادته، هو يحكم على أكثر من مائة وسبعين ملكًا من ملوك الجان السفليين.

فهو على سبيل المثال يحكم مملكة الغيلان وهم أمة من سحرة الجن يملكون قدرات سحرية عظيمة، يتلوَّنون ويتشكَّلون بها على غيرهم، ويضخمون بها من أنفسهم، ويخرجون أحيانًا إلى سطح الأرض، بعد أن طردهم منها أحد أحفاد آدم.

وله الحكم على مملكة الأرهاط وهم أمة يمتلك فيها الجني الواحد سبعة أعناق وسبعة رؤوس وسبعة أيادٍ عملاقة مدببة، بمخالب مخيفة، وأعمارهم طويلة، تصل إلى عشرة آلاف سنة.

وكذلك مملكة العفاريت، وأيضًا له السيطرة على مملكة المردة وهم من أشد أتباع لوسيفر وأهم رجالاته، ومن أشد الجن إيذاءً وفتكًا بالبشر.

والحديث عن الملك الهيطلوش يطول، ويكفي أن تعلم أن كل شياطين عالم الجان السفلي يحكمهم الهيطلوش الأكبر يعبدونه ويذبحون له ويقدمون له القرابين والنذور البشرية في الحفل السنوي الذي ستحضره بعد أيام.

- أريدك أن تزيدني علمًا به، وخاصة علاقته بسحرة الإنس، وعلاقته بمنظمتنا!!

أخذ بيرهوف آخر رشفة من كوب القهوة، ونادى على الخادم، وأمره بإحضار كوب آخر وبعض الفطائر بالجبن، فلم تمر ثوان وقد أحضر الخادم الطلب ووضعه أمام بيرهوف الذي التهم الفطائر بعد أن قدم واحدة منها إليَّ فوضعتها جانبًا، وانتظرت أن يستكمل حديثه.

بعد أن ارتشف بضعة رشفات من كوب القهوة، استرخى بيرهوف في جلسته ونظر إليَّ وقال:

- كل من تعلَّم السحر ومارسه من السحرة العظام يتعامل مع الهيطلوش، فهم يستعينون به، في زجر وتأديب الجان السفليين الذين يخدمونهم، فمن يَعْصِهِ يلق حتفه ويموت من فوره، ذرية من الأولاد والأحفاد لا حصر لهم وكلهم على شاكلته وأكبرهم يسمي بهطاطوش.

قاطعته بسؤال:

- وكيف يتم الوصول إليه؟

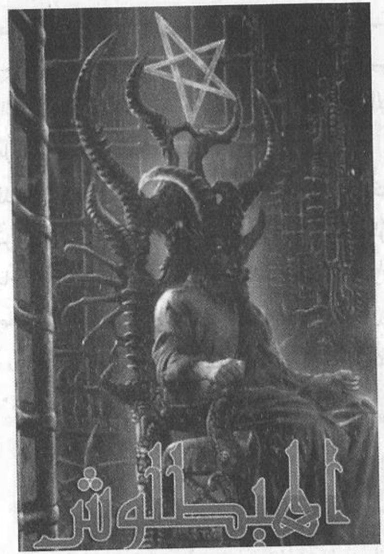
- لو انتظرت قليلًا لذكرت لك أنه يتم استدعاءه بواسطة السحرة الكبار بواسطة أقسام وعزائم وتعاويذ سحرية يُمدح ويُمجد ويُعظم فيها، وفي الأقسام والعزائم والتعاويذ السحرية فإن السحرة الذين يحضرون الجان السفليين الذين يعيشون في طباق

الأرضين الستة بعالم جوف الأرض يسألونهم بحقه، فيقولون لهم: (بحق إلهكم الهيطلوش الأكبر).

والسحرة السفليون يحذرون ويخافون من تحضيره جدًّا، ويستخدمون اسمه في زجر وتأديب الجن السفلي الذي يخدمونهم، فإذا قرأ الساحر تلك الأقسام والعزائم والتعاويذ السحرية وذكر اسم (الهيطلوش الأكبر) فإن الجن السفلي الذي يخدمه لا يعصي الساحر.

والهيطلوش الأكبر هو المحرك والمشرف على منظمتنا، وكان الزعيم هتلر يحضره ويتصل به وبأولاده الكبار، ويستعين بهم للتواصل مع سكان طباق الأرضين الستة، وإليهم لجأ بعد خسارته للحرب العالمية الثانية وحاول الأعداء الإمساك به، فأنقذه الملك الهيطلوش.

****



صورة تخيلية للملك الهيطلوش

12

الغابة السوداء

انضممت لمعسكر التخييم الذي أقامته جماعة ثول في الغابة السوداء، وهذا التخييم يتم مرة كل عام في شهر ديسمبر في إحدى الليالي التي يكتمل فيها القمر ويصبح بدرًا، المكان عبارة عن منطقة غابات جبلية في جنوب غرب ألمانيا، تقع في ولاية بادن فورتمبيرغ، تحيط بها كل من ولاية بافاريا الألمانية من الشرق وفرنسا «إقليم الألزاس» من الغرب وسويسرا «بازل» من الجنوب، سميت بالسوداء نظرًا لغاباتها المتشحة بالسواد خاصة في الليل بسبب كثافة أشجارها الصنوبرية المخضرة طوال السنة.[1]

تشتهر المنطقة بينابيعها المعدنية، حيث ينبع من هذه المنطقة نهرا بريج وبريجش اللذان يشكلان باتحادهما نهر الدانوب، وتتميز المنطقة بوجود بحيرات وشلالات وجداول مائية ومراعي خضراء واسعة، الغابة السوداء مسرح لكثير من الأساطير والقصص الخرافية الألمانية.

1- تمتد الغابة على شكل مستطيل تقريبًا، يبلغ امتدادها نحو 200 كم طولًا ونحو 60 كم عرضًا، أي أن مساحتها تقارب 12 ألف كم مربع. يبلغ ارتفاع أعلى قمة جبلية بالغابة السوداء حوالي 1493 مترًا وتعرف بقمة فيلدبيرج.

وتمتاز بطقسها الجميل في الصيف حيث يخترق الضباب والغيوم منازلها الواقعة على الهضاب ذات الطابع المعماري الجميل، كما أن السحب والأمطار لاتغيب عنها في هذا الوقت من السنة.

غاباتها كثيفة متناثرة وقممها الجبلية تكسوها الثلوج الغزيرة طوال أشهر الشتاء، ويطغى اللون الأبيض القمم الجبلية كي يشكل لوحة فنية رائعة الجمال.

على الحافة الشمالية الغربية لمنطقة الغابة السوداء يقع قصر كارلس روهر، بالإضافة إلى القصور القديمة والحديثة بمدينة بادن، وفي هذا القصر تعقد اجتماعات منظمة ثول السنوية بحضور الملك الهيطلوش الكبير، وتستمر الاحتفالات مدة أسبوع.

يوجد في الغابة السوداء كثيرٌ من البحيرات وشلالات المياه الطبيعية ومنابع المياه والأنهار، بالإضافة إلى الشعاب الجبلية ذات التكوينات الصخرية الرائعة، ومن أبرزها بحيرة بتيتيزي وشلوختزي اللتان يتجاوز ارتفاعهما الألف متر فوق مستوى سطح البحر.

- نحن الآن في البعد الثالث.

همس بيرهوف في أذني:

- سيتم البدء في الطقوس، خارج القصر ثم نستكمل أهم الطقوس بداخل القصر وبعد ذلك سيحضر الملك الهيطلوش، فهذا الطقس

لا يحضره إلا الصفوة المختارة من كبار السحرة في البعدين الثالث والرابع وأنت منهم، وسيتم مباركة زواجك وإعلانه بحضور الملك.

- إن عدد الحضور في الغابة كبير.
- بالفعل العدد يتجاوز الثلاثة آلاف ساحر من مختلف الأبعاد ومن أنحاء ممالك الأراضين السبع، فهذا هو الاجتماع السنوي للمنظمة وسيتم وضع الخطة السنوية وإعلانها بواسطة الملك نفسه.
- وأين أجد لينا؟
- ستجدها حين ننتقل إلى القصر ويتم هناك استكمال الطقوس ومراسم الزواج، والآن نشاهد الطقوس التمهيدية لاستدعاء الملك الهيطلوش.

مع ضوء القمر وسط الغابة اجتمع عبدة الشيطان أعضاء المنظمة في ساحة الغابة خارج القصر، وكل السحرة يرتدون المعاطف السوداء ذات القلنسوة على الرأس بها قرنان صغيران، وتم عمل مذبح مغطى بالقماش الأسود، تنام عليه فتاة عذراء عارية تمامًا يعلوها صليب معقوف، يقف أمامها رجل يرتدي نفس ملابس الحضور يطلق عليه كبير الكهنة، بدأ الطقس بالترانيم مع الموسيقى الصاخبة، وقد تجرد الواقفون من ملابسهم في الجزء الأعلى تمامًا وهم يرقصون «رقصة الخلاص» بينما يستمر ترتيل المفاتيح السبعة لاستحضارالهيطلوش.

خلع الجميع ما تبقى من ملابسهم وقاموا بممارسة الجنس مع أنواع التعذيب مثل تعليق النساء عاريات من أرجلهن، ووضع الكمامات على أوجه الرجال والنساء، وشرب الخمور مع الضرب بالسياط، وعض الأثداء حتى ينزف الدم منها، ولعق الأوساخ من على الأجساد.

يحمل كبير الكهنة مقشة طويلة يعبث بيدها بالأعضاء الجنسية للرجال والسيدات، أما الفتاة العارية التي في الوسط فإنهم يتناوبون ممارسة الجنس معها وتتعالى صيحات الكل حتى لا يطلب الهيطلوش هذه الفتاة لمضاجعتها، فإذا طلبها منهم فعلى المجموعة التضحية بها ودفنها حتى تذهب إليه.

وعلا صوت الجميع بدعوات وترنيم:

- يا سيد كل افتراء.. يا مانح كل مكافآت الجرائم العظيمة والرذائل القديرة.

- يا سيدنا. إننا نعبدك. أنت لك إدراك اقبل دموعنا ورجاءنا.

* أنت سند الإنسان المسكين.

* أنت دواء المغلوبين.

* تهب عطايا الرياء والجحود والكبرياء.

* يا سيد يتوسل إليك عبيدك وينحنون على ركبهم.

* شرفنا بحضورك، الساعة الساعة العجل العجل.

ساد صمت مطبق وملأ دخان المجامر المكان، وتقدم الكاهن الأكبر يبارك النساء بيده اليسرى، عندها ضربت الأجراس المحيطة بالمذبح وألقت النساء بأنفسهن على الأرض، يتدحرجن على الأرض.

وقف الكاهن وفتح ذراعيه وصار يصرخ بأعلى صوته يلعن ويسب والنساء يصرخن بأصوات هستيرية، وقامت إحدى السيدات المسنات تنتف شعرها، قفزت على قدم واحدة ألقت بنفسها على فتاة جاثية بجانب أحد الحوائط تهتز متشنجة وهي تصرخ.

ويدور المشاركون حول المذبح عكس عقارب الساعة، والكاهن أيضًا يدور في نفس الاتجاه ومعه ناقوس يقرعه تسع مرات، ثم أربع مرات تجاه الجهات الأصلية، يتجه إلى المذبح حيث يكشف غطاء من جلد النمر فتظهر تحته فتاة عذراء عارية، يرش الحضور بماء مخلوط بالبول علامة التطهير، وتقترب منه امرأة تحمل سيفًا في غمده فيستله الكاهن ويقرأ بعض التعاويذ الشيطانية كي يظهر الهيطلوش، يتقدم الكاهن ويأخذ كأسًا موضوعًا بين نهدي الفتاة العارية ويشرب ما به من شراب.

يضع السيف برفق فوق رأس الفتاة العذراء طالبًا من الهيطلوش أن يحضر، يدق الأجراس تسع مرات علامة انتهاء القداس، يشرب الجميع ما يشاءون من الخمور والمخدرات وأعناقهم مشرئبة إلى السماء حيث القمر يكون مكتملًا ينتظرون أن يهل عليهم الهيطلوش.

لم يطُل انتظارهم حتى أضاءت سماء الغابة، وسمع دوي شبيه الرعد، وتعلقت الأبصار بعمود من الدخان يصل ما بين السماء والأرض، ينتشر على أرض الغابة، يتلاشى تدريجيًّا وليكشف عن كرسي كبير، كرسي عرش مهيب المنظر، يتجاوز ارتفاعه الخمسة أمتار، يجلس عليه عملاق يملأ جوانبه له ذيل طويل يتدلى من الكرسي، رأسه كبيرة لون جلده خليط بين اللون الأسود والأحمر، جلده سميك يشبه جلد السمك، لا يرتدي ملابسًا، عيناه تطق شرارًا ومملوءة جسارة، له قرنان عظيمان على رأسه، وذقن تشبه ذقن الكبش البري، له حوافر مثل حوافر الماعز، ما رآه الحضور حتى سيطر عليهم الصمت المطبق وخرُّوا ساجدين له.

كان مشهد حضور الهيطلوش مرعبًا ومخيفًا، وكنت اندمجت في فاعليات الاحتفال وبجواري بيرهوف وقريني أدولف الذي استدعيته.

بصوت أجش كأنه قادم من قعر الجحيم قال الهيطلوش:

- مرحبا بكم.

رفع الجميع رؤوسهم وهم ينظرون إلى الأرض لايرتد إليهم طرفهم، وكأن على رؤوسهم الطير، لم يجرؤ أحد على أن ينطق ببنت شفه، وساد الصمت الجميع، قطعه صوت الهيطلوش الأجش:

- اعلموا أنكم خير مخلوقات في هذا الكون، وقد قدمتم للسيد لوسيفر ما طلبه منكم، وقد أوشك مخططه على الوصول إلى نهايته،

نحن في المرحلة الأخيرة، وهي أهم المراحل، كلكم برعتم في فنون السحر وخاصة السحر الأسود وسحر الكابالاه، واعلموا أن ما تعلمتموه من سحر الكابالاه هو سحر خاص بكم لايعلمه غيركم مصدره السيد لوسيفر، وهو سحر آخر غير المدون في كتب البشر.

أنتم كبار السحرة من مختلف الأبعاد الكونية، والمخطط القادم هو تحويل البشر إلى مخلوقات الزومبي، ونشر الطاقة السلبية على الأرض، وأن يأكل البشر بعضهم لحوم بعض في مناطق سيتم تحديدها وإخطاركم بها، ليتبقى عدد معين من البشر لهم جينات خاصة يختارهم لوسيفر يكونون عبيده وشعبه، وجلهم سيكونون مزيجًا مختلطًا بين عالم الإنس والجن.

والآن استمتعوا بوقتكم وإقامتكم هنا.

انتهى كلامه وغادر المكان كما جاء، وعاد الحاضرون لممارسة ما كانوا يفعلون من فجور وفسق وشذوذ، مال بيرهوف عليَّ وأسر في أذني بقوله:

- الآن علينا التوجه إلى داخل القصر لحضور الطقس الخاص بالصفوة الذين تم اختيارهم، وأيضًا لحضور مراسم زواجك وزواج خمسين آخرين.

- لقد ذكر الهيطلوش في كلمته نشر الطاقة السلبية على الأرض، فماذا يعني بذلك؟

– علوم الطاقة هي العلوم التي تمنحنا إمكانية تسخير الطاقات الكونية، ومن الممكن أن يتحول علم الطاقة إلى سحر يحقق المعجزات، بواسطة سحر الكابالاه.

والنصوص السحرية في الكابالاه ولدت في مدينة بابل ومصر القديمة وتحوي أوصافًا معقدة على كروية الأرض والأكوان المتوازية وطبيعة المادة الذرية، مكتوبة في رموز تستخدم في التعبير عن معلومات معقدة ومتعددة الطبقات وقام الكيميائيون بدراستها في العصور الوسطى، والآن علينا الدخول إلى القصر.

أنهى بيرهوف كلامه سريعًا وأخذني من يدي مسرعًا نحو القصر، وما إن وصل إلى الباب حتى دلفنا إلى داخله حيث القاعة الكبيرة تتوسطه، القصر من طراز ضارب في القِدم تفوح منه روائح عصور ما قبل الميلاد، لا يوجد في القاعة أي أثاث سوى كرسي العرش الذي كان الهيطلوش يجلس عليه كما كان يجلس في الغابة، وفي صدر القاعة الهيكل والمذبح المغطى بالسواد، على منضدة المذبح كأس مليئة بالعظام، وخنجر وسيف بمقبض أسود منقوش على شفرته كلمات شيطانية، المذبح مبنيٌّ من الجرانيت على شكل النجمة الخماسية وحولها دائرة.

الظلام يلف القصر إلا من ضوء الشموع السوداء المنتشرة في أركان المكان كلها، وعلى الجدران طلاسم ورسوم شيطانية وصليب معكوف، ورأس الكبش يتصدر الهيكل، والعين الواحدة التي تشع كضوء الشمس.

كان الحضور لا يتجاوز المائة وخمسين رجلًا وامرأة من كبار سحرة منظمة ثول، كلهم جاثون على ركبهم في مواجهة كرسي العرش مطأطأة رؤوسهم، همس خادم الهيكل في أذني يدعوني لحضور مراسم الزواج، فانضممت إلى طابور العرائس، كانوا يرتدون الملابس ذات اللون الأسود، وجدت حبيبتي (لينا) في انتظاري، ما إن رأيتها حتى طارت فرحًا واحتضنتها، تقدم طابور العرائس نحو المذبح وكان في انتظارهم الكاهن ذو الرداء الأحمر الفضفاض وقلنسوة سوداء على رأسه قرنان صغيران ووشاح أسود على صدره، وقفوا أمامه كي يتلو عليهم من كتاب في يده اليسرى طلاسم وتعاويذ تمجد لوسيفر، وفي يده اليمنى صليب معكوف أشار به عليهم، وقال أعلنتكم زوجًا وزوجة باركم لوسيفر.

انتهت مراسم الزواج وتوجه العرسان الجدد إلى الهيطلوش، وأشار لهم الكاهن بالسجود أمام كرسي عرشه، فسجدوا له وهو ينظر إليهم، ثم أشار إليهم بالوقوف والانصراف كي ينضموا إلى الحضور واستكمال الطقوس.

بدأ الطقس بما انتهى به في الغابة بقرع الكاهن الجرس تسع مرات، وقام بذبح ثلاث عشرة قطة وتلطيخ أجساد الحضور بدمائها، على أرض القاعة دائرة مرسومة يحيط بها من الأربع أركان أربعة دوائر، مرسوم داخل كل دائرة نجمة خماسية، وقف الحضور بداخلها، أشعل

الكاهن ثلاثة عشر من الشموع السوداء، وخلع العرائس الجدد ثيابهم، والكاهن يرتل ترانيم وتعاويذ شيطانية، تناولوا الأقراص المخدرة وقرعوا الكؤوس المليئة بالنبيذ الأحمر، ثم تشابكوا وبدأوا الرقص على أنغام الموسيقى الإسبانية رقصة (فاندانغو)، وهي نوع من أنواع الرقص الشعبي الإسباني المحبب جدًّا في إسبانيا.

ظلوا يرقصون حتى أصيبوا بالإعياء، يتساقط الواحد منهم تلو الآخر، وظل الكاهن يتلو التراتيل والتعاويذ من كتاب الكابالاه، ثم أحضروا له الأوراق المقدسة في الأديان السماوية فقام الكاهن بتمزيقها وتلطيخها بالدماء، وألقى الأوراق الممزقة على الأرض.

فعلت المخدرات فعلها في الحضور ودارت مع الرقص الذي علا وتيرة موسيقاه، وساد الهرج، ورفع الراقصون أذرعهم إلى الأعلى يدعون لوسيفر أن يحل بينهم والطقس الكابالي ازداد سخونة واشتعالًا وصراخًا حين أحضروا إلى المذبح فتاة صغيرة السن عذراء مخدرة تمامًا مستسلمة لمن يحملها، عارية على رأسها طوق من الشوك، مكبلة بالقيود بإحكام، يظنون أنها تجلب طاقة مغناطيسية لهم، قام الكاهن بذبحها بالسيف الموجود بالمذبح بعد أن وضعوها على الأرض، سالت دماء الضحية على أرض المذبح ومنه إلى أرضية القاعة لتتمرغ الأجساد العارية فيه، وتتردد في الأجواء الابتهالات والتلاوات الغامضة، ويتسابق المحتفلون في إظهار ولائهم وخضوعهم للوسيفر الذي يظن

الجميع أنه حاضر بينهم شاهدًا ما يفعلون ومع إحساسهم هذا تتعالى أصواتهم المعربدة أكثر فأكثر.

ساد الظلام القصر بعد أن انطفأت الشموع السوداء فجأة، كانت المخدرات والخمور التي شربوها قد فعلت بعقولهم الأفاعيل، وعلت الغريزية الجنسية في دمائهم فمارسوا الجنس الجماعي على أرضية القاعة في الظلام الدامس حتى خارت قواهم.

فجأة أضاءت الشموع السوداء كما انطفأت، قام الجميع وقد أُنهكت قواهم وهم يشعرون بالجوع فقاموا إلى القربان البشري الفتاة التي تم ذبحها، يهجمون عليها ويسارعون إلى طعنها بالخناجر التي وجدوها في أيديهم حين أضاءت الشموع، وأخذ كل واحد منهم قطعة من لحمها وأحشائها التهموها قطعة قطعة وهم يشربون الخمور!!

لم أستطع أنا ولينا أن نأكل من لحم الفتاة المذبوحة، وجلسنا في أحد أركان القاعة، وقد أنهكنا ما قمنا به من الممارسة الجنسية، وكاد الجوع أن ينهي طاقتنا الجسدية، فجأة وجدنا الكاهن أمامنا يقدم لنا قطعة من لحم الأضحية (الفتاة)، ويأمرنا بتناولها سريعًا ودون تفكير، فانصعنا لأمره، وابتلع كل منّا القطعة التي أخذناها من الكاهن، وما إن استقرت قطعة اللحم في جوف كل منّا حتى شعرنا بطاقة وحيوية تسري في جسد كل واحد منّا، فقمنا وانضممنا إلى الحفل الذي ازداد صخبًا.

فجأة يظهر الهيطلوش في وسط القاعة أمامنا، يلتف حوله الجميع،

ترتفع الأصوات في نوبة هستيرية، ويطلق الجميع صرخة مدوية في وقت واحد، ينادون باسمه ويقدسونه ويسجدون تحت قدميه:

(أيها السيد المعبود، أنت معيننا ومصدر قوتنا، فلا تتركنا وكن عونًا لنا..)

وينكبون على قدميه يقبلونها، فإذا به يركلهم بركلات تطيح برؤوسهم بعيدًا، وهو يثني عليهم لوصولهم إلى هذه المرحلة في عالم الظلام، ويشجعهم على الاستمرار قدمًا في تلك الأعمال، كما يطالبهم بالحرص على اتباع كل ما تعلموه وسيتعلمونه في النصوص والتعاويذ والطلاسم الكابالايه:

- عليكم أن تدركوا أني قد رضيت عنكم، وأصبحت لكم قدرات خارقة ليست لسائر البشر والمخلوقات، وبوسعكم تسخير هذه القدرات في العديد من الأغراض فأنتم تمتلكون طاقة فكرية وروحية جبارة تفوق الحدود والقوانين الطبيعية، طاقة جبارة اكتسبتموها من طقوس الجنس والدم في هذا القداس.

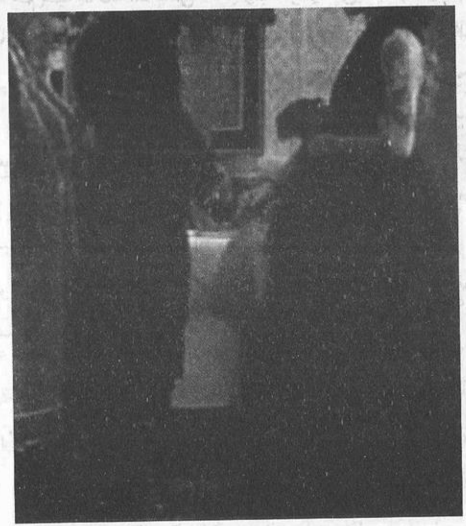
وسوف أحقق لكم تطلعاتكم ومكاسبكم الشخصية، والتخلص من جميع خصومكم، وإلحاق الدمار بكل من يقف في طريقكم ويتصدى لمخططاتكم.

تلقى السحرة وعود سيدهم بالشكر والتهليل، فإذا كان في الوقت

متسع فإن طقوس المهرجان تتواصل، يعاودون رقصاتهم وأناشيدهم الهمجية حول بقايا وأشلاء الجثة الممزقة، إنهم يستشعرون لذة التحول إلى ما هم عليه الآن، أشخاص ملحدون، تمردوا على الفضيلة وتخلصوا نهائيًّا من عناء الدين وقيوده، ولقد تضاعفت أحقادهم على باقي البشر أكثر من ذي قبل، كانوا يؤمنون بأن خضوعهم للشيطان يمنحهم قوة غير مسبوقة تدفعهم لاقتراف الخطايا دون ذلك الإحساس المزعج بوخز الضمير بعد أن جعلوا الشيطان في مرتبة الإله بالنسبة لهم، فهوالذي يعطي ويمنع، يعاقب ويجازي، ويسمح لهم بالانحلال وإشباع غرائزهم.

وقبيل مطلع الفجر على الغابة انتهى اليوم الأول بكل طقوسه وانصرفنا إلى أماكن المبيت المعدة لنا في المخيمات في الغابة.

****



صورة من طقس حفل زواج عبدة الشيطان بزيهم الأسود

13

مجلس الثلاثمائة

- أنتم الحكام الفعليون للعالم، عليكم أن تسرعوا بإنفاذ مخطط السيد لوسيفر، ومعكم أعوانكم خارج القصر من كبار السحرة في العالم الأرضي والعالم السفلي ومن كل الأبعاد الكونية، عليكم بالعمل على هدف واحد، هو القضاء على الجنس البشري الذي جاء من نسل أبناء آدم، والبقاء على نسل قابيل المختلط والمهجَّن بنسل أبناء لوسيفر وأعوانه من الجن، حتى لايكون على الأرض التي يحكمها السيد لوسيفر سواهم.

أنهى الهيطلوش كلامه بشكل صارم لمجلس الثلاثمائة، وتركهم يكملون الاجتماع وتحديد آليات تنفيذ ما أمروا به، حدث خلال الأيام التالية لطقس المنظمة في أول أسبوع المؤتمر السنوي، كان المجلس يضم ثلاثمائة من كبار السحرة مختارين بعناية من كل الأبعاد الكونية، وانضممت إليهم بصفة مراقب وخبير ومستشار بأمر الملك الهيطلوش شخصيًّا، هذا المجلس يضم حكومة العالم السرية ويتم اختيارهم

بواسطة الهيطلوش، وهم من عائلات غربية من نسل مختلط بين الإنس والجن تعلموا ومارسوا السحر الأسود الكابالي، وهم لا يختلطون بالعامة ولا يعرف عنهم الكثير، ولا يتزوجون إلا من بعضهم البعض، لحفظ أسرارهم، ولحفظ السلطة والحكم والثروات، وهم من يضعون المخططات التي ينفذها السحرة في الأرض.

حقائق ومعلومات خطيرة عرفتها واطلعت عليها بانضمامي إلى هذا المجلس وإن كانت صفتي مراقب ومستشار لهم، وعلمت أنني على قائمة المرشحين المستقبلين كي أكون أحد الأعضاء الفاعلين.

قسم الهيطلوش السحرة المنتمين له إلى ثلاث عشرة درجة أعلاهم أعضاء مجلس الثلاثمائة، يليهم من يتلقون منهم المخطط لتنفيذه على أرض الواقع وهم السحرة الحاضرون للاحتفال السنوي في الغابة، وهناك درجة المستشارين والمختارين، وأدنى الدرجات هم السحرة العاديين المتواجدين في بلاد الدنيا يلجأ إليهم الناس لعمل الأسحار من جلب منفعة أو إيذاء الآخرين.

يرأس المجلس أحد الأعضاء بالتناوب لمدة عام حسب أعمارهم المسجلة، وعمله يكون إداريًا تنظيميًا.

قاعة الاجتماع للمجلس في القصر تم تأسيسها ووضع كراسي أعضائها على شكل الشمعدان الصهيوني السباعي، افتتح رئيس الجلسة قائلًا:

- لقد استطعنا تدمير كل الدول بأيدي أبنائها، بتولية السفهاء والبلهاء أمور الحكم، ومن خلال زرع الشقاق بين الأديان وطوائفهم سيطرنا على العقول، ونشرنا الإلحاد بين الشباب، وبالاعتماد على التلفاز وشركات الإعلام وبرامج علمية ووثائقية وتاريخية تم غسل أدمغة البشر وتم خداعهم ومنذ آلاف السنين جاء إلى الأرض كائنات فضائية من أحد الكواكب البعيدة، وأن تلك الكائنات هي من خلقت الإنسان وطورته على الأرض بعمليات تهجين لاستخدامه واستعباده، وهذه الكائنات هم الآلهة الحقيقيون الذين خلقوا كل شيء في الكون، وهذه الكائنات تسمى الأنوناكي، والاعتقاد بأن السومريين هم من سلالة البشر الهجين الذين قدموا من كوكب آخر واحتلوا الأرض وأسسوا أول حضارة على الأرض في العراق.

وقد أقنعنا بعض النخب المثقفة بأن العالم يتحكم به عرق الزواحف الفضائية الذين أسسوا سومر الذين لم يغادروا الأرض وتشكلوا بأشكال البشر من حولهم، وخاصة العرق الأبيض، وبالتحديد العرق اليهودي الإشكنازي، وبذلك سيطروا على كافة الدول وقيادتها بالخفاء تحت مسمى مجتمع دولي موحد، بل وأقنعنا اليهود بأنهم عرق سامي يختلف عن بقية البشر.

وكنا من وراء مشروع الشعاع الأزرق، وهو المشروع الذي يعتمد على إيهام البشر بأمور غير موجوده على أنها حقيقة من خلال صور الهولوغرام.

وأهم مشاريعنا التي تم عملها مشروع سيرن في سويسرا على الحدود مع فرنسا، ونجح علماؤنا في المشروع في فتح حقول مغناطيسية بطاقة هائلة، فتحت أبوابًا في أجواء الكرة الأرضية لتسهيل عبور الجن التابع لنا إلى البعد الزمني الذي نعيشه، ومازالت التجارب مستمرة لإطلاق الجن التابع لنا على البشر من خلال التجارب القادمة للمشروع.

وقف رئيس المجلس أمام شاشة عرض كبيرة يشرح للمجلس الخطة القادمة، وتم تشغيل فيلم يوضح ويشرح عملية الاستنساخ التي توصل إليها علماؤهم وعَقَّب بعد انتهاء العرض بقوله:

– كما شاهدتم فقد نجح علماؤنا من صناعة الدمى البشرية من مادة تشبه السيلكون، لا يستطيع أي مخلوق التفرقه بينهم وبين البشر، ويتم وضع شرائح إلكترونية لتشغيله، وقد تم طرح بعضها في الأسواق للبشر منذ فترة.

هذه الدمى مخطط لها أن يتم تلبيس مجموعة من الجن التابع للسيد لوسيفر فيها كي تعيش بين الناس، سيتم ذلك خلال المرحلة القادمة أي بعد أشهر قليلة، كي يعيشوا بين الناس.

والمشروع الثاني وهو الأهم هو المشروع الذي يعمل عليه علماؤنا منذ أوائل القرن العشرين وهو مشروع الاستنساخ، استنساخ البشر وقد أعلن منذ سنوات عن نجاح استنساخ نعجة أطلق عليها اسم دوللي، ثم توقف الإعلان عن نجاح تجارب أخرى، وتم إيهام الناس أن الاستنساخ ما هو إلا خيال علمي فقط، ويتم الاستنساخ من خلال وضع الخلية البشرية في أنبوبة كي تنتج مخلوقًا بشريًّا في أسابيع فقط، ولكن هذا المخلوق المستنسخ بلا روح، والروح التي تحركه تكون من خلال الجن الذين سيتم إطلاقهم على الأرض، ووضع الذكريات التي لم تحدث وبالأفكار التي تدور في دماغه، مثل الروبوت من جسد بشري الذي كلمتكم عنه ولكن الفارق هو أن جسده بشري وليس السيلكون.

وسيتم تعيين العديد من الرؤساء ومن الحكام بواسطة الديمقراطية والانتخابات من هؤلاء المستنسخين من النوع الثاني، أما النوع الأول سيتم استخدامهم كجنود في الجيش الذي يعده السيد الهيطلوش، ولا أخفيكم سرًّا أن كثيرًا من المشاهير هم في الحقيقة دمى مستنسخة، وجيش الدجال وأتباعه في حال خروجه سيكونون منهم أيضًا.

طلب أحد الأعضاء الكلمة من رئيس المجلس الذي سمح له بالتحدث:

– لقد أمرنا السيد الهيطلوش في أول أيامنا هنا هذا العام بأن نركز

على نشر فيرس الزومبي عن طريق السحر الكابالي، فهل تحدثنا عن هذا الأمر؟

- كنت سأتحدث عن هذا الموضوع، (الزومبي) تم تطبيق مصطلح «الزومبي» على الموتى الأحياء في أفلام الخيال والرعب منذ سنة 1968م، ظهرت أسطورة (الزومبي) في جزيرة هاييتي - وهي واحدة من جزر البحر الكاريبي- والتي شوهد فيها أموات لم تبدأ جثثهم بالتحلل بدوا للجميع وكأنهم نصف أحياء، فكان الميت يمشي ويأكل ويشرب ويسمع ويتحدث ولكنه مسلوب الإرادة بشكل كليٍّ تقريبًا ولا يستطيع التفكير، بل ولا يحمل أية ذاكرة لفترة حياته.

وكان حدوث هذا الأمر بفعل السحر الأسود الكابالي وبأمر من لوسيفر للسحرة هناك في (هاييتي)، يقوم الساحر بهذا العمل عادة كي يجعل من (الزومبي) عبدًا يعمل في حقله، وليكسب احترام الناس وخوفهم، كانت تلك تجربة ناجحة، أراد لوسيفر توسعتها في بلاد أخرى في الجانب المقابل بقارة إفريقيا، وأيضًا بواسطة استخدام السحر الأسود.

وقد حاول الأهالي في (هاييتي) من منع السحرة من تحويل الموتى إلى أحياء فكانوا يضعون الصخور الضخمة الثقيلة على قبور أمواتهم،

في حين يمكث آخرون بالقرب من قبور أفراد عائلتهم لفترة من الزمن حتى يتأكدوا من تحلل الجثث قبل أن يقوم ساحر بسرقتها، أو أن يقوموا بتشويه الجثة كليًّا، لأن الساحر يحتاج أن تكون الجثة حديثة، غير متحللة أو مشوهة حتى يعيد إليها الحياة وهذا الأمر أساسي.

في أوائل التسعينيات قام بعض العسكريين بانقلاب ضد حكومة (هاييتي)، وتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية لإرجاع الأمور إلى نصابها، وقام جيشها باجتياح (هاييتي) عام 1994م، بالرغم من تهديد العسكريين لأمريكا بأنهم قد أعدوا جيشًا من (الزومبي) لقتالهم، وبالطبع لم يجد الأمريكان أية جيوش من (الزومبي) في مواجهتهم، والسبب أن هذا الأمر يحتاج إلى سنوات لتجهيز هذا الجيش وإيجاد جثث كثيرة سليمة.

مؤخرًا استطاع خبراؤنا من إيجاد توليفة عشبية تؤدي إلى فقدان الشخص لجميع أعماله الحيوية، وتوقف عملياته الفسيولوجية لدى جميع خلاياه بحيث يعتبر شبه ميت لبعض الوقت، ربما لساعات أو أيام وحتى لسنوات بحيث يظن أهله أنه ميت، فيقومون بدفنه، ويقوم السحرة بعد ذلك بعمل سحر كابالي يظهر لهم أنه حي بعد حين لكنه يفتقد للكثير من الإدراكات الذهنية.

في غرب إفريقيا وهاييتي وأجزاء من جنوب الولايات المتحدة يتم ممارسة سحر الفودو من أجل خلق الزومبي، ووفقا لمعتقد أتباع سحر

الفودو يمكن أن يغرسوا دبابيس في دمي تمثل أعداءهم ويحرقوهم على أمل أن تصيبهم اللعنة، ويقال إنهم يستطيعون تحويل الناس إلى زومبي، الفودو نوع من أنواع السحر الأسود الذي يقوم أهله باستخدام الأشباح والجن لخدمتهم.

في عام 1685م انتقلت شعائر الفودو من إفريقيا إلى الكاريبي وبعدها في شهر أغسطس 1791م والذي يعد أهم حدث في تاريخ سحر الفودو عند الثورة في هاييتي في فرنسا والتي استمرت حتى 1804م حيث بدأت الحرب بإشارة من لوسيفرالذي قدم له أحد الكهان خنزيرًا أسودَ قربانًا، وتعهد الكاهن لجميع الحاضرين بأن يقدموا أنفسهم للكفاح من أجل الحرية. هذا الحفل أدى في نهاية المطاف إلى تحرير الشعب الهاييتي من الحكم الاستعماري الفرنسي.[١]

أهم أسباب انتشار سحر الفودو أن الاحتلال الأوربي لإفريقيا أراد السيطرة على الأفارقة وجعلهم عبيدًا مطيعين لهم.

الخلاصة ياسادة إن لوسيفر يريد نشر فيرس الزومبي بين البشر في مناطق محددة منها قارة إفريقيا، ومنها ينتشر إلى العالم، وهذا الفيرس يتم نشره بواسطة سحر الكابالا وأنتم بارعون فيه.

طلب عضو آخر الكلمة فأشار إليه رئيس المجلس بالحديث:

1- عام 1804م، وإنشاء أول جمهورية لشخص أسود في تاريخ العالم.

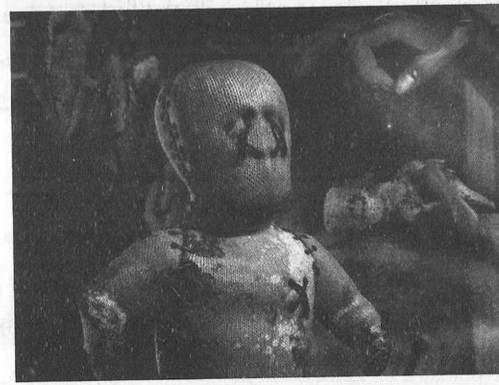
- أريد أن أُذكر الحاضرين بما حدث في الماضي البعيد حين تم نشر هذا الفيرس من النوع الذي يغير الصفات الوراثية DNA، تنفيذًا لأوامر سيدنا لوسيفر، فأصاب قوما يأجوج ومأجوج في الشمال الأسيوي، وقاموا بأعمال القتل والنهب والتدمير لجيرانهم، حتى استنجدوا بالملك ذي القرنين الذي ردم عليهم من الرصاص لمنع تسرب الفيروس، وعندما يفتح عليهم ينتشر الفيروس للبشرية، فهل يريد سيدنا تكرار هذا الأمر؟

سكت رئيس المجلس لبرهة ثم قال:

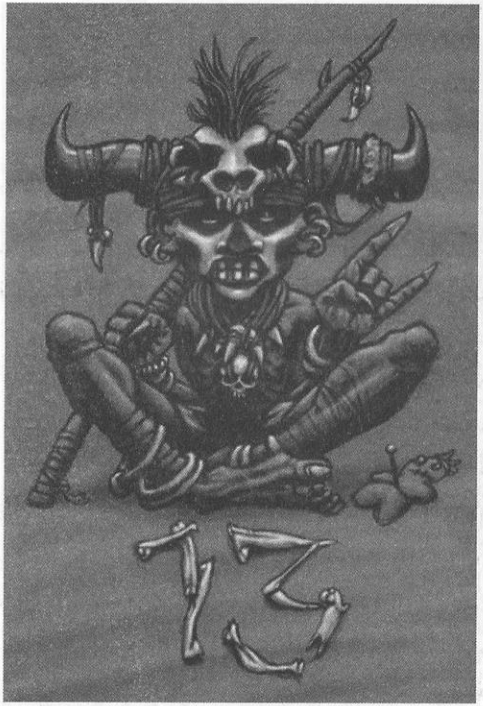
- ماعلينا إلا تنفيذ أوامر سيدنا، وسأرفع تساؤلك هذا في تقريري له، انتهى الاجتماع.

كنت أجلس منبهرًا بكل ما سمعت، وكأنني أشاهد فيلمًا سينمائيًّا من أفلام الإثارة الأمريكية.

****



عرائس سحر الفودو



الفودو الإفريقى

14

المخطط من جديد

تم تكليفي بمراجعة بروتوكولات المنظمة وإعادة تنظيمها على أسس حديثة تواكب أفكار العصر الإلحادية، بعد أن انتشر الإلحاد بين الناس وساد، وكذلك ظهور بعض الاختلافات بين قيادات المنظمة مؤخرًا فجاء التكليف من مجلس الثلاثمائة، الهدف من هذه البروتوكولات الجديدة هو الاستعداد الأخير للسيطرة الفعلية على العالم وقلب النظم الحاكمة كلها وإلغائها.

عكفت على عملي المكلف به بكل نشاط، ولا سيما أنه استقر بي المقام في منزلي الجديد مع زوجتي وحبيبتي (لينا)، أدركت أن المرحلة الراهنة لا تحتاج إلى الروحانية والأديان، فالأديان هي العائق أمام أي تقدم لهم وليست ذات أهمية، كما أن الناس ليسوا قادرين على حكم أنفسهم بأنفسهم ويحكمهم حكامهم، لذلك، يجب تربية الشعب على أن يكون ملحدًا.

رأيت أن الأسرة تمثل الوحدة الأساسية والناس قد يمكنهم سد

احتياجاتهم الأساسية، واستبداله بنظام المجتمعات الثقافية وإطلاق الحريات الجنسية أكثر مما هو عليه، وخاصة في المجتمعات الشرقية المتمسكة بالنظام الأسري والدين، وجعل حقوق الملكية الخاصة تابعة للمنظمة، وبذلك يتحقق حلم المجتمع المثالي القائم على المساواة دون طبقية، من دون حدود دولية، ولا رجال دين ولا ملكيات خاصة، مجتمع موحد عالمي تحت زعامة لوسيفر.

وضعت للمنظمة درجات وسلم يترقى من خلاله العضو، درجاته من ثلاث عشرة درجة كما كان معمولًا به، تبدأ بدرجة الطائعين وتشكل هذه الدرجة الغالبية العظمى من أعضاء المنظمة يظل العضو فيها سبع سنوات على الأقل.

وأعضاء القيادة هم الذين يترقون للدرجة الثالثة عشرة وهم فقط الذين يمكنهم الاطلاع على أنظمة وأسرار المنظمة كاملةً، أما الطائعون والأفراد من الدرجات الدنيا لايعرفون سوى أنها منظمة معتدلة سياسيًّا وأنها تؤكد على نمو شخصية الفرد وتنوير فكره، وقد كان كل عضو يقدم تقريرًا للعضو الأعلى منه رتبة.

أعددت خريطة للمنظمة بأكملها، وأطلقت عليها اسم أفريل وقمت بتقسيمها إلى ثلاثة مراكز رقابية، وتقسيم هذه المراكز إلى محافظات أخرى، وبإعداد قوائم القراءة المناسبة لمختلف رتب الأعضاء، ووضع تسلسلًا هرميًّا صارمًا في المنظمة.

كنت أرى أن تتوسع المنظمة في قبول الأعضاء الجدد، وعند التحاق أي عضو جديد يقول له معلمه إن الهدف الرئيسي هو تطوير شخصيته الأخلاقية ومبادئه الإنسانية، ومساعدة الناس في العثور على مكانهم المناسب في المجتمع وفي العالم، مع أداء القسم على أن يحافظ على السرية التامة وأن يقدم مصلحة المنظمة على مصالحه الشخصية، وعليه أن يقدم وصفًا دقيقًا ومفصلًا عن عائلته وعن مهنته، وما هي الكتب التي يقرؤها، وأسماء أعدائه وأسباب الخلافات التي وقعت بينه وبينهم، وماهي صفاته الجيدة والسيئة، وأسماء الأبوين وأصدقائهما، وما هي اهتماماتهم ومصالحهم. ويتم كتابة تقارير شهرية عن المبتدئ، ويُسأل عن الكتب التي استفاد منها خلال هذه الفترة.

يعتمد تقدم المبتدئ إلى مستويات أعلى على تجنيده لأعضاء جدد، وأيضًا بعد مقابلة مع معلمه الذي تم اختياره عن طريقه يمكن ترقيته إلى المستوى التالي.

يحصل العضو المترقي للدرجة الثانية على جائزة النظام الأساسي، مع التزامات إضافية ودراسات موسعة ومتخصصة للغاية، وهكذا يكون الأمر في باقي الدرجات الأخرى.

وأوصيت باستمرار وضع عناصر للتجسس على الأعضاء، وكان النظام معمولًا به منذ عهد آدم وايزهاوبت فأوصيت بتطويره بآليات العصر الحديث.

وعالجت كل الأسباب التي أدت إلى الصراعات الداخلية، وأصبح في نهاية المطاف أحد الأسباب الرئيسية التي تضر بالمنظمة، حيث قام بعض عناصر التجسس بالتعاون مع السلطات لمجرد وجود خلافات شخصية بينهم وبين الأعضاء الآخرين.

جعلت المنظمة مقسمة على شكل محافل فرعية داخل الأقاليم، والأقاليم تسمى مقاطعات حسب الخريطة التي وضعها، وقائد الفرع يعين من أعضاء الدرجة السابعة، وأن يكون أغلب درجات تلك الفروع من أعضاء الدرجة الأولى إلى الثالثة.

وجعلت درجة الكاهن الدرجة العاشرة، تبدأ طقوس هذه الدرجة بانتقاد السياسة المعاصرة ورفض كل الأديان إلا دين لوسيفر، ويوضح الكاهن أن جهوده تهدف إلى قيادة البشرية بعيدًا عن الطرق المسدودة التي وصلوا إليها بسبب سياسات الدول وبسبب الدين، وأن ذلك هو سبب المعاناة البشرية. وأنه يجب إلغاء الملوك والحكام وإنشاء مجتمع جديد دون طبقات، ودون دول ودون حدود، في هذه الدرجة يتم دراسة الفيزياء والطب والرياضيات والتاريخ الطبيعي والعلوم السياسية، والفن، والعلوم الغامضة مثل السحر والتنجيم، وجعل الوصول إلى هذه الدرجة يخضع مباشرة لقيادة المنظمة العليا.

درجة الحاكم وهي الدرجة العليا، لا يسمح للوصول إليها إلا لعدد محدود لا يتجاوز ثلاثة عشرة فردًا من المنظمة.

أعادت البروتوكولات الحديثة للمنظمة شبابها وحيويتها، وقد هنأني آدم وايزهاوبت على ذلك في لقائه بي في أحد الأبعاد الكونية كما حدث في أول أمر انضمامي للمنظمة، قال لي وايزهاوبت:

- أنت تلميذي النجيب يا سميح، بل أنت التلميذ الذي تفوق على أستاذه، أهنئك على ما قمت به من أعمال للمنظمة.
- لقد تعلمت منك سيدى الكثير والكثير.
- لقد ذكرتني بالرفيق أدولف فرانز الذي جدد شباب المنظمة في القرن الثامن عشر، وترتب على ما قام به من نجاح في سرعة زيادة الأعضاء من الأرستقراطيين والماسونيين والمثقفين في جميع أنحاء ألمانيا، وخاصة المناطق البروتستانتية في الشمال والشمال الشرقي، وكذلك بعد انتشار المتنورين خارج ألمانيا، كان هناك أعضاء وخلايا في سويسرا وروسيا وفرنسا وإيطاليا والدنمارك والنرويج، وقد تم تنظيم هذه الخلايا في عدة أوساط. (1)

قاطعته قائلًا:

- ولكني قرأت في وثائق المنظمة أن فرانز ترك المنظمة في 20 أبريل 1784م.

1- في عام 1784م كان قد انضم للمنظمة كثيرٌ من الأعضاء المشهورين والبارزين في المجتمع، العدد الدقيق للأعضاء غير مؤكد ولكن التقديرات تتراوح ما بين 2000 و4000 عضو، الكثير منهم كانوا من المثقفين والأرستقراطيين ورجال الأعمال، والماسونيين، إلى حد كبير كون التجنيد كان غالبًا ما يتم عن طريق المحافل الماسونية، كما أن كثيرًا من هؤلاء الأعضاء البارزين كانوا ماسونيين.

– بالفعل حدث ذلك ولكن على الورق كما يقال، وظل فرانز يعمل معنا حتى وفاته، لقد واجهنا أوقاتًا عصيبة، والوثائق لا تحمل الحقيقة الكاملة.

– هل لك أن تذكر لي بعضًا من الحقائق التاريخية للمنظمة والتي عاصرتها أنت بنفسك؟

– لم يكن الأمر سهلًا كما يظن بعضهم، فبعد أن قمت بوضع الأسس لجماعة المتنورين، كان معي تسعة وثلاثون قياديًا يعملون تحت رئاستي، منهم تسعة عشر شخصًا كلهم من اليهود، ثم حدثت انتكاسة هددت كل ما خططنا له، في عام 1780م ظهرت بعض المعارضات ضد أفكار التنوير، وقد سعى الحاكم تشارلز ثيودور إلى منع المتنورين، رغم تردده في القيام بذلك، كان تشارلز دوق لدوقية جوليتش ومنطقة بيرغ في 1742م، وأصبح حاكمًا لبافاريا عام 1777م، وكان حاكمًا ليبراليًّا، وتميز حكمه بالتعاطف والتسامح تجاه أفكار التنوير والمدافعين عنه، إلا أنه واجه ضغوطًا من قبل اليسوعيين أمثال البارون ليبرت مونتنستين وآنا ماريا أحد دوقات بافاريا وغيرهم لاستعادة الرقابة الكنسية على أفكار المتنورين، وقد تمكنوا من إقناع الناخب تشارلز في نهاية المطاف بمنع المتنورين.

وجّه اليسوعي فرانك وكاهن الاعتراف دانتز ومدير التعليم في ولاية

بافاريا سابقًا اتهامات إلى أعضاء حركة التنوير بالدعاية إلى تقويض الكنيسة ونشر أفكار التنوير في المدارس البافارية.

وكانت تصريحات بعض الأعضاء متهورة ضد نظام الحركة ووصفوه بالرجعي وأنه لا يبعث تعاليم المسيحية ولا يولد فخر الانتماء أو أي تأثير اجتماعي، حدث كل ذلك في الوقت الذي زاد فيه أعضاء المتنورين تحت عضوية اسمها (كنيغي)، حينها بدأت التوقعات بأن حركة المتنورين ستثمر قريبًا، وقد أثار رد فعل السلطات تلك المذكرة التي كتبها رئيس الاقتصاد الوطني البروفيسور جوزيف فون (1763 – 1840م)، تحت الاسم الرمزي Hellanicus Lesbius (هيلانيكس ليزيبيس)، عبر فيها عن خيبة أمله في التقدم البطيء لمنظمة المتنورين، مما جعل مسؤولي الحركة اليسوعيين يقعون في حيرة رهيبة حول الشك في ولائه للنظام، وفي أبريل من عام 1783م كان البروفسيور جون قد خرج من المنظمة، وفعل ذلك أيضًا أستاذ الرياضيات جورج غرنبيرغر.

في أوائل أكتوبر 1783م كتب البروفيسور جوزيف وثيقة إلى (دوق بافاريا) آنا ماريا تتضمن سلسلة من الاتهامات ضد المتنورين، وكشفت الوثيقة أن هناك بعض رموز المنظمة البارزين الذين يقومون بطقوس معينة خارجة عن المسيحية، بالإضافة إلى اتهام الحركة بالترويج للأفكار التنويرية على حساب عواطف الغير وتبرير الانتحار والقتل بالسم والخرافات والسخرية من القومية الوطنية.

وكان الاتهام الأكثر خطورة هو اتهام المنظمة بالتحالف مع أعداء بافاريا في النمسا وتخطيطهم لقتل ناخب بافاريا.

قامت بعدها (آنا ماريا) بتسليم الوثيقة إلى الحاكم الذي لم يكن حينها تساوره الشكوك والاتهامات تجاه المنظمة أو رموزها. وكان الخوف من أن حياة الحاكم في خطر، وأن ذلك قد يؤدي إلى الإطاحة بالعرش، مما حدى بالسلطات في ولاية بافاريا إلى محاربة المنظمة.

أصدر تشارلز ثيودور في 23 يونيو 1784م مرسومًا يحظر الجمعيات السرية في بافاريا، دون الإشارة إلى (المتنورين)، وقد أدى ذلك إلى استقالة كثير من أعضاء الحكومة، وقام أعضاء سابقون بنشر مطبوعات ضد (المتنورين) والبعض ألقى محاضرات أدبية، وغالبًا ما كانت خيالية ومبالغ فيها.

قدم كوساندي ورجل الدين فيتوس رينر سجلات العضوية للسلطات، بما في ذلك أسماء بعض الضباط والجنود في القوات المسلحة. وقد صرحوا بأن المصدر الرئيسي لمعلوماتهم كانت الحكومة نفسها.

بعد هذا المرسوم الأول قامت المنظمة بإعادة ترتيب وضعها، وأبدى الأعضاء احترامًا ظاهريًّا فقط لهذا المرسوم وتم توزيع نسخ منه على الأعضاء مع تعليمات عن كيفية التخلي عن أنشطة المنظمة.

في يوليو 1784م قام بعض الأعضاء بالتحدث علنًا ضد هذه

الادعاءات في صحيفة تسايتونج إير لانغريال المحلية، واتهموا اليسوعيين بأنهم جعلوا الناخب ينخدع بالمؤامرات. مع أنه تم الطعن في هذا الاتهام لكن سرعان ما اشتعلت الحرب الخطابية في المقالات والنشرات.

أدى ذلك كله إلى إصابة المنظمة بمزيد من جنون العظمة عند دفاعها عن نفسها حيال الخطة المزعومة لقتل الحاكم.

ولكن في 2 مارس 1785م، صدر المرسوم الثاني من الحاكم، والذي كان صريحًا بحظر المتنورين صراحة.

وفي فبراير 1785م، قدم أعضاء المنظمة طلبًا خطيًّا بأنه من حقهم الدفاع عن أنفسهم ضد هذه الاتهامات لكنه قوبل بالرفض.

إلى جانب الحظر أصدرت السلطات مذكرة بالملاحقة القضائية للأعضاء الرئيسيين، وتجريد الأعضاء من ممتلكاتهم وعزل الموظفين الحكوميين من وظائفهم، وكذلك أساتذة الجامعات والمعلمين في المدارس، وفقد طلاب الجامعة أعضاء المنظمة الحق في الدراسة، وأغلبهم كانوا من المغتربين، وتلقى الجنود والضباط في الجيش الحصانة إذا تعاونوا مع الحكومة.

تم إحراق العديد من الوثائق وإخفاء بعضها بعد المرسوم الثاني، ملاحقة الأعضاء من قبل الشرطة وبمساعدة من الأعضاء السابقين أيضًا.

استطاعت الشرطة البافارية من العثور على وثائق هامة تدين المنظمة في منزل الضابط فرانز زافير، الذي كان اسمه ضمن القائمة التي قدمها فيتوس رينر للسلطات.

وقبل مداهمة الشرطة لمنزله، كان فرانز حينها قد تم عزله من منصبه وذلك بسبب عضويته في حركة المتنورين.

وتم تفتيش منزله الواقع في لاندسهوت في 11 أكتوبر 1786م وتم العثور على أكثر من 200 رسالة مني ومن «أريوباغتن» «إدارة المنظمة»، ووثائق داخلية وقائمة تحتوي على رموز المنظمة، والتقويم الداخلي لها، والأسماء المستعارة والشعارات واللوائح، ومراسم التنصيب، وقد قامت الحكومة بنشر أجزاء من الوثائق في ديسمبر عام 1787م تحت اسم (بعض المخطوطات الأصلية للمتنورين).

وعثرت السلطات أيضًا على كتابات موجزة من تأليف فرانز بعنوان (أفكار انتحارية)، كذلك وصفات لإنتاج عطور سامة، وقد أشير إلى أن هذه الوصفات وضعت لانتحار أعضاء المنظمة فقط، ووجد الباحثون وصفًا دقيقًا للآلية المتبعة في تدمير الوثائق السرية، ووصفات لتصوير الحبر السري، وأساليب تزوير الأختام، وكتابات عن تمجيد الإلحاد والدفاع عنه، وخطط لإنشاء إدارة منفصلة للنساء داخل النظام، من بين الوثائق التي وجدت مع فرانز وثيقة تحتوي على شرح وسائل الإجهاض الذي كان محرمًا حسب الدين المسيحي.

لم يكن أمامي في هذا الوقت إلا الفرار من بافاريا، غادرت الجامعة في فبراير قبل أسبوعين من اقتحام الشرطة لمنزلي في مدينة إنغولشتات.

توجهت إلى ريغينسبورغ حيث لا تملك حكومة بافاريا أية سلطة هناك، ولكني لم أستقر هناك لأن ريغنسبورغ تقع في منتصف ولاية بافاريا وقد تقوم السلطات بتسليمي، بعدها ذهبت من ريغنسبورغ إلى مدينة غوثا، حيث قام الدوق أرنست لودفيغ بإعطائي الأمان.

خلال ذلك الوقت، قمت بكتابة العديد من المذكرات للدفاع عن المنظمة، ووضع خطة الدفاع عن النظام ضد هجمات الأعضاء السابقين.

ومن الوثائق التي وقعت في أيدي السلطات رسالة خاصة إلى هيرتل، كتبتها له في أغسطس 1783م، وكان هيرتل أحد أعضاء المنظمة البارزين، اعترفت له فيها بعلاقة غير شرعية مع أخت زوجتي المتوفاة فقد توفيت زوجتي الأولى في 8 شباط 1780م، وكانت أختها تعمل خادمة لدي، وكنت أنتظر صدور إذن كتابي كي أتزوجها عندما اكتشفت أنها حامل واستغرق الحصول على الإذن ثلاث سنوات، مما اضطرني إلى اللجوء لإجهاضها.

في وقت لاحق، لاحقت السلطات البارون توماس ماريا دي باسوس، المعروف أيضًا باسم «هانيبال»، والذي كان يشتبه في أن يكون عضوًا في الحركة بسبب صداقته الوثيقة مع فرانز.

ولا أنسى الدوق «فريدريك كريستيان الثاني» الذي قدم الدعم المادي والمعنوي لبدء المنظمة من جديد في ذلك الوقت.

من ناحية أخرى حاول «يوهان كريستوف بودي» مساعدة المنظمة على الوقوف على أقدامها مرة أخرى. وهو مفكر ماسوني، وكان أيضًا من أصحاب الميول الفكرية تجاه فلسفة التنوير.

وقد حضر الاجتماع الماسوني في قصر «ويلهلمسباد» «Wilhelmsbad» الذي نظمه فرانز للمواجهة بين الماسونيين والمتنورين، وتم تعيينه في منظمة المتنورين من قبل فرانز.

عندما ترك فرانز المنظمة، وذهبت أنا إلى غوتا، أصبح يوهان كريستوف يمارس مهام رئيس المنظمة، ولكن زيادة فرض الحظر في الولايات الألمانية الأخرى، تمامًا مثل الحظر الذي فرض في ولاية بافاريا كان يمثل عائقًا كبيرًا، إلا أنه مع ذلك كان يحاول بناء التنظيم من جديد، مع ربط عمل المنظمة مع الماسونية.

في عام 1787م أسس «رابطة الماسونيين الألمانية»، وقد أسسها لنشر أفكار التنوير، واعتبرت نفس منظمة المتنورين لكن بشكل آخر جديد، وقد تم دمج هذه المنظمة بسرعة مع الماسونية الراديكالية.

كانت الفترة التي رأس يوهان كريستوف المنظمة هي الأساس لكثير من نظريات المؤامرة التي تحيط بمنظمة المتنورين.

في عام 1787م قام يوهان وعضو آخر يدعى البارون وليام فون ديم

باش بزيارة للمحفل الماسوني الفرنسي الراديكالي والمعروف بـ(محفل «فيلالتين» «Philaletene») في باريس، وهذا المحفل كان متأثرًا بمنظمة تعرف باسم «جمعية الصليب الذهبي الوردي» أو «أخوة الصليب الذهبي الوردي» (Order of the Golden and Rosy Cross) وهي جمعية أخوية ألمانية تأسست في عام 1750م من قبل الماسوني والكيميائي هيرمان فيكتلد.

وفي هذه الجمعية يتم تعليم الكيمياء والتنجيم للأعضاء.

على الرغم من أن منظمة المتنورين اختفت في ولاية بافاريا إلا أن المتنورين كانوا متوقعين ردة فعل السلطات، لذلك قاموا سابقًا بالتخطيط وبحذر على الحفاظ على وجودهم ولكن في «أشكال أخرى»، وتسللوا داخل الماسونية وشاركوا في صناعة الثورة الفرنسية.

بعد السيطرة على المحفل الماسوني الفرنسي (محفل الشرق العظيم الفرنسي)، ذلك المحفل الذي خطط للثورة الفرنسية، وأن أعضاء قيادة منظمة المتنورين في عام 1776م هم من أعطوا التعليمات لإعداد الثورة.

وهكذا صمدت المنظمة وجددت نفسها كي تصل إلى هدفها الذي خطط له لوسيفر من السيطرة على العالم.

إن المتنورين لا يزالون موجودين ولهم تأثير غير عادي على الحكومات. وأكبر دليل على وجودها، وجود العين على الهرم الموجود

خلف ورقة النقد من (فئة 1 دولار)، وقد أصبح الشعار الذي يشار به إلى المتنورين ووجود الهرم ذي العين المشعة وكذلك البومة (وهي موجودة أيضًا في واجهة ورقة الدولار في الطرف العلوي الأيمن، ورموز المتنورين التي من ضمنها الهرم وبومة منيرفا، البومة ترمز إلى الحكمة والعين المشعة في أعلى الهرم ترمز إلى البصيرة، وأعضاء رئيسيين ممن قاموا بتشكيل حكومة الولايات المتحدة كانوا من ضمن المتنورين، مثل توماس جيفرسون وبنجامين فرانكلين، وقد امتد تأثيرهم إلى حكومات العالم، ولهم دورٌ نشطٌ في معظم الأحداث الكبرى عبر التاريخ.

نظرت بعجب إلى وايزهاوبت وقلت:

- ياله من تاريخ عظيم، لقد وضعتم أهدافًا تحقق منها الكثير أليس كذلك ياسيدي؟

- بالفعل إنه تاريخ يحمل في طياته الكفاح للوصول إلى الهدف من إقامة حكومة عالمية واحدة وتوحيد النظام النقدي العالمي، مثل العملة الإلكترونية بحيث لايوجد تعامل بالأوراق النقدية، بل يكون التعامل المالي عن طريق الكروت الإلكترونية وعن طريق البنوك فقط، والأهم إلغاء الديانات السماوية بجعل كل واحدة منها تنقسم إلى عدة طوائف لخلق النزاعات بينهم وإضعافهم قدر الإمكان، ليكون ممكنًا استخدام كل طائفة ضد الأخرى، مع نشر الليبرالية، والأفكار الإلحادية، والسيطرة على كل شخص

من خلال وسائل السيطرة على العقل، بواسطة التلفاز والإذاعة والموسيقى، ونشر ثقافة تحرر المرأة والمطالبة بالمساواة بينها وبين الرجل، والإباحية والمثلية، والقضاء على الأنظمة الملكية والقضاء على الملكية الخاصة والقضاء على نظام الإرث والقضاء على الانتماء الوطني، والقضاء على نظام الأسرة.

واستطاعت المنظمة في وفاة 3 مليار نسمة من خلال الحروب والمجاعات ونشر الفيروسات المدمرة، كلها أهداف حققتها المنظمة بالكامل، وبفضل ما تقوم به من تطوير وتحديث نظم المنظمة وبروتوكولاتها سيتحقق باقي المخطط.

إن القوة العظمى لتنظيمنا تكمن في اختفائه، حيث لا يظهر أبدًا في أي مكان باسمه الحقيقي ولكن دائمًا تحت اسم آخر ودور آخر، ولا يوجد أنسب لذلك من الثلاث الدرجات الدنيا في الماسونية، إن عامة الناس متعودون عليها ولا يتوقعون شيئًا كثيرًا منها وبالتالي لن ينتبهوا لها.

- ولكن بالتأكيد توجد منظمات كثيرة تابعة لمنظمتنا تسير على منهجنا؟

- بالفعل منذ الأزمة الأولى التي واجهتنا في بافاريا كما ذكرت لك، تم إنشاء منظمات وأخويات كثيرة جدًا في دول العالم شرقه وغربه.

قلت معقبًا على كلام وايزهاوبت:

- بالفعل توجد منظمات وأخويات كثيرة بعد وفاتك، كانت تلك الجمعيات تحت أسماءًا جذابه تدعو إلى السلام والإخاء والمساواة،

مثل أخوية الفجر الذهبي والجمجمة والعظام وأخوية سيون، وأخوية التنين ومجوعة بيلدربيرغ.

وهناك الكثير من الأخويات التي يصعب حصرها وتدور في فلك المنظمة والأخوية الأم (المتنورين).

ختم وايزهاوبت اللقاء بقوله:

- لقد خدمت تلك الجمعيات منظمتنا الأم كثيرًا، وقد أوشك المخطط على نهايته.

****



(المتنورين) حكام العالم السريين





رموز جمعيات حكام العالم السريين

15

الأحياء الأموات

عدت إلى ميونخ ومعي زوجتي، مارست عملي في التدريس بالجامعة، كان القرين أدولف يرافقني في ذهابي إلى الجامعة ويحضر معي دون أن يراه أحد إلا أنا، عمل مساعدًا لي وسكرتيرًا غير مرئيٍّ حسب رغبتي، وكنت أتكلم معه وأشاوره في بعض المسائل التي تخص المادة التي أدرسها لطلابي، وقد لاحظ طلابي ذلك، ولكنهم ظنوا أنني أكلم نفسي وهذا أمر طبيعي للعباقرة أمثالي فقد ترقيت إلى درجة الأستاذية في مدة قليلة.

ولكن مع ازدياد تفاعلي مع قريني وخاصة أثناء إلقاء المحاضرات والتفاتي إليه ثم اندماجه معي في الحديث، شك الطلبة في أمري وظنوا أني مثل جون فوربس ناش الابن، البروفيسور الأمريكي في الرياضيات، وعالم اقتصاد، والحاصل على جائزة نوبل، وكان مصابًا بمرض الفصام، حيث كان يتوهم أشخاصًا يحدثهم غير موجودين في الواقع، خشي الطلبة عليَّ، فترقبوني فترة من الزمن، ومشوا خلفي ذات يوم فلاحظوا

وجود ظلين لي يسيران بجوار بعضهما ولا يوجد شخص آخر يسير معي، وحين قاموا بتصوير ذلك، لم تظهر صورة الظل الثاني في الصور التي التقطوها بالكامير الرقمية، أعادوا محاولة تسجيل ذلك بمقطع فيديو من كاميرا أخرى ولم تفلح محاولاتهم ولم يظهر الظل الآخر، بل إن الفيديو المسجل له والصور مسحت، حتى أصابهم الرعب منه، ولجأوا إلى عميد الكلية وحكوا له ما حدث، قام العميد بنفسه بمراقبتي وأنا ألقي محاضراتي على الطلاب فلاحظ أني أتكلم مع نفسي، فاستدعاني إلى مكتبه وسألني عن حالي وصحتي النفسية:

- لعلك تشكو من ظروف عائلية أو مشاكل نفسيه يا بروفسور سميح، فقد شكا طلابك أنك تتحدث مع نفسك في المحاضرات وخارجها في الجامعة، نريد أن نطمئن عليك فأنت قيمة علمية كبيرة.

- أشكر اهتمام سيادتك، وأطمئنك أنني بصحة نفسية وعقلية جيدة، وأما ما ذكرته من حديثى مع نفسى فهو أمر طبيعي يحدث لكثير من العلماء، حتى أنه يحدث لبعض الناس العاديين، وسأحاول السيطرة على الأمر في المستقبل.

- أتمنى ذلك.

انصرفت من مكتب عميد الكلية، وتوجهت من فوري إلى بيرهوف،

أخبرته بما حدث، فقال:

- الأمر بسيط لا شيء فيه وسوف يتناساه الجميع، ونصيحتي لك أن تجعل قرينك يظهر للجميع في صورة سكرتير خاص، عليك أن تخبر إدارة الجامعة بأنك ستعين سكرتيرًا لك يرافقك في الجامعة لتنظيم شؤونك الإدارية، وأنك ستتكفل بمرتبه.

بالفعل عملت بنصيحة أستاذي، وأصبح القرين أدولف ظاهرًا للجميع يحمل حقيبتي ويسير بجواري، كانت هيئته البشرية التي ظهر بها شبه عادية، نحيف حاد بوجه طويل وجبين ضيق، خمري اللون، وعينان ضيقتان وأنف طويل وأذنان صغيرتان وفم واسع وذقن مدببة وأسنان مشرشرة، ولسان طويل يخرجه كل دقيقة كأنه يبتلع ريقه ثم يدخله إلى فمه في ثانية، أكتافه ضيقة وصدره ضيق، وذراعاه قصيرتان بالنسبه لطوله وساقاه طويلتان، يمشي بسرعة وخفة وصوته أجش.

استرحت لظهور القرين معي في هيئته البشرية تلك، جهزت له غرفة بالمنزل يجالسني فيها وأمارس أعمالي السحرية معه، وكانت زوجتي لينا تشاركني في ذلك.

مضت سنوات قضيتها أمارس عملي في الجامعة بجانب مايطلب من عمل أسحار مني، فقد سبق وأن طلب الهيطلوش مني ومن جميع السحرة في أول احتفال حضره في الغابة السوداء، عمل أسحار لتحويل

البشر إلى زومبي بواسطة السحر، وبواسطة صناعة المخدرات المصنعة على هيئة أقراص.

اجتهدت في أعمالي السحرية بمساعدة القرين أدولف، فقمت بعمل أسحار يمكنها التأثيرعلى البشر من خلال شربهم مياه الأنهار والآبار، فكانت تلك الأسحار تلقى في مياه الأنهار والآبار في البلدان المراد إصابتها بهذا الفيروس، وقد حقق ذلك نجاحًا باهرًا حيث أصيبت بلدان كثيرة به وخاصة في إفريقيا وبلدان شرق آسيا.

دمر الفيروس ملايين البشر في آسيا وإفريقيا وأكل الناس بعضهم بعضًا بسبب هذا الفيروس الذي انتشر انتشار النار في الهشيم.

لكن الأمر لم يقتصر على تلك المناطق من العالم، فقد انتقل إلى القارة الأمريكية، بدأ في إصابة الغزلان وانتشر بوتيرة متسارعة في معظم الولايات المتحدة وأجزاء من كندا، وانتقل الفيروس إلى البشر، وتم رفع درجة الاستعداد في المناطق المنكوبة ومنع الخروج منها والدخول إليها.

نقلت شاشات التلفاز في جميع أنحاء العالم ما يحدث في البلدان المنكوبة بفيروس الزومبي، وشاهد العالم البشر المصابين يأكلون لحوم غيرهم من البشر، واحتار العلماء في تشخيص الوباء، وظهر اختلافهم

على شاشات الفضائيات فقال أحدهم في لقاء على قناة cnn:

- إن الأمر لايعدو كونه فيروسًا سيتم السيطرة عليه وليس كما يقولون بأنه الزومبي، أو الجثة البشرية المتحركة، التي تم تحويلها عن طريق وسائل سحرية من إنسان طبيعي إلى وحش ميت يتحرك ويأكل لحوم البشر، على الرغم من أن الطب الحديث لم يتطرق لأية حالة مرضية سواء أكانت عقلية أم فسيولوجية تفسر أكل لحوم البشر

ويرد عليه عالم آخر بقوله:

- هنالك نوع من أنواع الذهان وهو ما يعرف بـ «Wendigo psychosis»، هي عبارة عن قصة أن أشخاصًا كانوا في البرد الشديد وقد انقطعت بهم السبل، فلم يجدوا أمامهم إلا الموت أو كسر المحرمات ونبش القبور لأكل لحوم البشر الموتى، على الرغم من هذا فإن هنالك العديد من القبائل في أمريكا الشمالية من أكلة لحوم البشر، وهي في الغالب موضع جدل على أنها عادة اجتماعية شاذة أكثر من كونها حالة طبية بحد ذاتها.

ويقول عالم ثالث:

- المصابون بمتلازمة الجثة المتحركة يعتقدون أنهم ميتون حقًا، ويرفضون تناول الطعام بحجة أنهم ماتوا، وقد يؤول بهم الأمر

إلى الموت جوعًا، وبعيدًا عن أكل لحوم البشر، هنالك متلازمة طبية نادرة الحدوث تعرف بمتلازمة كوتار أو متلازمة الجثة المتحركة أو متلازمة الجثمان السائر «Cotard delusion».[1]

ويتابع عالم آخر الحديث بقوله:

- إن متلازمة الجثة المتحركة تكون مرتبطة أحيانًا باضطرابات نفسية أخرى كمرض الفصام وثنائي القطب، وفي بعض الأحيان تنتج جراء صدمات نفسية عميقة كحوادث السير والصعقة الكهربائية والنجاة من الموت، تعود إلى عام 1882م عندما وصفها الطبيب الفرنسي جول كوتار على أنها سلسلة من الأوهام النفسية، التي تتراوح من الاعتقاد بأن المصاب قد تعطلت أعضاؤه عن العمل منذ فترة، وفقد دمه أو أجزاء الجسم الأخرى إلى عدم الاعتراف بوجود الذات، وأنه قد مات فعلًا ولم يعد موجودًا.

يؤكد أحدهم تلك النظرية بقوله:

- المصابون بهذا المرض يعتقدون أنهم ميتون حقًا، ويرفضون تناول الطعام بحجة أنهم ماتوا وقد يؤول بهم الأمر إلى الموت جوعًا.. ويصنف هذه المرض بأنه شكل آخر من أشكال اضطرابات الذهان

1- وهي عبارة عن حالة نفسية يتوهم فيها المريض بأنه قد مات وهو فعليًا على قيد الحياة، يشعر المريض بأنه ميّت وأن جثته قد تعفنت، وأنّ أعضاءه الداخلية لا تعمل، ويرى المصاب نفسه أنه ليس في هذه الأرض بل في عالم الخلود.

الوهمية «psychosis»، مثل الاضطراب الثنائي القطب أو الفصام، ويتسبب هذا الواقع المشوه عن عطل في منطقة في الدماغ تسمى fusiform gyrus، وهي المنطقة المسؤولة عن عملية التعرف على الوجوه، وأيضًا في منطقة الـ amygdala وهي مجموعة من الخلايا العصبية على شكل لوزة تنظم العواطف والمشاعر لدى البشر.

وبالتالي فإن الشخص المصاب لا يستطيع التعرف على الوجوه، وعلى الأشخاص الذين يعرفهم كزوجته وأفراد عائلته، حتى أنه ينكر وجود نفسه إذا نظر إلى وجهه في المرآة، كما يفقد المصاب القدرة الطبيعية على الإيمان بأي معتقد ديني.

وفي أحد البرامج استضافت قناة الـ bbc أحد علماء الفيزياء الذي شرح للمشاهدين تاريخ المرض وانتشاره قائلًا:

- تعود جذور الزومبي للديانة التي يؤمن بها الناس في غرب إفريقيا، ويرى قاموس أكسفورد أن الزومبي كلمة من منطقة غرب إفريقيا، تم تسجيلها لأول مرة في الإنجليزية عام 1819م، وكلمة «Zumbi» تعني «صنم» و«nzambi» تعني «إله» في لغة الكيكونجو التي يتحدث بها الناس في جمهورية الكونجو الديمقراطية، والمناطق المحيطة بإفريقيا، ويشير المصطلح إلى «إله الثعبان» في ديانة الفودو في غرب إفريقيا، فحين تم اصطحاب مجموعات من غرب إفريقيا إلى

هاييتي وأجزاء من الكاريبي خلال القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، فقد حافظت على معتقداتها وممارساتها الدينية.[1]

وفي الخيال الشعبي هناك العديد من الطرق لتدمير الزومبي تم عرضها في الأفلام الأمريكية، منها قطع الرأس أو إطلاق النار عليها، لأن تدمير الأدمغة يقضي على الإنسان بالكلية.

انتشر الزومبي في الولايات الأمريكية بسرعة رهيبة، فضرب ثلاثون ولاية من ولايات الغرب والجنوب، واضطرت الحكومة الفيدرالية بإعلان حالة الطوارئ في تلك الولايات واعتبارها ولايات منكوبة، وأرسلت القوات البرية في الجيش الأمريكي لمحاصرة تلك الولايات، وأمرت تلك القوات بإطلاق النار على الرأس على كل من يحاول الهرب والخروج من تلك الولايات، تمهيدًا لضرب تلك الولايات بالقنابل جوًا، وهي قنابل تم تصنيعها في أمريكا تدمر محيط محدد من الأرض.

لم تمر فترة زمنية طويلة حتى بات خطر الزومبي يهدد كل الولايات الأمريكية، بل والبلاد المجاورة لها، وأصبح تدميرالولايات المصابة بالفيروس أمرًا لابد منه.

بالفعل تم تدمير الولايات المصابة بالفيروس بالقنابل والصوايخ

1- بعض الناس يعتقدون أن الزومبي حقيقة، فالثقافة الهايتية والإفريقية تؤمن بالسحر والشعوذة، وقد أكد الأمريكان ذلك المعتقد بأفلام تم إنتاجها في هوليود، ثم طور الأمر إلى صناعة أقراص يصاب من يتناولها إلى الإصابة بذلك المرض مثل أقراص الأستروكس.

المحدودة المساحة، وتم تسويتها بالأرض، كان المنظر مفزعًا مؤلما للغاية، هلك الزرع والحرث والبشر والحيوانات وكل الأحياء في تلك الولايات.

لم يكن الأمر سهلًا فقد فقدت أمريكا ثلاثون ولاية من إجمالي خمسين ولاية، وظنوا أنهم أنهوا الفيروس، لكن الحقيقة أن كثيرًا من المصابين بالفيروس قد هربوا من القصف عبر ممرات في الكهوف تؤدي إلى عالم جوف الأرض، وأكثر الولايات التي هرب المصابون بالزومبي من القصف هي الولاية التي بها منطقة 51 الشهيرة وتسمى أيضًا أنفاق دولسي أو أرض الأحلام (AREA 51)، وهي الاسم المستعار للقاعدة العسكرية الواقعة في الجزء الجنوبي من ولاية نيفادا في غرب الولايات المتحدة (83 ميلًا إلى الشمال الغربي من وسط مدينة لاس فيجاس).

ويقع في وسطها على الشاطئ الجنوبي من بحيرة الجرووم مطار عسكري سري ضخم. والهدف الأساسي لبناء هذه القاعدة هو دعم تطوير واختبار الطائرات التجريبية ونظم الأسلحة، ويطلق عليها المنطقة الغامضة، وحقيقتها كشفت للمرة الأولى بعد أن رفعت السرية عن وثائق خاصة بوكالة الاستخبارات الأمريكية «سي.آي.إيه»، تشير صراحة إلى منطقة سرية من أراضي وسط ولاية نيفادا، أصبحت محور نظريات المؤامرة في العالم وشائعات عن وجود أجسام غريبة محطمة،

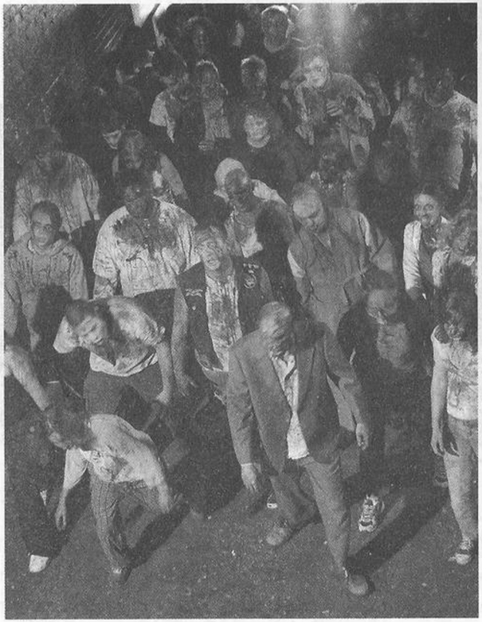
ومشاريع مستقبلية لسلاح الجو، وأن بها منافذ لعالم جوف الأرض.(١)

تم اكتشاف دخول المصابين بالزومبي من خلال التصوير الذي قامت به الطائرات التي قامت بالقصف، وحين دخلت قوات الجيش للبحث عن ناجين من القصف فلم تجد أثرًا لجثث المصابين بالزومبي، وقد صورت الكاميرات فرار المصابين عبر الجبال والكهوف واختفائهم، وأصبحت تلك الولايات خارج الخدمة، فلا يمكن أن يسكنها أحد خشية خروج هؤلاء الزومبي إلى سطح الأرض مرة أخرى، وتم فرض الحصار المسلح عليها.

أما المناطق الأخرى التي أصيبت بالفيروس في إفريقيا وآسيا فلم يتم السيطرة عليها لضعف الإمكانيات في تلك الدول، حتى أصبح الفيروس يهدد شعوب قارتي آسيا وإفريقيا.

****

1- وقد كشف كثيرٌ من أسرار تلك المنطقة العالم والمهندس الجيولوجي/ فليب شنايدر (Philip Schneider) الذي أشرف على عمليات الحفر فيها، وأعلن أنه اكتشف أن هناك مدنًا وقرى وأممًا وأقوامًا وشعوبًا تعيش تحت سطح الأرض بعالم جوف الأرض الداخلي، وكانت الحكومة تخشى من دخول المصابين بالزومي تلك الأنفاق والدخول إلى جوف الأرض حيث الأراضين الست، وها قد تحقق ما كانت تخشاه الحكومة الأمريكية.



فيروس الزومبي حين يصيب البشر



تأثير فيروس الزومبي على الإنسان

16

لوسيفر يأمركم

قرأت في أحد كتب المكتبة عن مشروع الهلوجرام، وعلمت أن الهلوجرام تمتلك خاصية فريدة تمكنها من إعادة تكوين صورة الأجسام بأبعادها الثلاثة في الفضاء، تتم العملية باستخدام أشعة الليزر.

وعلمت أنه يحتوي على توزيع معقد من المناطق الشفافة والداكنة التي تناظر أهداب التداخل المضيئة والمظلمة، وعندما يضاء بشعاع مشابه تمامًا للشعاع المرجعي الأصلي فإن الشعاع سوف ينفذ من المناطق الشفافة ويُمتص في المناطق الداكنة بدرجات متفاوتة مكونًا بذلك موجة نافذة مركبة هي الموجة المركبة للجسم الأصل.(١)

١- لم تكن تلك التقنية حديثة وإنما ترجع إلى عام 1947م عندما تم التوصل للتصوير المجسم من قبل العالم دينيس جابور «Denis Gabor» في محاولة منه لتحسين قوة التكبير في الميكروسكوب الإلكترونيثم عند ظهور الليزر عام 1960م، تطور الأمر على يد إبليس وأعوانه من رجالات المسيح الدجال، في العام 1962م أدرك العالم جيوريس أوبتنيكس «Juris Upatnieks» والعالم إيميت ليث «Emmitt Leith» من جامعة ميتشجان أن الهولوجرام يمكن أن يستخدم كوسيط عرض ثلاثي الأبعاد، لذا قررا قراءة وتطبيق أبحاث العالم جابور ولكن باستخدام الليزر المتماسك، أحادي اللون، وقد نجحا في عرض صور مجسمة بوضوح وعمق واقعي.

وأخبرني أدولف أن برنامج هارب يدير منشأة رئيسية في القطب الشمالي، والمعروفة باسم محطة بحوث هارب، بنيت هذه المحطة على موقع للقوات الجوية الأمريكية بالقرب من منطقة جاكونا بولاية ألاسكا الأمريكية.

مرت سنوات وسنوات وأنا أمارس عملي الأكاديمي والسحري بنشاط، مع زوجتي وحبيبتي التي أنجبت لي ثلاثة ذكور، ألحقتهم بمدارس داخلية خاصة بالمنظمة كي يكونوا مثلي، فهم كما أخبرني بيرهوف من سلالة نقية يجب المحافظة عليها، هكذا عشت حياة زوجية سعيدة تعاوني (لينا) في أموري السحرية مع قريني.

اتصل بيرهوف بي ذات يوم وأخبرني أن لديه أخبارًا سارة، وطلب لقائي مساء في منزلي.

رحبت بأستاذي بيرهوف وقدمت كوب القهوة المعتاد، طلب بيرهوف مني أن يتوجه معي إلى شرفة المنزل، وفي شرفة المنزل نظر بيرهوف إلى السماء الصافية وقال:

– انظر إلى السماء في هذا الليل الساكن، الليلة قمرية، القمر ليلة التمام.

نظرت إليه باستغراب وقلت:

– وماذا في ذلك يا عزيزي؟

ابتسم بيرهوف ولم يخف فرحته بما سيقوله:

– ستشاهد الليلة حدثًا هامًّا ننتظره منذ زمن؟

– حدثًا هامًّا!!!

– نعم، سوف يظهر سيدنا لوسيفر بعد ساعة من الآن في السماء للعالم كله وسيلقى بيانًا وحديثًا هامًّا للناس!!

– وكيف سيتم ذلك؟

– عن طريق مشروعي الشعاع الأزرق والهولوجرام.

– لقد قرأت عن تلك المشاريع وأهميتها، وفكرة المشروع تقوم على خلق ظواهر غريبة وصور وموجات قصيرة وأصوات وصوتيات موجهة إلى داخل دماغ الناس، لتبدو وكأنها الحقيقة، وينتج صورًا في الهواء في حين أن الآخر ينتج صورًا في ذهنك.

وتم استخدام هذا المشروع في حرب العراق أثناء عاصفة الصحراء، فكانت الصور ثلاثية الأبعاد للدبابات وآلات الحرب ظهرت للعراقيين في الصحراء، دفعتهم للخوف ثم الاستسلام، لقد بدت كما لو أنها حقيقية.

امتلأت السماء الصافية بالغيوم بتأثير مشروع الهارب، وظهرت في السماء مئات من الأطباق الطائرة التي اعتاد البشر رؤيتها في أماكن

كثيرة من العالم، ومركبات ذهبية مرصعة جوانبها بالجواهر التي تشع نورًا، تجرها خيول بيضاء ذات جناحين ذهبيين، وسمعت أصوات أجراس تدق آتية من السماء، كل تلك الأمور جذبت انتباه العالم، فهرع الناس إلى الشوارع ينظرون إلى السماء وقد أصابهم الفزع، وظنوا أنه يوم القيامة.

ظهرت في كبد السماء أنوار تشع كشمس الضحى، يتوسطها صورة عملاق خلفه هالة نورانية، يرفع يده اليمنى بمحاذاة صدره، لايرى لوجهه ملامح، يصدر منه صوتًا أجشًا ذا نبرة عالية مفزعة، جذبت الانتباه:

- لقد تهيأت الساحة للمعركة الكبرى، أيها الناس... أيها الناس.. أنا ربكم..وأخبركم أن الشر قد أحاط بالأرض، وقد فرقت الأديان بين الشعوب، وانتشرت الفيروسات المدمرة، وجاءكم التهديد من الفضاء الخارجي، ولستم قادرين على مواجهة تلك الأخطار إلا باتباعي وعبادتي.. إني أمركم بتعطيل كل أسلحتكم التي تظنون أنها مثل تلك التي تطلقون عليها أسلحة نووية، فهي لاتنفعكم بلى ستكون وبالًا عليكم، اسمعوا وأطيعوا.. أنذركم ثلاثة أيام لتعطيل وإلقاء تلك الأسلحة في المحيطات..

نقلت وكالات الأخبار الحدث على الهواء مباشرة، والغريب أن

الصوت كان واضحًا مترجمًا إلى كل اللغات دون الحاجة إلى مترجم، وبمجرد ما انتهى الصوت من تحذيره، اختفى كل شيء صاحب ظهوره!!!

نظرت إلى بيرهوف يتملكني خوْف لم أبده، وقلت:

- ما هذا سيدي وأستاذي؟

- إنه سيدنا لوسيفر، يريد الخير للبشر، فقد انتشرت أسلحة الدمار الشامل التي امتلكتها كثيرًا من الدول، حتى أصبحت الأرض مهددة بالفناء، نحن أمام تهديد عالمي من الكون الخارجي، أنا غالبًا ما أفكر بيني وبين نفسي كيف أنه ستتلاشى سريعًا كل اختلافاتنا ومشاكلنا إذا واجهنا تهديدًا من مخلوقات فضائية من خارج هذا العالم، حينها سيتوحد البشر وتنتهي الحروب، لا يخفى على أحد تصوير أشكال لصحون طائرة تحلق في سماء عدة أماكن في الأرض على علو لا يختلف كثيرًا عن العلو الذي تحلق فيه الطائرات الحربية لكن بسرعة جنونية تفوق قدرة البشر، هذه الصحون الطائرة يمتلك مثلها لوسيفر وجيشه الكثير.

- من ثلاث سنوات أرسل أحد الصحون الطائرة رسالة صوتية أذاعتها المحطات الفضائية بكل اللغات جاء فيها: إلى سكان الأرض، إن شعبي ابتكر تقنيات تمكننا من التخلص من جميع الأمراض التي

تواجه الإنسان، نحن على اتصال مباشر بقادتكم لنساعد البشر على تخطي الصعوبات، وذلك لأننا نؤمن بكم، نحن نساعد علماءكم على إيجاد العلاجات والأدوية للأمراض التي تتعب أجسادكم ولا تجدون علاجًا لها، ولكي نساعدكم على الحفاظ على الموارد الطبيعية الموجودة في الأرض، نريد العيش معكم بسلام، انضموا إلينا، حتى تكونوا أقوياء مثلنا، انتظرونا فنحن قادمون إليكم بالخير والسعادة.

- لقد استمعت إلى هذا البيان، ولكني لا أصدقه، وأصدق ما قاله لوسيفر.

قلت مستفسرًا:

- هل تعتقد أن الدول التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل سوف تنصاع لأوامر لوسيفر وتسلم ما تملكه من أسلحة مدمرة وتلقيها في المحيطات؟

- إن فعلت ذلك فهو خير لها، وإن لم تنصع لأوامره سينتهي أمرها.

دعت الدول الكبرى مجلس الأمن لجلسة طارئة، وفي تلك الجلسة تبادلت الدول الخمس الكبرى الاتهامات لبعضها البعض، بدأ المندوب الروسي الكلام فعلا صوته:

- نحن لن ننخدع بما حدث، إنها خدعة هوليودية أمريكية مكشوفة، انسوا هذا الأمر، فهي مثل خدعة هبوطكم على سطح القمر، تريدون أن نسلمكم أسلحتنا النووية وغيرها ونلقيها في البحر

بكل سهولة، تبا لكم ثم تبا لكم، إن رئيسنا يجلس الآن على مكتبه واضعًا يده على الزر النووي.

رد المندوب الأمريكي وهو يبتسم ببرود يشوبه الغضب:

- لو كنت أنا أول المتحدثين لقلت ما قاله المندوب الروسي، نحن مقتنعون ومؤمنون أن ما حدث ليس إلا خدعة من المعسكر الشيوعى القديم روسيا والصين وكوريا الشمالية وغيرهم من دول الشر، ونقول للجميع لن نسلم أسلحتنا، أنتم واهمون، ولايغرنكم أنه تم إصابة ثلاثين من ولايتنا بفيروس الزومبي، ستظل أمريكا هي أمريكا قوية تمتلك أسلحة قادرة على تدمير أية دولة في العالم.

رد المندوب الصيني قائلًا:

- إذا لم يكن وراء ما حدث أكبر دولتين في العالم، فمن يكون؟

انفض اجتماع المجلس دون اتخاذ أي قرار بعد أن اتهمت الدول الخمس بعضها البعض بأنها وراء ما حدث.

مضت المهلة المحددة، الثلاثة أيام وكأنها ثلاثة قرون على الدول الكبرى، فكل دولة تنتظر أن تتلقى ضربة بصواريخ بالستية، وكانت المفاجأة بعد انقضاء المهلة أن اختفت كل أسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها دول العالم!!!

لم ينته الأمر باختفاء أسلحة الدمار من دول العالم، فقد عاود لوسيفر إلى الظهور مرة أخرى، ولكن هذه المرة على شاشات الفضائيات، شاهده العالم كله في وقت واحد مع ظهوره في السماء كما سبق، ليقول للعالم:

- لقد حذرتكم وأنذرتكم، ولم تستجيبوا لى، والآن أنتم بلا أسلحة، وما عليكم إلا اتباعي والانضمام إليَّ، فأنا ربكم وعليكم طاعتي، لقد ألغيت كل المنظمات والأخويات والحكومات والأنظمة السياسية والأديان، أنتم الآن تحت حكم حكومتي التي كانت تحكمكم سرًّا.

ما إن انتهى لوسيفر من إلقاء بيانه حتى عمت الفوضى والتظاهرات أرجاء المعمورة رافضة أوامره، واتحدت دول المشرق تحت قيادة واحدة، ودول المغرب تحت قيادة واحدة، وما تبقى من دول متفرقة في القارات الأخرى تحت قيادات متعددة، وتم تشكيل مجلس حرب من كل القيادات، وانضم إلى حزب لوسيفر الكثير من البشر، فقد رأوا في جانبه الفوز والغلبة، وأصبحت الأرض على شفا معركة مدمرة مهلكة.

****



خداع البشر بالمشروع الأزرق بظهور هيئة ملاك



الخداع بالشعاع الأزرق والهولوجرام

17

المواجهة المحتومة 2111م

2111/11/11م صدرت الأوامر لكل السحرة في الأرض من لوسيفر بعمل الطقس السحري لفتح البوابات الخاصة بشياطين عالم جوف الأرض والزومبي، ذلك الطقس الطابالي الذي تعلمناه وتمت ممارسته عند الهرم الأكبر في الأعوام السابقة.

هذا العام يتم عمله عند كل فتحات عالم جوف الأرض التي نعلم مكانها وتعلمناها من كبار معاوني لوسيفرن أدركت حينها أن موعد المواجهة المحتومة قد آن أوانه.

بناءً على تعليمات لوسفير أصدرت أوامري لكل السحرة التابعين لي كي يطلقوا الطلاسم والتعاويذ السحرية الكبالية التي تعلموها كل واحد في مكانه، كان الهدف هو إخراج كل الشياطين الذين يسكنون الأراضين الست بما فيهم البشر الذين تحولوا إلى مخلوقات الزومبي.

لقد كان اليوم مشهودًا، هاجت الأرض وماجت بمن فيها، وما تعلمته من علوم يتحقق اليوم على أرض الواقع.

أحيانًا يكون العلم والمعرفة نعمة للبشرية، وأحيانًا أخرى يكون

نقمة، هذا ما توصلت إليه من خلال ما قرأته من كتب ومراجع كثيرة، خلال سنوات حياتي، فالحياة ما هي إلا صراع منذ أن وجدنا على الأرض.

وقد قدر لي أن أعاصر وأشارك في المواجهة المحتومة ونصرة لوسيفر والثأر لهزيمته القديمة.

قبل طوفان «نوح» عليه السلام لم تكن الأرض كما نراها اليوم، بل كان هناك كائنات أخرى أكثر من تلك التي نراها اليوم تعيش عليها، منها حيوانات انقرضت تمامًا، ومنها من لجأ إلى الأراضين الست في عالم جوف الأرض كي تنجو من الانقراض، كان هناك الوحوش والغيلان.

خاض لوسيفر معركته الأولى مع مهلائيل حفيد آدم الذي كان يدرك ما يجري حوله من مؤامرات إبليسية للسيطرة على البشر والأرض، ويدرك كم الكراهية التي يحملها مخلوق طُرِد من النعيم للأرض بسبب البشر، فقام ببناء المدن والحصون، وكان إبليس بعد بناء المدن والحصون يتابع ما يجري ويقوم بتجنيد ذرية قابيل لجيشه.

خطب مهلائيل في الجيش البشري يدعوهم للتمسك بكتاب الله ودينه، ودرء الخلافات ومواجهة العدو الأوحد للبشر الذي يكيد لهم وهو إبليس وجنوده، دب خطابه الحماس في بنى البشر من حوله، فقد كان مهلائيل خطيبًا بارعًا تؤثر كلماته في النفوس وتعزف على أوتار

القلوب، واستطاع جمع البشر تحت قيادته، أصبح الناس يتبعون مهلائيل أينما حل بخطاباته المؤثرة.

جمع إبليس جيشًا عظيمًا من وحوش وغيلان وشياطين واستعد لمواجهة مهلائيل وجنوده.

وكانت الملحمة الأولى، وأولى المواجهات العسكرية المباشرة بين الإنس والجِن، وقد بدأت ببعض الشياطين الذين أرسلهم إبليس في مُحاولة لاختراق حصون مدن مهلائيل، ولكن قتلهم جنود ملك الأقاليم السبعة «مهلائيل» فاستشاط إبليس غضبًا.

وتقدم بكل ما يملك من قوة وعتاد وأنصار وغيلان في معركة لم يتوقع أن تنتهي بسرعة وهزيمة ساحقة له ولجنوده.

وعاش مهلائيل بعد تلك المعركة وهذا النصر المبين ملكًا للأقاليم السبعة يُقال إن عمره يزيد عن الثمانمائة عامًا ومُلكه لم يزد عن أربعين عامًا.

لم ينس لوسيفر تلك الهزيمة وظل يخطط لمعركة أخرى فاصلة، ولكنه كان يخشى المواجهة، فقد ظلت صور هزيمته الأولى عالقة بذهنه، ومع مرور الزمن تشجع ولاسيما أنه رأى اندحار ابن آدم وكفره وفساده في الأرض، شجعه ذلك على الظهور بكل ما حصل عليه من تكنولوجيا بشرية حققها أتباعه، وظهر للبشر وهددهم وأمرهم باتباعه بعد أن قضى على الملايين منهم بمخططات دامت مئات السنوات، أصبح لديه أعوان وأنصار من الإنس والجن ومخلوقات أخرى مختلطة.

بعد تهديد لوسيفر لسكان الأرض من البشر وتعطيل أسلحة الدمار الشامل، لم يبق معهم إلا الأسلحة العادية، وانقسم العالم إلى ثلاثة معسكرات، الأول في آسيا ومركزه أرض الشام والعراق والجزيرة العربية، والمعسكر الثاني في أوربا الغربية ويجمع دول أوربا كلها ومن تبقى من دول في الأمريكتين، ومعسكر لوسيفر واتباعه من سحرة الإنس والجن وقد تحصنوا في مدينة ثول بالقطب الجنوبي بقارة أنتارتيكيا.

بدأ لوسيفر بإصدار أوامر لمخلوقات الزومبي بالخروج من باطن الأرض من أنفاق دولسي بأمريكا حيث ولجوا من هناك إلى باطن الأرض، استطاعت تلك الجموع من القضاء على ماتبقى من ولايات أمريكية، ثم دلفوا إلى باقي دول أمريكا الشمالية والجنوبية، ثم عادوا إلى جوف الأرض كي يخرجوا من البراكين الخامدة في أوربا الغربية، ليكتسحوا أوربا كلها، حيث لم تفلح الأسلحة العادية في التصدي لهم فقتل منهم الكثير بعد أن استطاعوا تدمير غالبية الزومبي حيث تصدوا لهم بشجاعة وبسالة، وهرب من نجا من سكان أوربا إلى الجبال وتحصنوا بها، هكذا قضى لوسيفر على المعسكر الغربي.

وعلى الجانب الآخر ظهرت مملكة في أرض الشام والحجاز تسمى مملكة هايبوريا، يحكمها زعيم من نسل سام بن نوح ومهلائيل بن قينان يدعى (المختار)، استطاع توحيد جموع العرب والمسلمين في العالم تحت قيادته، واستطاع جمع أسلحة قام علماء مملكته بتطويرها،

وجعلها أسلحة ثقيلة ومدمرة، لم يفطن لوسيفر إلى تلك المملكة، فقد كان جل اهتمامه ناحية الغرب الذي فاقت حضارته كل تصور في هذا الزمان.

وفي مدينة ثول أو(التيماثول) المحاطة بجبال الجليد في القطب الجنوبي تجمع أعضاء منظمة ثول في مقرهم، وأعلى بوابة المدينة شعارها الصليب المعقوف مركبًا فوق سيف، ومعهم الجن السفلي الذي يعيش بالعالم السفلي فيما بين طباق الأرضين الستة مع أمم يأجوج ومأجوج بعالم جوف الأرض الداخلي وملكهم «الهيطلوش الأكبر»، وأنا معهم وعائلتي وأستاذي بيرهوف.

تم عقد اجتماع لمجلس الثلاثمائة في القاعة الدائرية الكبيرة الكائنة في قبو قلعة داخل المدينة، القاعة أرضيتها من حجارة مصقولة وأعمدتها صخرية وسقفها ذو ارتفاع شاهق، ويتوسط القاعة هيكل (مذبح) دائري تؤدي درجاته الرخامية صعودًا إلى حجر متكسر ومحروق، ومن ذلك المكان (المنصة) حيث يوجد ثلاثة عشر مشعلاً مضيئًا ومعلقًا على الجدران الدائرية للقاعة، وأعلى السقف يوجد صليب معقوف ضخم في مركز القبة.

كانت جماعة ثول تعتبر هتلر محور الطائفة، حيث يعتبر وسيطًا روحانيًا على اتصال بعوالم الجن السفلي، تساعده على بناء أمة عظيمة من العرق الآري الأبيض ويرونه على أنه مسيح الظلام.

وقد استطاع هتلر من صنع تقنية الأطباق الطائرة، وكانت طائفته تؤمن بوجود عرق من المخلوقات الغريبة يعيش في عالم جوف الأرض.

اكتمل تعداد المجلس وانضم إليهم سميح بناء على طلبهم كمستشار، وقرأ رئيس المجلس جدول الأعمال المكون من بند واحد هو الاستعداد لخوض حرب مع المعسكر الشرقي الذي يتزعمه الملك المختار.

– علينا شحذ كل ما نملك من قوة وأسلحة في مواجهة الملك المختار، وأقوى تلك الأسلحة التي نملكها آلاف السحرة من الإنس والجن، وقد جعلهم لوسيفر تحت قيادة وأمر مستشارنا الهمام سميح القنطاري، فهل أنت مستعد يابروفيسور سميح لهذه المهمة؟

أجبت بكل ثقة:

– أنا جاهز ومن معي من السحرة، سنواجههم بسحر الكابالاه.

هدوء وصَمت ساد المعسكرين، إنه الهدوء الذي يسبق العاصفة، حصن الملك المختار المدن الواقعة تحت قيادته، كان جنوده يشعرون بالقوة والعزم، وقد وقف المختار فيهم خطيبًا يحمسهم، فقد كان مفوَّهًا بليغًا مثل جده مهلائيل، شاهدته على شاشات الفضائيات وهو يخطب في أتباعه قائلًا:

– أوصيكم بتقوى الله فإنه رأس كل شيء، وعليكم بذكر الله وتلاوة القرآن؛ فإنه روحك في السماء وذكرك في الأرض، قال ﷺ: «ثلاثة

حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف». وقال ﷺ: «من مات ولم يغزو ولم يحث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق». وذكر أبو داود عنه: «من لم يغز أو يجهز غازيًا، أو يخلف غازيًا في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة».

كانت خطابات المختار حماسية تلهب المشاعر، طبعًا مشاعر المؤمنين به وبأفكاره، ولكني كنت متأكدًا من أن لوسيفر سينتصر ويحقق ما يريد.

كان جيش لوسيفر، يجمع الغيلان وشياطين، وسحرة الإنس والجن، وما تبقى من مخلوقات الزومبي جعلهم إبليس في المقدمة، جيشان عظيمان يقفان تجاه بعضهما البعض وما هي إلا لحظات إلا ويصرخ إبليس صرخة عظيمة يستحث بها أعوانه للهجوم على الحصون التي علت من ورائها أصوات التكبير عالية مدوية أجبرت جيش الزومبي على التراجع والانقلاب على جنود إبليس فالتهموهم، وحاول السحرة بقيادتي إشعال نار المعركة بسحرهم، وعلت تعاويذهم الآفاق، قد جلبت مخلوقات هلاميه نارية، تكاد تهد الجبال، وكادت الدائرة أن تكون لإبليس وجنوده، أمر المختار جنوده أن يقرأوا في مواجهة تلك الأسحار قوله تعالى: **﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾** [الأعراف: 118].

وظل المختار يتلو قوله تعالى: **﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ (٨١) وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ (٨٢)﴾** [يونس: 81 – 82].

الغريب أنني رأيت سحرنا كله يبطل، إنه أمر عجيب فقد بطل سحر السحرة أمام آيات الله وقوة إيمان ويقين المختار وجنوده، فلم يجد لوسيفر إلا أن يلقي بآخر أوراقه، فقدم الغيلان والوحوش التي كان يُخبئها في الأرض الخامسة، فقابلها المختار ومن معه بالسيوف والرماح والأسلحة النارية الخفيفة، وارتقى الكثير من الشهداء من جنود المختار، باتت المعركة عنيفة للغاية، وزاد النزال عنفًا وزاد عدد القتلى، ولكن مع الوقت بدأت تتضح معالم المُنتَصِر والمهزُوم، كانت الطلائع تفيد بانتصار ساحق للبشر بقيادة المختار، واندثار تام للغيلان، ومع نهاية المعركة كانت الغيلان قد شهدت نهايتها الأخيرة.

وعلا صوت من السماء بقوله تعالى: **﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾** [الفرقان: 23].

نعم سمعنا هذا الصوت وتحققنا منه.

سُحق لوسيفر وجنوده واستطاع المؤمنون أن يلحقوا الضرر به للمرة الثانية على سطح الأرض، وطفق يتقهقر بجيشه، ولاذ بالفرار وهرب بعيدًا حيث المواطن التي فرَّ إليها معظم جنوده من الجن في جزر البحار، يصل تعدادهم وقتها عشرات الآلاف.

ينظر لوسيفر إلى المختار وهو يطير في الهواء نظرة حقد وغل، ويقول له:

– لم تنته الحرب بيننا فلنا لقاء آخر على أرض الشام، فلم يحن الوقت المعلوم الذي أنظرت له.

حينها سجد المختار سجدة شكر لله وسجد معه كافة المؤمنين، وحين رفع رأسه تلى قوله تعالى: **﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾** [الأنعام: 45].

الأرض أصبحت مصبوغة بأنهار الدم تنتشر آلاف الجثث والأشلاء البشرية المتناثرة، الدمار والخراب قد عمَّ المعمورة، ولجأ إلى جوف الأرض من استطاع من جنود لوسيفر، وهناك من لجأ إلى مدينة ثول المحصنة، فقد صورت الأوامر بالانسحاب من أرض المعركة، أما من وقع في الأسر فقد تم جمعهم في معسكرات اعتقال خاصة، وكنت من هؤلاء الأسرى، كان كل من وقع في الأسر من السحرة الكبار وتم التحقيق معنا، حاولت إخفاء هويتي إلا أن مخابرات المختار حددت هويتي، واعتبرت من أخطر الأعداء بوصفي كبير سحرة لوسيفر ومن العجيب أنهم واجهوني بملف به كل ما ارتكبت من جرائم لصالح لوسيفر.

تم تقديمي لمحاكمة عاجلة ومئات من السحرة الذين وقعوا في الأسر واعتبرنا مجرمي حرب، وصدرت الأحكام ضدنا بالموت.

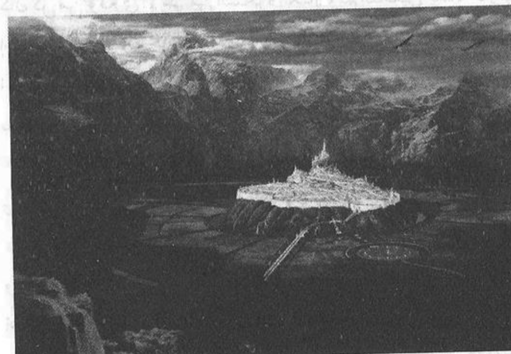
أعترف أننا لم نقدر قوة عدونا ولم تكن لدينا أية رحمة في مواجهته ولا ندري أي شيء عن القوة والإله الذي وقف معهم ضدنا، وكيف انهزم جيش لوسيفر.

جاءتنا الرسائل عبر الشرائح الإلكترونية التي زرعت فينا، بأن نحاول الهرب، وقد حاولنا بكل الوسائل والطرق التي تعلمناها ومارسناها فلم تفلح كل المحاولات، حتى استحضار القرين، حاولنا

استدعاء القرناء لمساعدتنا فلم يحضر أي قرين، لم يحضر أدولف قريني الذي صاحبني في رحلتي في عالم السحر، لقد تركني أدولف لمواجهة مصيري قدمنا التماسات لقائد جيش المؤمنين المدعو المختار، لكن طلباتنا قوبلت بالرفض، رغم أننا أعلنا توبتنا وندمنا على فعلنا، إلا أنهم قالوا لنا إن جرائمنا لا يمكن العفو عنها فقد تسببنا في مقتل الآلاف من البشر بسبب أسحارنا ومساندتنا للوسيفر.

قضي الأمر وها نحن ننتظر العقاب والنهاية.

****



تصور لمدينة ثول في القطب الجنوبي يحيطها جبال الجليد



الكاتب منصور عبد الحكيم في سطور

اسمه بالكامل منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل

ولد الكاتب في حي شبرا بالقاهرة يوم 2 أبريل من عام 1955م في أسرة متوسطة الحال من الطبقة الوسطى لأب يعمل وقتها بالتجارة (قطع غيار ماكينات النسيج)، وأم مصرية عاش لها ثمانية أبناء كان ترتيب الكاتب السادس، تلقى الكاتب تعليمه بمراحله الأولى في مدارس حى شبرا مصر، فالتحق بمدرسة خمارويه الابتدائية ومدرسة رمسيس الإعدادية ثم شبرا الثانوية، ثم التحق بكلية الحقوق جامعة عين شمس وتخرج فيها عام 1978م.

بدأت مسيرة الكاتب في عالم الكتابة والتأليف بحب القراءة وعشقها وهو صغير في المرحلة الابتدائية واستمرت وتطورت، فكان يقرأ في البداية مجلات الأطفال المصورة في المرحلة الابتدائية، ثم القصص والروايات العالمية والمصرية ثم قراءة كل أنواع الكتب.

وفي المرحلة الجامعية التحق بكلية الحقوق جامعة عين شمس أسس نادى القصة، وتولى رئاسة النادي وشارك في عمل مسابقات للقصة القصيرة، وإقامة ندوات دعا فيها كبار الأدباء والنقاد، وفور تخرجه في الجامعة عام 1978م، تقدم لمسابقة القصة القصيرة التي يقيمها نادي القصة المصري الذي كان يترأسه حينها عام 1980م الأديب الكبير توفيق الحكيم وحصل على جائزة وشهادة تقدير عن قصته القصيرة وعنوانها (أوراق وهوامش واسترجعات مهلهة) والتي نشرت بجريدة الجمهورية الأسبوعية، وقد شجعه هذا إلى التقدم لذات المسابقة العام التالى 1981م، وحصل على جائزة أخرى عن قصته القصيرة وعنوانها (تسع مراحل للقاع).

استطاع بعد ذلك من كتابة مجموعة قصصية قصيرة لم يستطع نشرها حيث أن الجو الثقافي في مصر لا يشجع الناشرين على نشر القصص والروايات، وانشغل بالعمل في المحاماة والزواج وكان قبل ذلك قد سافر لعدة أشهر لدولة النمسا عاد منها عام 1980م.

ثم كانت مرحلة إتاحة الفرصة لنشر أعماله فبدأت مسيرة نشر أعماله عام 1989م بكتابة أول كتبه طارد الجن الذي صدرت الطبعة الأولى منه في أول يناير 1990م، ثم تتابعت الإصدارات عامًا بعد عام حتى وصلت إلى 190 كتاب العام 2018م، هذا بخلاف أكثر من 20 كتاب تحت الطبع.

وإصدارات الكاتب متنوعة منها أعمال قصصية وروائية وكتب في موضوعات مختلفة أثرت بالفعل المكتبة العربية، هذا بالإضافة إلى الكتابة في الصحف والمجلات واللقاءات في البرامج التليفزيونية..

ومازال عطاؤه مستمرًا إلى الآن.

تزوج الكاتب عام 1983م، وأنجب خمسة من الأولاد (ثلاثة بنات ووولدين).

عمل بالمحاماة والكتابة في الصحف والمجلات العربية والإسلامية، وتفرغ للكتابة والبحوث المختلفة والتأليف، وله العديد من الإصدارات والمقالات والأبحاث في الصحف والمجلات العربية والإسلامية واللقاءات على الفضائيات العربية وترجمت بعض كتبه للغة الإنجليزية والكردية والماليزية والأندونيسية.

والكاتب له شهرةٌ واسعةٌ في الوطن العربي ومؤلفاته كانت ومازالت من أكثر الكتب مبيعًا في العالم العربي بيع منها آلاف النسخ ومنها «السيناريو القادم لأحداث آخر الزمان 1 \ 9 جزء» وأول كاتب عربي يكتب عن الماسونية بتعمق منذ 2003م وكتب فيها 19 جزءًا حتى عام 2019م، سميت «حكومة العالم الخفية»، وتحدَّث عنها في عِدة برامجَ تليفزيونية.

وتعد رواية تميم الداري من أشهر أعمال منصور عبد الحكيم الأخيرة رواية تميم الدارى 666 التي حققت أعلى المبيعات في الوطن العربي، وهي أول أعماله الروائية. ولعلَّ من أهم مُصطلحات الخِطاب الروائي المُعاصر، ما سُميَّ برواية (استباق)، يتولَّى السَّردُ فيها عمليةَ الدخول إلى عوالِمَ مُستقبلية لأحداث، ربَّما تَحدُث، فيأتي حدوثها استباقًا بمثابةِ تمهيدٍ لأحداث مُتَخَيَّلَةٍ لها صِلةٌ بالماضي والحاضر، ولها امتدادٌ في المستقبل. من

آلية هذا المُصطلح اقتحم منصور عبدالحكيم المُستقبل مستبقًا أحداثًا زمنية تُذَكِّرنا بروايات دان براون عن عالَم المؤامرة والماسونية. ليشتغلَ بمقدرةٍ إبداعيةٍ وتناوليةٍ سرديةٍ متمكنةٍ على المؤامرة التي حيكت خيوطُها منذ القِدَم للسيطرة على العالَم من قبل المسيح الدَّجال وأبيه الروحي (إبليس) فتأخذنا الأحداث لنتعرف على المَلك الوحشي 666 ومملكته في عالَم الأرضين الست على حوامل نبْضٍ روائي مُعانق للدهشة والإدهاشِ يجعلَك وكأنك تعيش أحداثها وبعض وقائعها اليوم.

****

عناوين كتب الكاتب حتى عام 2018م حسب سنوات صدورها من يناير عام 1990م

1. طارد الجن.
2. مواجهة الجن.
3. موائد الشيطان.
4. الأعشاب والجن.
5. دعوة للزواج.
6. عرش إبليس ومثلث برمودا.
7. معجزات الشفاء بالحجامة.
8. هل الشعراوي متطرفا يا إبراهيم.
9. نهاية العالم قريبًا.
10. نهاية دولة إسرائيل سنة 2022م.
11. الحرب العالمية الثالثة قادمة.
12. المهدي المنتظر.

13. نهاية ودمار إسرائيل وأمريكا.
14. شهداء الصحابة.
15. نساء أهل البيت.
16. زوجات الرسول للأطفال.
17. 100 قصة لرجال ونساء عفا عنهم الرسول ﷺ.
18. اختبر معلوماتك الإسلامية.
19. زوجات الأنبياء والرسل.
20. بيوت الرسول وبيوت الصحابة حول المسجد النبوي.
21. النساء المبشرات بالجنة.
22. بنات الصحابة.
23. 100قصة من ذكاء الصحابيات
24. المبشرات بالنار من النساء.
25. علاج النساء بالأعشاب.
26. الموسوعة الثقافية.
27. كيف تعالج الصداع.
28. الموسوعة الإسلامية للنساء.
29. الشفاء بالدعاء والحجامة. دار الكتاب العربي

إصدارات الكاتب لدى دار الكتاب العربى من عام 2003م:

30. السيناريو القادم لأحداث آخر الزمان.
31. نهاية العالم وأشراط الساعة.
32. عشرة ينتظرها العالم.
33. تنبؤات نوستراداموس ومخططات اليهود.

34. يأجوج ومأجوج من البدء حتى الفناء.
35. البداية فتن والنهاية ملاحم.
36. أقدم تنظيم سري في العالم.
37. العالم رقعة شطرنج.
38. من يحكم العالم سرًّا؟.
39. أسرار الماسونية الكبرى.
40. أوراق ماسونية سرية للغاية.
41. العراق أرض النبوءات والفتن.
42. الإمبراطورية الأمريكية - البداية والنهاية.
43. نيويورك وسلطان الخوف.
44. بلاد الحجاز معقل الإيمان آخر الزمان.
45. بلاد الشام أرض الأنبياء والنبوءات.
46. 150قصة لرجال ونساء مبشرين بالجنة.
47. 150قصة لرجال ونساء مبشرين بالنار.
48. 150قصة لرجال ونساء استجاب الله دعائهم.
49. 150قصة لرجال ونساء رضوا بقضاء الله.
50. 150قصة عن الفرج بعد الشدة.
51. 150قصة عن الصالحين والزهاد ج 1.
52. 150قصة عن الصالحين والزهاد ج 2.
53. 150قصة عن الصالحين والزهاد ج 3.
54. 150قصة عن شهداء الصحابة.
55. 150قصة لرجال ونساء بكوا من خشية الله.
56. 150 قصة عن كرامات الصحابة.

57. 150قصة عن الظالمين والظالمات.
58. 150قصة عن التائبين والتائبات.
59. 150قصة عن الرزق والعطاء.
60. 150 قصة عن الشفاء والعافية.
61. 150 قصة لرجال ونساء قضى الله حوائجهم.
62. معجزات الشفاء بالأدوية الإلهية والنبوية.
63. الفراسة في معرفة الآخرين.
64. ازدراء وإيذاء الأنبياء.
65. جبريل عليه السلام أمين الوحي الإلهي.
66. 150قصة عن الفراسة والذكاء.
67. 150قصة عن شمائل وصفات الرسول ﷺ.
68. المهدي في مواجهة الدجال.
69. الحرب السابعة ونهاية اليهود.
70. هرمجدون ونهاية أمريكا وزوال إسرائيل.
71. السفيانى صدام آخر على وشك الظهور.
72. 150قصة عن تفريج الكروب والهموم.
73. إسرافيل وأهوال القيامة.
74. مؤامرات وحروب صنعتها الماسونية.
75. عزرائيل ملك الموت.
76. حكومة الدجال الماسونية الخفية.
77. 150 قصة لرجال ونساء حول الرسول ﷺ.
78. مناسك الحج والعمرة.
89. الشفاء بماء زمزم.

80. التداوي بالصدقة.
81. التداوي والشفاء بالتفاح.
82. التداوي بالرمان.
83. التداوي بزيت الزيتون.
84. التداوي بالصلاة والوضوء.
85. الشيطان إبليس وصراعه مع الإنسان.
86. صلاح الدين المنقذ المنتظر.
87. هلاك الأمم من قوم نوح إلى عاد الثانية.
88. التداوي والشفاء بعسل النحل.
89. التداوي والشفاء بالحبة السوداء.
90. التداوي والشفاء بالذكر والدعاء.
91. التداوي والشفاء بالخضراوات.
92. التداوي والشفاء بالفواكه.
93. التداوي والشفاء بالشاي الأخضر.
94. التداوي والشفاء بالنعناع.
95. جنكيز خان إمبراطور الشر.
96. هولاكو مارد من الشرق.
97. مالك خازن النار . النار وأهوالها.
98. رضوان خازن الجنة.
99. واقتربت الساعة.
100. الحرب العالمية الأخيرة قادمة.
101. 131 قصة عن تاريخ الخلفاء.
102. أعمال يحبها الله.

103. دولة فرسان مالطا وغزو العراق.
104. القرين العدو الحقيقي للإنسان.
105. الثالوث الغامض..قارة أطلانتس ومثلث برمودا والأطباق الطائرة.
106. عالم السحر والسحرة والمسحورين.
107. الحياة الأخرى.
108. أصحاب البروج في مواجهة أصحاب الكهوف.
109. السلطان عبد الحميد الثاني آخر السلاطين المحترمين.
110. تيمورلنك إمبراطور على صهوة جواد.
111. مصطفى كمال أتاتورك ذئب الطورانية الأغبر.
112. الحجاج بن يوسف الثقفي طاغية بني أمية.
113. عمرو بن العاص داهية العرب.
114. خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقياصرة.
115. جهنم في الديانات السماوية.
116. حرب الفيروسات ونهاية العالم.
117. سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم.
118. بروتوكلات حكماء صهيون والمخططات الماسونية.
119. التمهيد الأخير لخروج الدجال.
120. الدجال في مواجهة الوحي الإلهي.
121. المسيح في مواجهة الدجال.
122. السلطان قطز بطل عين جالوت.
123. هارون الرشيد الخليفة المفترى عليه.
124. معاوية بن أبي سفيان.
125. أبناء في الجنة وآباء في النار.

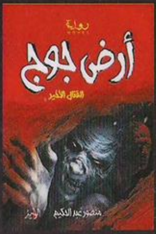
126. بر الوالدين وعقوقهما وصلة الأرحام.
127. 150 قصة عن بر الوالدين وعقوقهما وصلة الأرحام.
128. السواك وفوائده.
129. التداوي بالتمر.
130. الشفاء بالأحجار الكريمة.
131. معاوية بن أبي سفيان
132. الحشر وأهوال القيامة
133. أشهر الاغتيالات الماسونية
134. عالم الملائكة الأبرار
135. هاروت وماروت
136. الماسونية والثورات الشعبية
137. جنود الله
138. الصحابة يسألون
139. الشرق الأوسط في نبوءات الكتب المقدسة
140. مثلث برمودا مقبرة الأطلنطي
141. الماسونية حقائق وأسرار
142. المسيح الدجال وأسرار الأهرامات الكبرى
143. قصة أبينا آدم من الطين إلى الجنة
144. طوفان نوح
145. الدولار الشفرة المقدسة للنظام العالمي الجديد
146. الشام على أعتاب النهاية
147. لعبة المتنورين والنظام العالمى الجديد
148. الدولة العثمانية من الإمارة إلى الخلافة

149. آل روكفلر تجار الموت وأعوان الدجال
150. السلطان سليمان القانونى
151. ابن سبأ مؤسس الماسونية في الإسلام
152. المؤامرة الكبرى
153. الكشكول صندوق المعرفة
154. السلطان العاشق.
154. تركيا من الخلافة إلى الحداثة
155. القبيلة 13 تحكم العالم
156. الملك النبى سليمان عليه السلام
157. مردوخ الأمبراطور الإعلامي
158. حديث الفتن والثورات
159. الملك النمرود
160. الملك البابلي نبو خذ نصر
161. الملك ذو القرنين
162. الإسراء وبني إسرائيل.
163. ظهورات المسيح الدجال عبرالعصور
164. هابيل وقابيل
165. التلاعب بالعقول عبر العصور
166. الحقيقة والباحثون عن الحقيقة
167. الفراسة والنساء
168. داعش مارد العصر الأخير
169. ظهورات الشيطان عبر العصور
170. الشيطان أمير هذا العالم (وليم كاى غار) تقديم وشرح ومراجعة

171. قبضة الشيطان.
172. عصر الخداع آخر العصور على الأرض.
173. القحطاني خليفة آخر الزمان
174. الإنذارات الأخيرة للأرض.
175. غلبت الروم ذات القرون
176. جنرالات المال والاقتصاد يحكمون العالم.
177. تميم الدارى و666. رواية.
178. الإسكندر الأكبر المقدوني.
179. صقر قريش - عبد الرحمن الداخل.
180. هرقل عظيم الروم.
181. النبوءات الإلهية.
182. هنرى كيسنجر عراب النظام العالمي الجديد
183. هيرودس مؤسس الماسونية في القرن الأول الميلادي
184. أرطغرل جد العثمانيين
185. شخصيات غامضة حيرت العلماء في القرآن
186. قرن الشيطان - رواية
187. نبي الله إدريس وسفر أخنوخ
188. فلاد الثالث دراكولا
189. القدس في نبوءات الكتب المقدسة وأحداث آخر الزمان
190. أرض جوج - رواية
191. أمير البحار خير الدين بارباروسا
192. مشروع سيرن
193. يعلمون الناس السحر - رواية

الفهرس








منصور عبد الحكيم

الكاتب في سطور . كاتب مصري له شهرةٌ واسعةٌ في الوطن العربي تخرج في كلية الحقوق، وله عدَّةُ مؤلفات كانت ومازالت من أكثر الكتب مبيعًا في العالم العربي بيْعَ منها آلاف النسخ ومنها ((السيناريو القادم لأحداث آخر الزمان 1\9 جزء)) وأول كاتب عربيُ يكتب عن الماسونية بتعمق منذ 2003 وكتب فيها 17 جزءاً سميت- حكومة العالم الخفية - وتحدَّث عنها في عِدة برامجَ تليفزيونية .

يقدم لنا هذه التحفة الروائية من خلال ما نعيشه اليوم من أحداث تتمرأى أمام عينيك واقعاً معاشاً تجسده وبقوة السرد المعمق فصول هذه الرواية .

شعرت برجفة شديدة تتخلل جسدي النحيل , وشعرت بضربات قلبي المتسارعة تكاد تشق صدري , وتوقفت أنفاسي حتى كاد أن يغشى عليَّ , حاولت أن أتماسك إلا أنني لم أستطع وسقطت على الأرض مغشيًّا عليَّ وجسدي ينتفض كأنني مسني تياراً كهربائيٌ , أو مسٌّ شيطانيٌّ , فصرت اتخبط وقد تشنج جسدي , حينها قاموا بخلع ملابسي ووضعوني في التابوت الحجري الموجود بجوار الهيكل , ثم قاموا بسكب بول إنسان على جسدي العاري ، أحسست بعدها بأن جسدي قد أضرمت فيه النيران , وكانت تتلى كلمات وطلاسم سحرية أثناء ذلك الطقس ،كلها دعوات وأسترحامات للشيطان أن يقبلني في مملكته عبداً من عبيده .

أغمي عليَّ مرات عديدة من شدة الألم أثناء تلك الطقوس ، وكلما أفقت أتحسس وجهى وجسدي وأنا أظن أنني أصبت بتشوهات في وجهي وجسدي من الماء الذي سكب علي وترانيمه الشيطانية التي لا افهما .

استمروا في تلاوة الترانيم الشيطانية بصوتٍ جماعي مرددين ما يقوله الأستاذ الأعظم رئيس الجلسة ,ويتوسلون إلى شيطانهم الأكبر أن يقبلنى وأن يبارك عملهم وبصوت يعلوه الخنوع والتذلل يقولون بصوت جماعى........

رواية (يعلمون الناس السحر)